



العاهل المغربي: لا نريد مؤسسات حبرا على ورق 4ص



بونيتا ميرسيادس

محقة أسترالية
تفجر ملف فساد
مونديال قطر

12ص

لا صكّ على بياض
للحوثيين بعد
اتفاقات السويد



3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 20/12/2018

12 ربيع الثاني 1440

السنة 41 العدد 11205

Thursday 20/12/2018

41st Year, Issue 11205

العرب

محدثات أبوظبي تجدد الآمال في اختراق جدي للأزمة الأفغانية

والإمارات، وهو ما يعكس رغبة واشنطن في الاستعانة بدول لها مصالح في أفغانستان. ويرى متابعون للمفاوضات أن نقل هذه الجولة إلى أبوظبي يعكس ثقة الأطراف المتداخلة في الملف الأفغاني بتوفر شرط الحياض الذي يمكن من مناقشة أفكار السلام وشروط تنفيذها دون ضغوط.

وأثبتت دبلوماسية الإمارات قوتها وحيويتها وديفاعها عن استراتيجية التسوية السلمية للزاعات الدولية، فضلا عن تحول أبوظبي إلى أرض للحوار الديني والثقافي الذي جسّمته مبادرات متعددة للتسامح والوسطية والحوار بين المذاهب والأديان.

وقال دبلوماسيون غربيون إن قرار نقل مقر الاجتماعات من الدوحة إلى أبوظبي يسلط الضوء على جهود إشراك السعودية، التي تقاطع قطر، بشكل وثيق في عملية السلام ووضع ضغوط على حليفها باكستان.

ويعتقد على نطاق واسع أن وجود المفاوضات لفترات سابقة على الأراضي القطرية قد أعاق تحقيق أي تقدم حقيقي فيها بسبب غياب الحياض وتساؤلات إقليمية ودولية حول علاقة طالبان وقياداتها بالدوحة. كما أن ذلك أعاق مشاركة دول مثل السعودية التي تمتلك علاقات ونفوذ واسعين في أفغانستان وباكستان يساعدا على التوصل إلى تفاهات لوقف إطلاق النار في حرب أهلية دامت طويلا.

وكانت إدارة ترامب قد سعت في الفترة الأولى من تسلم مهامها إلى إغلاق بقعة طالبان في الدوحة بسبب ما أثاره انضمام عناصر كانت محتجزة في غوانتانامو إليها من شكوك حول "الاعتدال" الذي تسوق له قطر وتبرر به وجود قيادات من التنظيم المتشدد على أراضيها.

ويشهد الدور القطري انحسارا في القضايا الإقليمية بعد فشل مشروع "الربيع العربي" وتراجع ورقة الإسلاميين لفائدة مشاريع بدلية.

وعلى خلاف ذلك، يصعد إلى الواجهة محور السعودية والإمارات الذي يقوم على دعم بدائل معتدلة والتشجيع على طهور تحالفات إقليمية ذات مردودية اقتصادية وأمنية استراتيجية، كان آخرها دعوة السعودية إلى تحالف للدول العربية والأفريقية المطلة على البحر الأحمر.

في
العصف
7ص
القاعدة وطالبان:
اختلافات إلى درجة النزاع

أبوظبي - يراهن الأفغان على أن نقل مكان المفاوضات من الدوحة إلى أبوظبي يمكن أن يمثل عاملا مشجعا لإنجاح الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على حركة طالبان لجرها إلى تفاوض جدي، وذلك بعد أن فشلت الجولات السابقة في تحقيق أي اختراق بسبب غياب الحياض عن الجانب القطري وشكوك في وجود دعم من الدوحة لطالبان. وقالت الإمارات الأربعة إن الاجتماعات التي استضافتها وضمت ممثلين عن حركة طالبان الأفغانية والحكومة الأميركية، خرجت بـ"نتائج إيجابية ملموسة"، معلنة عن اجتماع جديد في أبوظبي في موعد لم تحدده "لاستكمال عملية المصالحة الأفغانية".

وأوردت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "استضافت دولة الإمارات، بمشاركة المملكة العربية السعودية وحضور باكستان، مؤتمرا للمصالحة الأفغانية بين حركة طالبان والولايات المتحدة الأميركية".

وأضافت في أول تأكيد إماراتي على استضافة المحادثات أن الاجتماعات تأتي "في إطار الجهود المبدولة لتحقيق المصالحة الأفغانية وإعادة الأمن والاستقرار لأفغانستان".

وتابعت "أنشرت هذه المباحثات، التي استمرت على مدى يومين في أبوظبي، نتائج إيجابية ملموسة لجميع الأطراف"، معلنة عن "اجتماع لاحق في أبوظبي لاستكمال عملية المصالحة الأفغانية".

وكانت الحكومة الباكستانية أعلنت الإثنين أن محادثات لإنهاء النزاع في أفغانستان تعقد في الإمارات، بينما أكدت واشنطن أن لقاءات أبوظبي تهدف "إلى تشجيع الحوار بين الأفغان بهدف إنهاء النزاع"، وأن مبعوثها زلمي خليل زاد متواجد في المنطقة.

وقالت واشنطن إن خليل زاد "التقى في الماضي وسيستمر في لقاء جميع الأطراف المهمة ومن بينها طالبان، لدعم التوصل إلى تسوية للنزاع عن طريق التفاوض"، من دون أن تؤكد ما إذا كان المسؤول الأميركي التقى بالبحر في الإمارات.

وترفض طالبان لقاء أي ممثلين عن الحكومة الأفغانية مؤكدة أنها لن تتحدث سوى إلى مسؤولين أميركيين.

ورغم ذلك، أعلن فريق تفاوض أفغاني من الحكومة الأفغانية الثلاثاء أنه موجود في أبوظبي "لبدء حوار غير مباشر مع وفد طالبان والتخصير للقاء مباشر بين الطرفين". وشارك في سلسلة الاجتماعات بشكل جزئي ممثلون من باكستان والسعودية

انسحاب أميركي مفاجئ من سوريا: انتصار لتركيا وإيران وروسيا.. والأسد



دائما يفاجئنا ترامب

وتحدث الرئيس الإيراني حسن روحاني، الأربعاء، الذي يزور تركيا، أن مرحلة الإملاءات الأميركية قد انتهت، وأن موقف أردوغان، "ضد مؤامرات العقوبات الأميركية في الأشهر الأخيرة، كان جيدا ودقيقا للغاية". ويدا أن مبرر هزيمة داعش بشكل نهائي، كما أعلن عنه ترامب، غير مقنع للمسؤولين الأميركيين وحلفائهم من الدول الغربية، خاصة أن التحالف الدولي لم يفتأ يعلن خلال الفترة الأخيرة عن تنفيذ غارات على منشدين على الأراضي السورية.

في الخطاب التركي ضد الوجود الأميركي والانتشار الكردي.

وأشاروا إلى أن الانسحاب الأميركي سيحرج إيران من الضغوط التي دفعتها إلى التفكير في انسحاب جزئي وفرضت عليها إعادة توزيع خارطة وجود خربائها والميليشيات الحليفة لها. كما أنه سيرفع عن روسيا الحرج بشأن الانسحاب الإيراني من سوريا خيار مستعجل، وهو ما كانت تضغط لاجله الولايات المتحدة وإسرائيل وقبلته موسكو ودفعت طهران إلى الشروع فيه.

واشنطن - قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الأميركية إنها تراقب عن كثب الأنباء التي أعلنتها مصادر رسمية أميركية عن عزم واشنطن سحب كافة القوات الأميركية في سوريا. وعمّا إذا كان القرار الأميركي تقاسم أدوار بين موسكو وواشنطن في المنطقة.

واعتبرت القرار الأميركي أسوأ تنازل تقدمه واشنطن لتركيا وإيران اللتين تحتفظان بقوات عسكرية وميليشيات تابعة لهما في سوريا. كما أنه يحمل اعترافا بفشل الاستراتيجية الأميركية المترتبة في الملف السوري منذ فترة رئاسة باراك أوباما.

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأربعاء، إنه حقق هدفه في سوريا بـ"هزيمة داعش، الأمر الذي يبرر سحب القوات الأميركية المنتشرة هناك".

ويتناقض هذا المنحى مع مواقف وتصريحات صدرت عن المبعوث الأميركي إلى سوريا، جيمس جيفري، في الأيام الأخيرة أشار فيها إلى مواقف بلاده من مسألة الحل في سوريا، مهددا بسحب الاعتراف بعملية استأنة في حال لم تمارس روسيا الضغوط الكافية لتشكيل اللجنة الدستورية والشروع بالحل السياسي في سوريا.

كما يتناقض القرار الأميركي مع التحذير الذي وجهته واشنطن لتركيا محذرة إياها من أي تورط باي عمل عسكري يستهدف شرق الفرات حيث تواجد القوات الكردية المتحالفة مع الولايات المتحدة.

واعتبرت مصادر دبلوماسية أن القرار الأميركي لا يتسق مع كافة المسارات السياسية التي سبق الإعلان عنها من قبل المنابر الأمنية والسياسية والعسكرية بشأن سوريا، ورجحت أن تكون لهذا القرار حسابات داخلية تتعلق بالصراع داخل مؤسسات الإدارة الأميركية.

ووصف سياسي لبناني قرار الانسحاب الأميركي بـ"أسوأ هزيمة". وقال في تصريح لـ"العرب"، "انسحاب القوات الأميركية من سوريا يقدم تنازلا بلا ثمن إلى تركيا وإيران".

واعتبر مراقبون أن الخطوة الأميركية غير المحسوبة ستفهم على أنها تراجع تحت ضغط التهديدات التركية بالتدخل شرق الفرات، وهو ما سيغذي نزعة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تهديد أكراد سوريا، ويفسح له المجال للحسم العسكري، وتثبيت منقلبة عازلة على هواء، خاصة في ظل مساندة روسيا في الأيام الأخيرة للتصعيد

إخوان الجزائر يتحالفون مع السلطة لإنجاح خيار تأجيل الانتخابات الرئاسية

● اتصالات غير معلنة بين عبدالرزاق مقري وسعيد بوتفليقة ● بديل أويحيى يربك الإسلاميين والنافذين في القصر الرئاسي

صابر بليدي

الجزائر - أكدت التطورات السياسية الأخيرة في الجزائر أن عودة الإخوان إلى حوض السلطة، لم تعد مجرد تاويلات محللين سياسيين، بعدما تجسدت في اتصالات غير معلنة بين مسؤولين في حركة مجتمع السلم، وبين جهات نافذة في محيط الرئاسة، من أجل الإسهام في إخراج السلطة من عنق الزجاجة الذي وصلت إليه.

وتتحدث مصادر متطابقة في الجزائر عن اتصالات جرت بين قادة حركة مجتمع السلم الإخوانية، وبين رجل الظل في السلطة الجزائرية، المستنصر الشخصي وشقيق الرئيس، سعيد بوتفليقة، بغرض البحث عن أرضية اتفاق للخروج من المازق السياسي المتفاقم، خاصة مع دخول دعوات الاستحقاق الرئاسي مرحلة العد التنازلي.

خاصية التلون مع جميع الوضعيات، بما في ذلك وضع اليد بيد خصوم الأسم.

وقد يكون طيف رئيس الوزراء الحالي أحمد أويحيى، المدعوم من جيوب جهاز الاستخبارات المنحل، الذي يمثل الدولة العميقة في الجزائر، وراء التقارب بين جناح الرئاسة والإخوان، بهدف قطع الطريق على طموحات "التيار الاستصالي" في شغل قصر المرادية بعد أبريل القادم.

وذكرت تسريبات في الجزائر أن رجل الظل سعيد بوتفليقة، حمل رسائل تحذير جديدة لعبدالرزاق مقري، من تنامي نفوذ أويحيى في المرحلة الحالية، والخطر الذي يشكله على الطرفين في حالة استحواذه على السلطة.

وبغض النظر عن موافقه غير المعلنة من جناح الرئاسة، فهو يعتبر خصما لدودا للإسلاميين، وظل لسنوات بوصف بالذراع

دوائر سياسية وإعلامية محلية، الأمر الذي يبرج الفرضية، خاصة أن عبدالرزاق مقري، ألمح في تصريح صحفي إلى أن "مبادرة التوافق تستمد ضماناتها من رغبة متبادلة لدى السلطة في الذهاب إلى تأجيل الموعد الانتخابي".

وكان المحلل السياسي عبدالعالي رزاق، قد تشف عن "اتصالات جرت بين مقري وبين سعيد بوتفليقة، من أجل التوصل إلى توافق على سنياريو التأجيل"، وذلك بعد استشعار الطرفين لخطورة استحواذ جناح من الأجنحة المتصارعة على قصر المرادية.

ويرى مراقبون للشأن السياسي في الجزائر أن محيط الرئاسة الذي داب على استقطاب جميع القوى حوله، مهما كانت تلويناتها، لا يخرج من التقارب مع الإخوان من أجل ضمان استمراره في السلطة، وأن مبدأ ترجيح المصلحة لدى الإخوان يمنحهم

وأشارت المصادر إلى أن مبادرة التوافق الوطني التي أطلقتها حركة "حمس"، القائمة على تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية بعد عامين، جاءت بناء على صفقة غير معلنة بين الحركة وبين جناح الرئاسة، وروجت لها "حمس"، على أن تكون فرصة لإرساء انتقال سياسي سلس في البلاد، تشارك فيه جميع الأطراف، سواء كانت موالية للسلطة أو من المعارضة.

وبات الرجل الأول في تيار الإخوان عبدالرزاق مقري، عراب خيار تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية، رغم تنافيه مع نصوص الدستور المعدل عام 2016، حيث يذكر البند 110 أن تأجيل الانتخابات الرئاسية لا يتم إلا في ظرف قاهر واحد وهو الحرب، مما سيفضي إلى تعديل جديد لتدمير التاجيل. وما زالت "حمس" تتكتم عن الاتصالات المذكورة، كما أنها لم تنف ما يتم تداوله في



«نسمع عن خطة أميركية للسلام في الشرق الأوسط منذ عامين، يعدون بها كل فترة... ولكننا لم نطلع عليها حتى الآن، ولا أحد يعرف متى سنراها».

فاسيلي نيبينزيا
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة



«لا توجد حرب في لبنان ولكن ما يمكن أن يهدده أخطر من الحرب وهو الفوضى عندما تنهار مؤسسات الدولة».

غازي العريضي
وزير لبناني سابق

هل تتحول قضية «الدخان» إلى تصفية حسابات في الأردن

● حكومة الرزاز تنفي ما يتم تداوله عن تورط وزراء ونواب في القضية



مكافحة الفساد تنصدر الحراك

كارثي على وضع المواطن المعيشي. ويرى سياسيون أردنيون أن محاولات البعض استغلال القضية لتصفية حسابات شخصية أو سياسية من شأنها أن توسع الهوة بين الطبقة السياسية والشارع الأردني وتعزز مناخ انعدام الثقة.

وسبق أن حذر الملك عبدالله الثاني في افتتاح الدورة التشريعية الثالثة في 14 أكتوبر الماضي من انعكاسات ترويح الشائعات وإن كان قد شدد على ضرورة عدم السماح بتحول الفساد إلى مرض مزمن ينخر اقتصاد البلاد.

وقال العاهل الأردني "دولة القانون لن تسرع بأن يكون تطبيق القانون انتقائياً، فالعدالة حق للجميع، ولن يسمح بأن يتحول الفساد إلى مرض مزمن".

وشدد "في الوقت الذي نؤكد فيه على ثقتنا بوعي الأردنيين ودورهم الفاعل في محاربة الفساد والتصدي له، فإن الحذر مطلوب ممن يساهم بقصد أو بغير قصد، في نشر الإشاعة والانتهاكات التي لا تستند إلى الحقائق لتتشويه السمعة والنيل من المنجزات وإنكارها".

السوق الأردنية، والتهرب من دفع ضرائب بمبالغ مالية كبيرة، وصلت إلى 200 مليون دولار.

وأصدرت نيابة "أمن الدولة" في الأردن، في أغسطس الماضي، لأثثة تضم ست تهم، بحق المتهمين في القضية. كما قررت محكمة أمن الدولة الحجز على أموال المشتبه بهم، بعد إبعاز حكومي، للجهات الأمنية، باتخاذ الإجراءات اللازمة للقبض على 30 شخصاً في إطار القضية، دون الكشف عن أسماء.

ويلفت المتابعون إلى أنه رغم وجود عوامل لعبت دوراً في الضجة المحيطة بالقضية إلا أنه لا يجب تجاهل أن هناك أطرافاً تحاول توظيف قضية الدخان، كمطية لاستهداف شخصيات بعينها وتشويه سمعتها في ظل وعيها بمدى حساسية هذا الملف بالنسبة للشارع الأردني.

ويشهد الأردن منذ فترة عودة للاحتجاجات في الدوار الرابع في العاصمة عمان (أين يقع مقر الحكومة)، وحملت الاحتجاجات عناوين عدة بينها ضرورة "محاربة الفساد"، الذي يعتبر أحد التحديات التي تواجه الاقتصاد الأردني المتدهور والذي انعكس بشكل

"تترك مسؤولاً في الأردن إلا واتهمته بالباطل". واعتبر أن الحملة التي توجه ضده تاتي بسبب مواقف من القضية الفلسطينية ودفاعه عن عدالة هذه القضية.

ويرى مراقبون أن العديد من العناصر ساهمت بشكل واضح في تغذية الشائعات التي تحوم حول قضية الدخان، ومنها الحكومة ذاتها، حينما أعلنت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة جماعة غنيمات قبل فترة أن "قضية مصنع الدخان ربما توقع رؤوساً كبيرة"، ما فتح باب التريجات على مصراعيه.

وتشير المراقبون إلى أن فرار رجل الأعمال إلى تركيا قبيل اعتقاله في الأردن يعكس وجود أطراف ساعدته وقدمت له التسهيلات، رغم أن هناك قراراً صادراً من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني نفسه يقضي بضرورة كسر "ظهور الفساد"، وهذا ساهم بشكل ما في تغذية تلك الشائعات، فضلاً عن عدم الكشف عن أسماء الشركاء المتورطين مع عوني مطيع.

وتتعلق قضية مصنع الدخان بإنتاج وتهريب سجائر بطرق غير قانونية إلى

اعتقال رجل الأعمال الأردني عوني مطيع أعاد قضية الدخان المزور إلى دائرة الضوء وبقوة، وسط سليل من الشائعات تزعم تورط شخصيات حكومية وبرلمانية في القضية، وعزا مراقبون الأمر إلى الإبياءات التي تضمنتها تصريحات بعض المسؤولين، فضلاً عن أن هناك أطرافاً تتخذ من القضية مطية لتصفية حسابات شخصية وسياسية، وهو ما حذر منه في وقت سابق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

عمان - نفت الحكومة الأردنية الأربعاء ما يتم تداوله عن تورط وزراء سابقين ونواب في قضية مصنع الدخان المزور، جاء ذلك عبر منصة "حكك تعرف" الإلكترونية، التي أطلقتها حكومة عمر الرزاز قبل فترة في محاولة للتصدي للشائعات.

وقالت الحكومة إن قضية الدخان (السجائر) المزور لا تزال في طور التحقيق والملف بحوزة المدعي العام ولم تكتمل الإجراءات التحقيقية بعد. وأضافت أنه لا يجوز قضائياً تناول أي شخص بالتهام وهو تحت طائلة المساءلة القانونية.

وأشارت إلى أن توجيه الاتهام مسألة يختص بها القضاء حصراً وليست من اختصاص السلطة التنفيذية.

وكانت الحكومة قد أعلنت في وقت سابق الأربعاء عن نيتها إجراء محاكمة علنية ومضورة لرجل الأعمال المتهم، فيما بدا مسعى آخر لاحتواء الشائعات التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي في اليومين الأخيرين، كما أنها في جانب منها رسالة رد لكل من تخول له نفسه التورط في قضايا فساد.

ومنذ الإعلان عن اعتقال المتهم الرئيسي رجل الأعمال عوني مطيع في تركيا وتسليمه لساردن فجر الإثنين، عاد ملف قضية "مصنع الدخان" إلى الواجهة بقوة، وسط شائعات تفيد بتورط أسماء وأزنة في الساحة البرلمانية والحكومية.

يحيى السعود:

الجهة التي أطلقت الشائعة لم تترك مسؤولاً في الأردن إلا واتهمته بالباطل



ومن بين الأسماء التي تم تداولها والتي قيل إنه تم منعها من السفر النائب يحيى السعود، الذي توعد بملاحقة كل من يروج بحقه تلك الشائعات قانونياً.

وقال السعود في تصريحات صحافية إن "الجهة" التي أطلقت هذه الشائعة لم

واشنطن تدعم حكومة لبنان المقبلة رغم تزايد نفوذ حزب الله السياسي

● ننتياهو يطالب مجلس الأمن بتصنيف حزب الله برمته منظمة إرهابية

بالنسبة للدول المترددة، بيد أن محاولتها إصااق تهمة التواطؤ بالدولة اللبنانية لن تلقى صداها، في ظل وعي بأن الدولة بأجهزتها لا تستطيع مواجهة الحزب أو إجباره على نزع ترسانته العسكرية التي تفوق حتى الجيش، وسبق أن صرح رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بأن حل مشكلة سلاح حزب الله يأتي ضمن النطاق الإقليمي. ويات الحريري في الربع ساعة الأخير قبل الإعلان عن حكومته الجديدة، بعد أن ظهرت بوادر جدية لانفراجة في عقدة تمثيل سنة 8 آذار، حيث أن الإشكالية الوحيدة المتبقية هي هوية الوزير الذي سيمثل هؤلاء داخل الحكومة التي طال انتظارها لسبعة أشهر.

ومن شأن التعهد الأميركي باستمرار دعم لبنان أن يشكل دفعة معنوية قوية للحريري. وتواترت الخميس التسريبات عن هوية الوزراء الجدد في الحكومة الجديدة التي يصفها رئيس الجمهورية ميشال عون بالحكومة الأولى للعهد.

وقال مسؤول لبناني كبير لوكالة رويترز الأربعاء إن وزير المالية علي حسن خليل (حركة أمل) ووزير الخارجية جبران باسيل (التيار الوطني الحر) سيحتفظان بمنصبيهما في الحكومة الجديدة، فيما سيتولّى لباس أبوصعب المقرب من الرئيس ميشال عون وزارة الدفاع.

وعلى ضوء هذه الانفراجة الحكومية ارتفعت السندات اللبنانية المقومة بالدولار الأربعاء، حيث قفز إصدار 2025 بمقدار 0.832 سنت إلى 78.946 سنت، مسجلاً أعلى مستوياته في خمسة أسابيع، وفقاً لبيانات تريد ويب.

وقال ننتياهو لوسائل إعلام أجنبية في البرلمان الإسرائيلي "أدعو جميع أعضاء مجلس الأمن إلى إدانة أعمال حزب الله العدوانية غير المبررة وتصنيف الحزب برمته منظمة إرهابية والدفع باتجاه فرض عقوبات مشددة عليه".

ودعا مجلس الأمن أيضاً إلى أن "يطالب لبنان بالتوقف عن السماح باستخدام أراضيه لأعمال عدوانية، وإلى أن يدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها ضد عدوان تقوده إيران".

وبدأت إسرائيل في الرابع من ديسمبر عملية "درع الشمال" وكشفت عن عثورها على أربعة انفاج، وهو ما أكدته الاثنين قوات حفظ السلام الاممية (يونيفيل).

وخاضت إسرائيل حرباً في 2006 ضد حزب الله انتهت بوقف للأعمال القتالية تشرف عليه الأمم المتحدة بموجب القرار الدولي 1701.

ووصف ننتياهو الأربعاء الانفاج بأنها "عمل حربي" واتهم الحكومة اللبنانية بعدم الحيولة دون إقامتها. وقال "الحكومة اللبنانية يجب أن تكون أول من يحتج على هذا الأمر، وفي أفضل الأحوال هي لا تفعل شيئاً وفي أسوأ الأحوال تتواطأ"، واصفاً مجدداً حزب الله بأنه "أداة" في يد إيران.

وشكل الكشف عن انفاج لحزب الله تتجاوز الخط الأزرق إخراجاً كبيراً للدولة اللبنانية، التي أكدت على أنها ستتعامل مع هذا الوضع وأنها حريصة على الالتزام بالقرارات الاممية.

ويرى مراقبون أن إسرائيل نجحت فعلاً في حملتها الموجهة ضد حزب الله خاصة

وبدا واضحاً أن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي غير مستعدتين للانخراط في الحملة الإسرائيلية على الدولة اللبنانية وإن كانتا قد شددتا خلال جلسة مجلس الأمن على ضرورة أن تمارس الأخيرة ضغوطاً على الحزب للالتزام بالقرارات الاممية.

وطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي قبيل الجلسة بتصنيف حزب الله برمته (أي بجناحيه السياسي والعسكري) منظمة إرهابية، والضغط على بيروت لوضع حد لتحركات التنظيم الشيعي.



جرعة دعم أميركية في الوقت المناسب

التي تسوقها إسرائيل بوضع النظام السياسي اللبناني في سلة واحدة مع حزب الله.

وتتهم إسرائيل النظام اللبناني بالتواطؤ مع حزب الله عبر غض الطرف عن تحركاته جنوب البلاد. وقد صعّدت حكومة بنيامين ننتياهو في الفترة الأخيرة حملتها بالترام مع إطلاق عملية "درع الشمال" للبحث عن انفاج على الحدود بين الجانبين قالت إن الحزب حفرها استعداداً لأي مواجهة مستقبلية معها.

وغير المسؤول في الآن ذاته عن القلق من تزايد نفوذ جماعة حزب الله الشيعية المدعومة من إيران في لبنان.

وترى دوائر سياسية لبنانية أن الاستراتيجية الأميركية في التعاطي مع لبنان بقيت على حالها، وإن كان من المرجح أن تواصل واشنطن ضغوطها على حزب الله الذي تعتبره تهديداً خطيراً لمصالحها ومصالح وأمن حلفائها في المنطقة.

أكد نائب المندوب الأميركي في الأمم المتحدة الأريباء في جلسة خاصة لبحث الانفاج التي أعلنت إسرائيل اكتشافها على الحدود مع لبنان أن "حزب الله يشكل تهديداً لإسرائيل ولأمن المنطقة"، مطالباً الحكومة اللبنانية بالتصدي لانفاج الحزب.

وتعتبر الدوائر السياسية أن الولايات المتحدة معنية باستقرار لبنان، الذي تربطه معها علاقات مهمة، فضلاً عن كون موقعه الجيوستراتيجي يعد مركز اهتمام أميركي، في ظل مساع قوي أخرى على فرار روسيا الدخول على الخط.

وتلقت هذه الدوائر إلى أن الولايات المتحدة لا تبدو متحمسة لـ"البروباغاندا"



«نؤكد ما قاله الرئيس البشير من أن كل ما تم ويتم مع الإخوة السعوديين في مسألة مشاركتنا في قوات عاصفة المزم هو واجب أخلاقي، ولا اتجاه لسحب القوات السودانية من اليمن».

كمال عبدالمعروف
رئيس أركان الجيش السوداني

«عسكرة المجتمع تحد بواجبه العراق.. المواطن لا يشعر بالأمان في وجود قوات غير نظامية وسلاح بيد أفراد ليسوا من القوات الأمنية».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي السابق

لا صكّ على بياض لمتمرّدي اليمن بعد اتفاقات السويد

● أول ضربة جوية للحوثيين بعد مشاورات ستوكهولم



شعب مرهق لا يحتمل المزيد من الانتظار

وترتيب إعادتهم إلى ديارهم بالحافلات أو بالطائرات.

وينص اتفاق الحديدة على إنشاء لجنة مشتركة، برئاسة الأمم المتحدة، لمراقبة وقف إطلاق النار وعمليات الانسحاب من المدينة، لكن تباينات في تفسير بنود الاتفاق سرعان ما ظهرت، مشكلة تهديدا إضافيا للتعجيل بنقضه.

وفشل الطرفان خلال محادثات السويد في الاتفاق على إعادة فتح مطار صنعاء الذي يتحكم التحالف بالحركة فيه ويسمح فقط لطائرات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية بأن تحط فيه وتقلع منه. وقال التحالف في بيانته إثر الغارة على المطار إن «الميليشيا الحوثية تستخدم مطار صنعاء كقاعدة عسكرية في مخالفة للقانون الدولي الإنساني».

للصليب الأحمر في إفادة صحافية «طرفا الصراع تبادلوا قوائم تضم أسماء الأسرى وأمامهما الآن ستة أسابيع للتأكد من دقة القوائم ومن أن هؤلاء الأشخاص قيد الاعتقال».

وأضاف لدى عودته من اليمن قائلا «إن قائمة كل طرف تضم ثمانية آلاف اسم لأشخاص يجري البحث عنهم ويعتقد أنهم معتقلون، ويفترض أن القوائم تضم أسماء جميع المعتقلين لكن البعض قد يكون مات أو قد وقد تكون هناك أسماء مكررة».

وشرح ذات المتحدث أنه في غضون 40 يوما على توقيع الاتفاق في 11 ديسمبر الجاري سيكون أمام اللجنة الدولية للصليب الأحمر عشرة أيام لمقابلة من يتم الإفراج عنهم وإجراء الفحوص الطبية لهم

كما اتفق طرفا النزاع على التفاهم حيال الوضع في مدينة تعز بجنوب اليمن التي تسيطر عليها القوات الحكومية ويحاصرها المتمردون، وعلى تبادل آلاف الأسرى، وكذلك على عقد جولة محادثات جديدة خلال الشهر المقبل لوضع الأطر لاتفاق سلام ينهي الحرب.

ويشان ملف تبادل الأسرى والذي قد يمثل موضع الإخفاق الأوضح في جهود السلام، قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، الأربعاء، إن الطرفين المتحاربين في اليمن تبادلوا قوائم تتضمن إجمالي 16 ألف اسم لأشخاص يعتقد أنهم معتقلون. ومن المقرر أن تفرج جماعة الحوثي والحكومة اليمنية عن الأسرى في الوقت ذاته الشهر المقبل.

وقال فابريزيو كاريونسي المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في اللجنة الدولية

تحالف دعم الشرعية في اليمن يلتزم سياسة ضبط النفس حفاظا على الهدنة الهشة في مدينة الحديدة غربي اليمن، دون أن يغفل عن تحركات الحوثيين في ظل شكوك بأن مساهرتهم لجهود السلام مجرد عمل تكتيكي هادف إلى إعادة تجميع صفوفهم وتحسين وضعهم الميداني المتراجع.

لترؤس لجنة عسكرية تضم ممثلين عن القوات الموالية للحكومة المدعومة من التحالف، والمتمردين الحوثيين، لمراقبة وقف إطلاق النار في الحديدة.

وأعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن رئيس لجنة إعادة الانتشار سيعقد أول اجتماع له مع ممثلين عن الطرفين عبر الفيديو من نيويورك قبل أن يتوجه إلى اليمن لاحقا هذا الأسبوع.

والأربعاء، قال سكان في المدينة المطلة على البحر الأحمر لوكالة فرانس برس عبر الهاتف إنهم سمعوا في المساء أصوات طلقات مدفعية، لكن الهدوء عم المدينة لاحقا. إلا أن مصدرا في التحالف قال إن المتمردين خرجوا الاتفاق في 21 مناسبة منذ بدء سريانه منتصف ليل الإثنين الثلاثاء، معتبرا أن «هناك مؤشرات على الأرض بأنهم اختاروا أن يتجاهلوا الاتفاق».

وتابع ذات المصدر أن القوات الحكومية اليمنية التي يدعمها التحالف «ترد للدفاع عن نفسها عند الضرورة وحين تحصل على موافقة بذلك»، مضيفا «سنواصل ضبط النفس في هذه المرحلة لكن المؤشرات الأولية غير مطمئنة».

وحذر من أن الاتفاق قد يفشل بسبب هذه الخروقات وفي حال تأخرت بعثة الأمم المتحدة في بدء عملها على الأرض. وأوضح «في حال استلزم دخول الأمم المتحدة إلى مسرح العمليات وقتا طويلا، فإنها ستفقد هذه الفرصة وسيقتل الاتفاق».

ورغم هذه التحذيرات، قال مصدر في الأمم المتحدة إن «الاتفاق متماسك»، مضيفا «نثق في نية الطرفين الالتزام بوقف إطلاق النار والعمل على إعادة الانتشار».

وكانت الحكومة اليمنية قد توصلت مع المتمردين في محادثات في السويد التي استمرت لأسبوع واحد واختتمت الخميس الماضي إلى اتفاق بسحب القوات المقاتلة من مدينة الحديدة ومينائها الحيوي ووقف إطلاق النار في المحافظة التي تحمل نفس الاسم.

الرياض - يرفض التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية، بقيادة المملكة العربية السعودية، تحويل مسار السلام الذي قطع خطواته الأولى في مشاورات السويد الأخيرة، وسيلة للتمكين للمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، وفرصة لإعادة تجميع قواهم، بعد ما تعرّضوا له من ضغط عسكري شديد في مناطق الساحل الغربي من قبل التحالف والقوات اليمنية المشتركة التي يدعمها.

ويعتقد على نطاق واسع أن تراجع الحوثيين ميدانيا في الحديدة كان الدافع الرئيسي وراء جلوسهم إلى طاولة الحوار في ستوكهولم، ومسايرتهم الجهود الأممية لأجل التوصل إلى السلام.

ووجه التحالف رسالة قوية في هذا الشأن بإعلانه، الأربعاء، توجيه ضربة جوية استهدفت معدات حربية في مطار العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين.

وقال التحالف في بيان إن غارة شنها طيرانه، وهي الأولى بعد الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها في مشاورات السويد، أسفرت عن تدمير طائرة دون طيار ومنصة إطلاق، مشيرا إلى أن «تدمير الطائرة جرى أثناء الإعداد لإطلاقها، وتمّ بذلك منع هجوم إرهابي وشيك».

◀ التحالف العربي يحذر من أن بطء الأمم المتحدة في دخول مسرح العمليات بالحديدة يهدد بانتهاء الهدنة المشهة القائمة هناك

ويقول متابعون للشأن اليمني إن من المحتمل أن يدفع انهيار اتفاق وقف إطلاق النار في الحديدة التحالف إلى إعادة إطلاق الحملة العسكرية في المدينة باتجاه مينائها.

ومن المفترض أن تصل إلى اليمن خلال الأسبوع الحالي بعثة من الأمم المتحدة

إعادة تنشيط التعاون الأردني العراقي على وقع الانفراجة الجارية بالمنطقة

● اتفاق بين عمّان وبغداد على افتتاح معابر حدودية جديدة

كما نقل الموقع دعم الملك «لأمن واستقرار العراق ومساندة جهوده المبذولة في مواصلة مسيرة البناء».

والتقى فؤاد حسين الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس الوزراء العراقي للشؤون الاقتصادية، وفدا حكوميا أردنيا برئاسة نائب رئيس الوزراء رجائي المعشر. وذكر مكتب وزير التجارة العراقي، في بيان، أن الوفدين العراقي والأردني «بحثا أفضل السبل لتطوير وتعزيز تلك العلاقات، وأهمية الاستثمار والتعاون المشترك خدمة لمصلحة البلدين».

وأشار إلى أن الجانبين أكدا على زيادة التعاون المشترك بين الخطوط الجوية العراقية والأردنية، مبينا أن الوفدين اتفقا على أن «مطلع العام المقبل سيكون موعدا لافتتاح معابر جديدة للإسهام في زيادة حجم التبادل التجاري».

ويرتبط العراق والأردن بمعبر طربيبيل (يسمى معبر الكرامة من الجانب الأردني)، وهو المعبر البري الوحيد بين الجانبين على الحدود الممتدة لمسافة 180 كيلومترا. وكانت القوات العراقية انسحبت تماما من المعبر في صيف 2014، بعدما سيطر عليه تنظيم داعش. واستمرت حركة التجارة لمدة عام حتى شن العراق هجوما في يوليو 2015 لاستعادة المنطقة وهو ما أدى إلى إغلاق المعبر وحرم عناصر داعش من أموال كانوا يجمعونها من سائقي شاحنات كـ«ضرائب» على البضائع القادمة من الأردن. وأعاد الجانبان افتتاح المعبر في نهاية أغسطس 2017 بعد هزيمة التنظيم في العراق.

وتقول السلطات العراقية إنها قامت بتأمين الطريق من معبر طربيبيل إلى بغداد، لكن البعض يؤكد وجود مخاطر أمنية نظرا لطول الطريق الممتد على مسافة تقارب الـ600 كلم، ومروره بمناطق صحراوية يصعب تأمينها بشكل كامل. وتظهر أرقام لصندوق النقد الدولي أن العراق كان يستقبل في السابق نحو خمس الصادرات الأردنية إلى الخارج بقيمة 1.2 مليار دولار سنويا، قبل أن تتراجع تلك القيمة بعد أحداث العشرية الجارية بما يصل إلى النصف.

ويأمل الأردن الذي عانى من الأوضاع المضطربة في جواره خلال السنوات الماضية وخصوصا في العراق وسوريا، في استثمار الانفراجة العامة في الأوضاع بالمنطقة، لإعادة تنشيط حركة التجارة مع مختلف بلدان الجوار، خصوصا وأن أوضاعه الاقتصادية أثرت بشكل الي على الوضع الاجتماعي لمواطنيه وأثّعت في الشارع الأردني موجة من التملل والاحتجاج.

ومن جانبه يخوض العراق حملة كبرى لإعادة ترميم علاقاته مع دول الجوار، أملا في دخول تلك العلاقات مرحلة جديدة بعد الحرب على تنظيم داعش التي كلفته خسائر بشرية ومادية كبيرة، وخلفت مناطق شبيهة مدمرة بالكامل تقدر تكلفة إعادة إعمارها بما يفوق الثمانين مليار دولار.

إسقاط عضوية نائبين إسلاميين كويتيين محكوم عليهما بالسجن

وصنفت تلك الاضطرابات باعتبارها محاولة لجلب أحداث ما عرف بـ«الربيع العربي» إلى الساحة الكويتية.

ويقول خصوم سياسيون لإخوان الكويت إن هؤلاء طمعوا في إسقاط النظام بالبلد أسوة بما حدث في عدد من الدول العربية، لكنهم عجزوا فعداوا للعمل ضمن النظام ذاته حيث تتاح لهم فرص كثيرة للنشاط بفعل تغلغلهم الكبير في مؤسسات الدولة.

واستقال الشيخ ناصر بعد أيام من واقعة اقتحام المجلس وتمّ تعيين الشيخ جابر المبارك الصباح خلفا له. وظلت القضية متداولة في أروقة المحاكم إلى أن صدر بشأنها حكم محكمة التمييز وهي أعلى محكمة في نوفمبر 2017 بحبس عدد من المتهمين بينهم النائبان الحريش والطبطبائي.

◀ إدانة الحريش أحييت الجدل بشأن دور الإخوان في الكويت وعودتهم إلى العمل مع النظام بعد أن سعوا إلى إسقاطه

وتعليقا على قرار المحكمة الدستورية، قال الخبير الدستوري محمد الفيلي، لوكالة الأناضول، إن عضوية النائبين الحريش والطبطبائي، «سقطت فعليا في انتظار إعلان المجلس عن خلو المقعدين وإبلاغ رئيس المجلس الحكومة بهذا الإعلان».

وطالبت المحكمة الدستورية، في حكمها مجلس الأمة بتطبيق المادة 84 من الدستور، وهو ما يعني إعلان فقدان النائبين الحريش والطبطبائي لعضويتهم، مما يترتب عليه إجراء انتخابات تكميلية في الدائرتين الثانية والثالثة.

وأوضحت في حيثيات حكمها، أنه «لا يجوز إضفاء حصانة على النائب تفضي إلى إخراجه من سلطة القانون. فالحصانة البرلمانية لا تعد امتيازاً لعضو البرلمان وإنما مقررّة للمصلحة العامة».

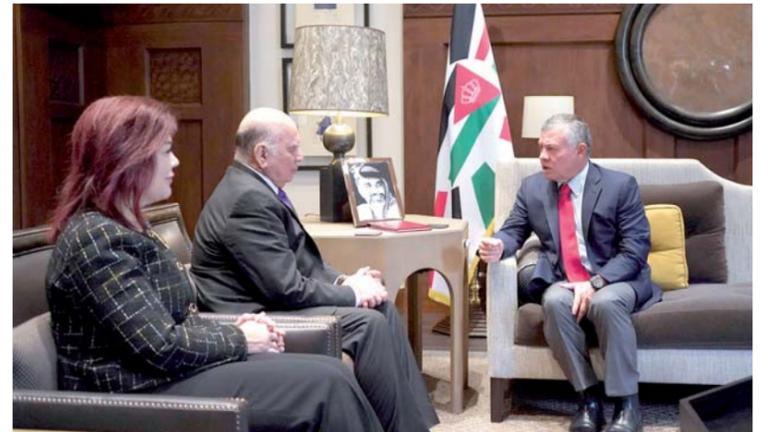
أبطلت المحكمة الدستورية في الكويت إجراء كان قد لجأ إليه مجلس الأمة (البرلمان) بهدف الإبقاء على عضوية اثنين من أعضائه صادر بحقهما حكم نهائي بالسجن في قضية تتعلق بمشاركتهما في اقتحام مقرّ المجلس مع مجموعة من المتظاهرين سنة 2011.

ويعني إسقاط عضوية النائبين بالبرلمان خضوعهما لتنفيذ الحكم الصادر ضدهما. وقضت المحكمة الدستورية العليا في الكويت، الأربعاء، ببطلان المادة 16 من اللائحة الداخلية لمجلس الأمة والتي استند إليها في عدم إسقاط عضوية النائب المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين جمعان الحريش والنائب السلفي وليد الطبطبائي والصادر بحقهما حكم نهائي في نوفمبر 2017 بحبس كل منهما ثلاث سنوات وستة أشهر في القضية المعروفة إعلاميا بدخول مجلس الأمة.

واستند البرلمان إلى المادة 16 من لائحته الداخلية، لاتخاذ قرار بشأن عضوية النائبين. وتمّ اللجوء إلى التصويت داخل المجلس لاتخاذ القرار. وجاءت نتيجة التصويت بإسقاط عضوية الطبطبائي والحريش بموافقة 31 عضوا وعدم موافقة 29 وتحفظ عضوين من إجمالي عدد الحضور البالغ حينها 62 عضوا.

ويوجد النائبان الحريش والطبطبائي حاليا خارج الكويت. وتعود وقائع القضية إلى نوفمبر 2011 حين اقتحم نواب في البرلمان وعد من المتظاهرين مجلس الأمة ودخلوا قاعته الرئيسية احتجاجا على أدائه في ظل سيطرة النواب المواليين للحكومة عليه وطلبوا باستقالة رئيس الوزراء آنذاك الشيخ ناصر محمد الصباح الذي اتهموه بالفساد.

وكانت الكويت قد شهدت في السنة المذكورة بعض الاضطرابات وقف وراءها إسلاميون، وخصوصا جماعة الإخوان المسلمين الممثلة في الكويت بـ«جمعية الإصلاح» التي ينتمي إليها جمعان الحريش.



تواصل سياسي ومعابر اقتصادية



«الوضع يزداد صعوبة يوماً بعد يوم ولا يمكن أن نقف عند التشخيص لابد من إيجاد حلول، هناك أولويات ووضع اجتماعي محتقن مع تدهور غير مسبوق للمقدرة الشرائية»،
نور الدين الطيوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل

«الإصلاحات النقدية التي تمت بموجب قرار من المجلس الرئاسي انعكست إيجاباً وبشكل كبير على مجموعة من العناصر المامة في الاقتصاد الوطني».

علي الحبري
محافظ المصرف المركزي الليبي بالبيضاء



المعارضة المغربية تحذر الحكومة من مغبة تجاهل الغضب الاجتماعي

● العثماني: إعداد ميثاق اجتماعي يتطلب مقاربة تشاركية مع كافة الفرقاء من خلال حوار هادئ ورسين



غضب تجاهله الحكومة

يعيش المغرب على وقع احتقان اجتماعي زادت حدته بسبب عدم توصل الحكومة لاتفاق بشأن الزيادة في الأجور، وهو ما يهدد بإشعال موجة احتجاجات لا سيما مع وصول حملة السترات الصفراء.

محمد بن امحمد العلوي

وأضاف اسقرية أن «أسبوع الاحتجاج بدأ الإثنين عبر ارتداء السترات الصفراء بأماكن العمل وهو الأسلوب الاحتجاجي الذي سيستمر حتى الثلاثاء».

ولفت نائب رئيس نقابة الاتحاد المغربي للتقنيين إلى أن «هذا الاحتجاج جاء بعدما استنفد التقنيون جميع المحاولات من أجل الجلوس مع الحكومة إلى طاولة المفاوضات».

وأشار اسقرية إلى أن «التقنيين سينظمون إضراباً وطنياً يومي 19 و20 من الشهر الجاري، إلى جانب مجموعة من الوقفات الاحتجاجية».

وقبل ذلك ذكرت تقارير إعلامية أن مستخدمي قطاع التعشير بميناء طنجة المتوسطي يعتزمون إجراء مظاهرات بسترات صفراء على خلفية قرار إدارة الجمارك القاضي برقمنة إجراءات التعشير، بدءاً من الإثنين.

وشهد المغرب خلال الأعوام الماضية تحركات احتجاجية غير مسبوقة في إقليمي جرادة والحسيمة للمطالبة بالتنمية والتشغيل.

وفشلت المفاوضات التي جرت بين النقابات والحكومة الأسبوع الماضي، بشأن الزيادة في الأجور بسبب تمسك كلا الطرفين بمواقفهما، ما ينذر بانفجار اجتماعي وشيك.

وترفض النقابات عرضاً حكومياً بزيادة قدرها 400 درهم (42 دولاراً) خلال ثلاث سنوات في أجور الموظفين.

لكن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني اعتبر خلال جلسة المساعدة البرلمانية أن الحرية والديمقراطية وحماية حقوق الإنسان الضامن الأساسي للسلم الاجتماعي.

وضرب العثماني المثل بما يحدث في أوروبا من احتجاجات، مؤكداً أن تحقيق السلم الاجتماعي يعد عاملاً ضرورياً لتوفير الأمن والاستقرار في المجتمع ورافعة أساسية للتنمية والازدهار.

واعتبر أن «تحقيق السلم الاجتماعي لا يجب أن يكون على حساب الإقلاع الاقتصادي، كما أن الحفاظ على التوازنات الاقتصادية وتحفيز الإقلاع الاقتصادي لا يجب أن يتم على حساب المقومات الأساسية للسلم الاجتماعي».

لكن رئيس فريق حزب الاستقلال بمجلس المستشارين، عبدالسلام اللبار، عارض الفكرة التي أسس عليها رئيس الحكومة رؤيته قائلاً «السلم الاجتماعي بأوروبا اهتز رغم ديمقراطيتها».

وأشار إلى أن «الضفة الأخرى من البحر المتوسط تمتلك منظومة قوية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، ولكنها شهدت

الرباط - حذر نواب المعارضة المغربية خلال الجلسة الشهرية المتعلقة بالسياسة العامة بمجلس المستشارين، الحكومة من مغبة تجاهل الغضب الشعبي والاحتقان الاجتماعي المتصاعد.

واتهم فريق حزب الأصالة والمعاصرة المعارض بالمجلس حكومة سعد الدين العثماني بقيادة البلاد نحو المجهول وخلق حالة من الشك والخوف لدى جميع المغاربة.

وقال عضو الفريق عبدالرحيم الكامل إن «مجهود الحكومة للحفاظ على السلم الاجتماعي محدود وهذا ما ساهم في خلق شعور بالشك في المستقبل، بالإضافة إلى استمرار اقتصاد الربيع والفوارق الاجتماعية».

فشل مفاوضات الزيادة في الأجور

بين النقابات والحكومة بسبب تمسك كلا الطرفين بمواقفهما، ينذر بانفجار اجتماعي

ونبه إلى أنه لا يمكن للحكومة ضمان السلم الاجتماعي وهي تتوجه دائماً نحو جيوب المواطنين والتمادي في الرفع من الأسعار والزيادة في الضرائب وضرب القدرة الشرائية.

وبدوره، دعا فريق حزب الاستقلال المعارض إلى اتخاذ كل الخطوات التي من شأنها نزع قبيل الاحتقان الاجتماعي الذي شهدته مجموعة من المناطق وذلك لحفظ السلم الاجتماعي، مشدداً على أن الإقلاع الاقتصادي مهم في إنتاج الثروة التي تساهم في السلم عبر توزيع الثروات بشكل عادل ومنصف بين كل أفراد الشعب.

وطالب الحكومة بعدم التهاون في اتخاذ الخطوات المهمة لحفظ السلم الاجتماعي، منتقداً تنازل الحكومة على كل التزاماتها المتعلقة بالتشغيل وتحقيق نسب النمو، متسائلاً هل من المصدقية أن تعد الحكومة بتوفير مزيد من مليون منصب شغل؟

وحزب الاستقلال والأصالة والمعاصرة اثنان من أكبر أحزاب المعارضة المغربية. ووصلت الإثنين احتجاجات السترات الصفراء إلى المغرب على وقع خلافات بين النقابات والحكومة. وقال نائب رئيس نقابة الاتحاد المغربي للتقنيين اسقرية، إن عدداً من الموظفين في مختلف الوزارات والمؤسسات ارتدوا السترات الصفراء في إطار أسبوع الاحتجاج لمطالبة الحكومة بزيادة الأجور.

العاهل المغربي: المغاربة يتطلعون لجهات محلية فاعلة

وأضافت وزارة الداخلية أنه سيتم على ضوء ذلك اعتماد وتطبيق قوانين جديدة في تولى مهام المسؤولية في سلك السلطة، قوامها تهمين الكفاءات وإعمال مبادئ الاستحقاق وتكافؤ الفرص.

ووجه العاهل المغربي في رسالته الدعوة للمشاركين في الملتقى للمساهمة في التفكير في وضع إطار منهجي، محدد من حيث الجدولة الزمنية، لمراحل ممارسة الجهات لاختصاصاتها، بشكل يراعي متطلبات التكامل بين الاختصاصات الذاتية والمشاركة والمنقولة، أخذاً بعين الاعتبار أيضاً القدرات المالية والتدبيرية الخاصة بكل جهة، مع استحضار الحلول المؤسسية الحديثة، التي أثبتت نجاعتها.

المحلية حددت للجهات مهام النهوض بالتنمية المندجة والدائمة، كما رسمت لمجلس العمالات والإقاليم مهام النهوض بالتنمية الاجتماعية، خاصة في المجال القروي كما في المجالات الحضرية، وسطرت للجماعات مهام تقديم خدمات القرب للسكان.

وفي يونيو الماضي، أعلنت وزارة الداخلية أن العاهل المغربي أعطى تعليماته لوزير الداخلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تحقيق فعالية أكبر وترشيد أمثل للموارد البشرية بهيئة رجال السلطة (المسؤولين المحليون)، وذلك من خلال تكريس معايير الكفاءة والاستحقاق في تولى مناصب المسؤولية بهذه الهيئة.

الرباط - أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأربعاء، على ضرورة الحرص على التناسق والتكامل بين المهام الموكولة لكل الفاعلين العموميين الترابيين، وخاصة منهم الجماعات المحلية، مشدداً على أن المغاربة لا يريدون مؤسسات جهوية تظل حبرا على ورق.

وأبرز العاهل المغربي، في رسالة وجهها إلى المشاركين في أشغال الملتقى البرلماني الثالث للجهات، الذي افتتحت أشغاله الأربعاء بالرباط، أن المغاربة يتطلعون لجهات فاعلة، تتجاوب مع انتشغالاتهم الملحة وتساهم في تحسين معيشتهم اليومية». وأكد الملك محمد السادس أن القوانين المنظمة للجماعات

ميثاق اجتماعي يتطلب مقاربة تشاركية وتشاورية مع كافة الفرقاء من خلال حوار هادئ ورسين.

وأبرز العثماني أنه «بالنظر إلى كون هذا المشروع لا يهم الحكومة لوحدها، بل هو شأن كافة الفرقاء الاجتماعيين والاقتصاديين، فإن

احتقاناً اجتماعياً بسبب الزيادة في مواد أساسية أدى إلى تهديد سلمها الاجتماعي ما دفعها إلى اتخاذ خطوات سريعة لحماية سلمها الاجتماعي». وردا على سؤال بشأن «السلم الاجتماعي والإقلاع الاقتصادي» قال العثماني إن إعداد

تونس تكشف عن تنظيم إرهابي خطط لهجمات في سيدي بوزيد

تونس - كشفت وزارة الداخلية التونسية الأربعاء عن وجود تنظيم إرهابي يتكون من 8 عناصر، ويحمل اسم «كتيبة الجهاد والتوحيد»، قالت إنه بايع أحد التنظيمات الإرهابية خارج البلاد.

وقال بيان صادر عن الوزارة، إن إحدى الوحدات المختصة في جرائم الإرهاب تمكنت بالتنسيق مع مركز أمني بمحافظة سيدي بوزيد وسط غربى تونس، من الكشف عن تنظيم إرهابي «مهيكلاً ومقسماً الأنوار»، يحمل اسم «كتيبة الجهاد والتوحيد».

وأضاف البيان أن التنظيم بايع زعيم أحد التنظيمات الإرهابية بالخارج دون تحديد دقيق لاسم التنظيم الأخير.

ووفق المصدر نفسه، تمكنت الشرطة من إيقاف جميع عناصر التنظيم وعددهم 8، وإحباط مخططاته الإرهابية، التي كان من بينها استهداف دوريات ومقرات أمنية بالمنطقة. كما جرى حجز حزام ناسف وقنبلة يدوية تقليدية الصنع ومواد أولية لصنع المتفجرات وكمية من مادة الأمونيتر (تصنع منها القنابل والألغام).

وبإحالة جميع العناصر على أنظار النيابة العامة بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب، أصدر قاضي التحقيق المتعهد بالقضية بطاقتا إيداع بالسجن بحق هذه العناصر.

والسبت، أصدر القضاء التونسي أحكاماً بالسجن بحق 7 أشخاص متهمين بتشكيل خلية لتصنيع المتفجرات بمنطقة سيدي بوزيد (وسط)، كما أمر بتوقيف 3 آخرين على ذمة التحقيقات.

وفي 6 ديسمبر الجاري، أعلنت الشرطة في سيدي بوزيد مراهمة مستودع لتصنيع المتفجرات في منطقة «سودة».

الحكومة الليبية تتحرك لاحتواء غضب الجنوب

● السراج يخصص أكثر من 700 مليون دولار لتنمية إقليم فزان

وندد المجلس بتصريحات لرئيس المؤسسة الوطنية للنقطة مصطفى صنع الله، ونائب رئيس المجلس الرئاسي، أحمد معيتيق، قال إنهما اتهمتا فيها الطوارق بـ«الخيانة»، ووصفا المكلفين بحماية وحراسة الحقل بأنهم «ميليشيات».

وحذر مصطفى صنع الله، في هذه التصريحات، من دفع فدية لـ«الميليشيا المسلحة» التي تغلق الحقل، قائلاً إنها ستشكل «سابقة خطيرة» تهدد انتعاش الاقتصاد الليبي.

وأعلن عضو المجلس الرئاسي أحمد معيتيق الأربعاء عن بداية انفراج أزمة قفل حقل الشراة النفطية.

وأثنى معيتيق على مواقف الأهالي في الجنوب واصفا إياهم بأنهم مثال في الوطنية ودائماً سباقين في بعث رسائل الطمأنينة إلى ربوع ليبيا كافة، وهو ما اعتبر محاولة لامتصاص الغضب الذي أثاره تصريح سابق له وصف فيه المحتجين بالخونة.

وبالإضافة إلى التصريحات، لجأت حكومة الوفاق إلى القضاء لملاحقة مؤسسي حراك «غضب فزان».

وأعرب بشير الشيخ أحد مؤسسي حراك «غضب فزان» عن استعداده للمثول أمام القضاء بخصوص أمر الضبط والإحضار الصادر من وكيل النيابة بمكتب النائب العام، نوري الغالي.

ويعيش الجنوب شبه معزول عن الدولة الليبية، وتقلص تدخل الدولة لمساعدة السكان في مواجهة صعوبة الحياة ودعم المستشفيات بالأدوية التي تلزمها، نتيجة لحالة الانقسام السياسي، وهو ما جعل المدنيين يواجهون فيها مشاكلهم بأنفسهم.

ويبدو أن سلطات طرابلس أدركت أخيراً أن أسلوب التهديد والوعيد الذي انتهجته في بداية الاحتجاجات لن يؤدي إلا إلى مفاقمة الأزمة، وهو ما عكسه موقف قبائل الطوارق أبرز المكونات الاجتماعية للجنوب.

وطرح المجلس الاجتماعي للطوارق (أعلى هيئة تمثلية)، في بيان الأحد، مبادرة لإنهاء هذه الأزمة، لكنه اشترط أن «يعتذر المسؤولون الذين أساءوا لإخوانهم في الوطن عما بدر منهم».

كما اشترط «تعهد والتزام الجهات المعنية بحل مشكلة العاملين على حماية الحقل، والبداية في تنفيذ تنمية حقيقية في الجنوب، وإيقاف الإجراءات المتخذة بشأن من صدرت في حقهم متابعة قانونية».

الذي يضم أيضا مصفاة، ودخلت واشسطن على خط الأزمة وطالبت المحتجين بإعادة ضخ النفط من حقل الشراة.

وقالت الخارجية الأميركية، إن واشسطن تواصل مراقبة الوضع في حقل الشراة النفطية وتبعت دعوة بعثة الدعم التابعة للأمم المتحدة للانسحاب الفوري وغير المشروط للعناصر المسلحة من المنطقة، مضيفة أن الانسحاب هو أمر ضروري للسماح باستئناف إنتاج النفط من أجل منفعة كل الليبيين. ودعا نائب الناطق باسم وزارة الخارجية، روبرت بالادينو، في بيان صادر عنها الثلاثاء جميع الأطراف إلى حل القضايا عن طريق الحوار البناء والسبل السلمية بروح من التفاهم بدلا عن اللجوء إلى مخاطر انتهاج العنف.



أخيرا سمع السراج أصواتهم



«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق حول فترة انتقالية يمثل كارثة حقيقية، ونحن نبذل جهوداً مضنية لتجنب مثل هذا السيناريو».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«على الرغم من أن مقدونيا وصربيا وأوكرانيا وخمس دول أخرى قد وقت بتعهداتها، إلا أنه لا يزال عليها بذل المزيد من الجهود ضد الهجرة غير الشرعية».

ديميتريس أفرامبولوس
المفوض الأوروبي لشؤون الهجرة



أخبار

انهيار حكومة الائتلاف البلجيكية بسبب الميثاق الأهمي للهجرة

● الهجرة سلاح الشعبويين لتقويض استقرار الحكومات الأوروبية ● مراقبون: اليمين المتطرف أضحي قوة سياسية لا يستهان بها



أوروبا... إلى اليمين در: لوبان وويلدر

دونالد ترامب السابق ستيف بانون بالميثاق الأهمي خلال مناسبة استضافها "حزب المصلحة الفلمنكية" في بروكسل، قائلة "الدولة التي توقع على الميثاق إنما تبرم اتفاقاً مع الشيطان".

وتعد الوثيقة الأهمية 23 اقتراحاً لفتح المجال أمام الهجرة الشرعية وإدارة موجة الهجرة العالمية التي تشمل نحو 250 مليون شخص يشكلون ثلاثة بالمئة من سكان العالم بشكل أفضل.

بعد انتقادات وجهها له المستشار النمساوي سيبيستيان كورتس. وتواصلت الأزمة على مدى أسابيع قبل أن تظهر إلى العلن عندما توجه ميشيل إلى البرلمان إثر فشله في توحيد مواقف أعضاء حكومته حيال الميثاق.

ودافع رئيس الوزراء الليبرالي بشدة عن الميثاق، مشيراً إلى أن مصادقة بلجيكا على المحك في ما يتعلق بهذه المسألة. وسندت زعيمة اليمين المتشدد الفرنسي ماريين لوين ومستشار الرئيس الأميركي

يعارضون النظر في إجراء انتخابات مبكرة، غير أنه ستتضح بعض الأمور الخميس، عندما يعقد المشرعون جلسة جديدة، وإذا تم استبعاد إجراء انتخابات، سيتعين أن يقرر البرلمان كيفية أداء عمله قبل الانتخابات.

وفي البداية، دعمت الأحزاب الأربعة المشاركة في الائتلاف الحكومي الاتفاق الأهمي غير الملزم الذي يدعو إلى اتخاذ نهج عالمي مشترك حيال تدفق المهاجرين، لكن التحالف الفلمنكي الجديد غير موقفه في أواخر أكتوبر

نجحت الأحزاب اليمينية المتطرفة في أوروبا إلى حد ما في استثمار ملف الهجرة الذي يثير انقسامات عميقة داخل مجتمعاتها لتقويض استقرار الحكومات، وإذا كانت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل قد صمدت أمام الانتقادات لوقت معين فإنها لم يستطيع الاستمرار في الدفاع عن فكرتها باستقبال المهاجرين، وهاهو الموضوع نفسه يفكك حكومات أوروبية أخرى ويساعد في صعود التيارات الشعبوية.

وأضاف القيادي الفرنكفوني الذي قاد الحكومة منذ أكتوبر 2014 "اتخذ بالتالي قرار الاستقالة وأنوي التوجه فوراً إلى القصر الملكي".

ومنذ 9 ديسمبر تاريخ مغادرة الوزراء القوميون الفلمنك، حرم ميشيل من الأغلبية في مجلس النواب.

وطرح الحزب الفلمنكي بزعامته رئيس بلدية أنتورب، بارت دي فيبر بعض الشروط لدعم حكومته وللصويت على ميزانية 2019، لكن ميشيل اعتبر بعض هذه الشروط ومنها إمكانية إعادة فتح مباحثات دستورية "غير مقبولة".

وقال أمام النواب "استنتجت أن هناك شروطاً جديدة تهدد بإدخال البلاد في عملية هروب كوفندالية إلى الأمام وانتخابات مبكرة، لم تقبل هذه الشروط نقطة على السطر".

وكانت الحكومة تحولت الأسبوع الماضي إلى حكومة أقلية بعد انسحاب حزب التحالف الفلمنكي الجديد أكبر حزب في ائتلافه بسبب خلاف حول التوقيع على اتفاق الأمم المتحدة للهجرة.

ويقول بعض الساسة الأوروبيين إن الاتفاق ربما يزيد أعداد المهاجرين في الوقت الذي تسعى فيه أوروبا بشكل متزايد إلى فرض قيود على قبول اللاجئين والمهاجرين.

ويتشكل الائتلاف الحاكم برئاسة ميشيل حالياً من حزبه الليبرالي (الحركة الإصلاحية) الناطق باللغة الفرنسية وحزبين فلمنكيين آخرين.

ومن المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة في مايو، ولذلك فقد يطلب الملك فيليب من ميشيل الاستمرار رئيساً لحكومة تسير أعمال ذات صلاحيات محدودة. وربما يتحدث الملك أيضاً مع زعماء سياسيين آخرين في محاولة لحل الأزمة الحالية.

وذكرت وكالة الأنباء البلجيكية "بلجا" الأربعاء أنه في أعقاب إعلان استقالة رئيس الوزراء، يقول معظم المشرعين البلجيكيين إنهم

□ بروكسل - حققت أحزاب اليمين المتطرف الأوروبية خلال العشرية الأخيرة "نجاحات" انتخابية تحسب لها مقارنة بنتائجها قبل ذلك، خاصة في بلدان تسيطر عليها التيارات اليسارية والليبرالية كالمانيا وإيطاليا.

وساهم ملف الهجرة واللاجئين المثير للجدل في كل من ألمانيا والنمسا وإيطاليا في وصول الشعبويين إلى الحكم أو الدخول في الائتلافات الحكومية وفرض توجهات بشأن ملفات الهجرة والسياسات العامة، ما أضعف الأحزاب التقليدية وقصص قاعدتها الشعبية التي أخذت في التآكل تدريجياً.

ويعول الشعبويون على تذرؤ الأوروبيين من بعض ممارسات الأجانب والمهاجرين، إضافة إلى ربط العمليات الإرهابية بالمسلمين لاستهداف القاعدة الانتخابية للأحزاب التقليدية.

وكانت الحكومة البلجيكية آخر ضحايا الشعبويين بعد أن أجبر الحزب الفلمنكي رئيس الحكومة شارل ميشيل على تقديم استقالته من منصبه، بعد مصادفته على الميثاق الأهمي للهجرة.

وقدم ميشيل الثلاثاء استقالته بعد أن قدم الاشتراكيون والخضر اقتراحاً بسحب الثقة من حكومة الأقلية التي يرأسها.

شارل ميشيل:

لن أقبل بشروط تهدد بإدخال البلاد في فوضى لذلك سأستقيل



وأعلن ميشيل الاستقالة اثر نقاش في البرلمان دعا خلاله المعارضة إلى دعمه حالة بحالة في عدة ملفات أساسية لتمكين الحكومة من الاستقرار في عملها.

وقال في ختام النقاش في المجلس، وتحت تهديد متكررة لحجب الثقة قدمها الاشتراكيون وانصار البيئة، "لم تتم الاستجابة له".

نائب إيراني يندد بقمع النظام للأحوازيين

□ طهران - ندد نائب إيراني الأربعاء بتوقيف مشاركين في إضراب بجنوب إيران بعد أكثر من شهر على تظاهرات لعمال مناجم كانوا يحتجون على تاخر رواتبهم في إقليم خوزستان الذي يقطنه غالبية العرب الإيرانيين، ما يؤكد توجس النظام في طهران من انتفاضة شعبية هناك قد تتمدد إلى بقية المحافظات، خاصة مع التدهور الاقتصادي والاجتماعي الذي تعرفه البلاد مع اشتداد وطأة العقوبات الأميركية.

وقال النائب علي رضا المخوب، رئيس مجموعة نيابية قريبة من أوساط العمال أمام مجلس الشورى، إن "عدداً من عمال مجموعة مصانع الصلب الوطنية الذين كانوا يشتكون من شروط عملهم أوقفوا قبل يومين". وأوضحت تقارير إعلامية شبه رسمية أن موظفي مصانع الصلب الوطنية في الأحواز، عاصمة إقليم خوزستان، البعيد أكثر من 500 كلم جنوب طهران، ينفذون إضراباً منذ التاسع من نوفمبر احتجاجاً على التأخر في دفع رواتبهم، وعدم دفع تعويضات التقاعد التي يتعين على المؤسسة دفعها.

وقد بدأ الإضراب بعيد إضراب آخر بدأه موظفو مصنع هافت تالي للسكر في سوسة، المدينة الأخرى في خوزستان، للمطالبة بدفع رواتب وتعويضات متأخرة، والتنديد

بعمليات تزوير منسوبة إلى إدارة المؤسسة التي ادخلت الخصخصة في 2016.

وفي أواخر نوفمبر، حذر آية الله صادق لاريجاني، رئيس السلطة القضائية، المقربة من المرشد الإيراني علي خامنئي، الموظفين المستأجرين من أوضاعهم، من محاولة "التسبب بالفوضى في البلاد".

وتعاني الأقليات العرقية في إيران، وهم الأذريون والجيلاك والأكراد والبلوش والتركماني إضافة إلى العرب، تهميشاً اجتماعياً متعمداً ممزوجاً بدوافع أيديولوجية تحكم النظام السياسي في طهران، ما يدفع بهذه الأقليات إلى الاحتجاجات والمظاهرات

«ترامب البرازيل» عازم على التحرك ضد كوبا وفنزويلا

وتلغي" الميثاق العالمي للأمم المتحدة حول الهجرة، الذي وقعته الأسبوع الماضي في مدينة مراكش المغربية حوالي 160 بلداً، بما فيها الحكومة الحالية للبرازيل.

وأضاف أن "البرازيل وقعت ويا للأسف الميثاق مع المستشار الحالي (الويسيو نونيس)، نحن لسنا ضد المهاجرين، لكن يتعين أن يكون لدينا معايير صارمة جداً للدخول إلى البرازيل، سنندد بهذا الميثاق حول الهجرة وتلغيه".

ويقتردي الرئيس البرازيلي اليميني المتطرف بموقفه هذا بنظيره الأميركي دونالد ترامب، حيث قالت مونكا هرتز الأستاذة في مؤسسة العلاقات الدولية في ريو دي جانيرو إن هناك حالياً "انحيازاً إلى الحكومة الأميركية لم نر شبيهاً له في الماضي حتى أيام الدكتاتورية العسكرية".

وبإعلانه عزمه على نقل مقر السفارة البرازيلية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، يكون الرئيس البرازيلي المنتخب قد استجاب لمطالب الكنائس البروتستانتية الإنجيلية، على حساب نصف قرن من الدبلوماسية البرازيلية المتزنة. والمعروف أن المجتمع الدولي لم يعترف بإعلان إسرائيل ضم القدس الشرقية إلى حدودها وإعلان كامل المدينة عاصمة لها، بعد حرب العام 1967.

وشهدت البرازيل، مثل البلدان الأخرى التي تتقاسم حدوداً مع فنزويلا، وصول عدد كبير من المهاجرين الآتين من هذا البلد.

وخلال البث المباشر، كرر بولسونارو القول إن الحكومة البرازيلية المقبلة "ستندد

(يساري) فرناندو حداد في الانتخابات الرئاسية، إلا أن الرئيس استبعد، بعد يوم على فوزه، أي تدخل عسكري في فنزويلا على رغم "الصعوبات الجديدة" الناجمة عن "دكتاتورية" مادورو.



كلنا أذان صاغية

أوروبا تتبنى تدابير تحسبا لفشل بريكست

□ لندن - أعلنت المفوضية الأوروبية الأربعاء أنها تبنت إجراءات تتعلق خاصة بقطاعات الخدمات المالية والنقل الجوي والجمارك، لتخفيف تداعيات غياب الاتفاق مع لندن بشأن بريكست.

وقبل نحو مئة يوم من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي المقرر في 29 مارس 2019، اعتبرت المفوضية في بيان "تتبنى هذه التدابير اليوم" أمراً "ضرورياً وملحاً" بهدف الحد من "الأضرار الكبيرة" التي قد يتسبب بها احتمال غياب اتفاق.

وكشف نائب رئيس المفوضية الأوروبية، فالديس دومبروفسكي أن المفوضية قدمت 14 اقتراحاً للاستعداد لاحتمال مغادرة بريطانيا التكتل دون التوصل لاتفاق انتقالي. ويصف دومبروفسكي الاقتراحات في مجالات من بينها الخدمات المالية والنقل الجوي والجمارك وسياسة المناخ بأنها "تدريب على الحد من الضرر"، بينما أشار إلى أنه لا يمكنهم "تكرار" فوائد اتفاق الخروج من الاتحاد الذي تم إبرامه مع بروكسل أو اتفاق العضوية معه.

وفي حال عدم التوصل لاتفاق، يتعين أن تتخذ الدول الأعضاء بالاتحاد إجراءات لضمان أن المواطنين البريطانيين الذين يعيشون في الدول الأعضاء "سيستمرّون في أن يتم النظر إليهم على أنهم مقيمون قانونيون".

والثلاثاء، وافقت الحكومة البريطانية على تسريع التحضيرات تحسباً لاحتمال خروج لندن من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، في حين تسعى رئيسة الوزراء تيريزا ماي إلى إقناع النواب البريطانيين بدعم اتفاق الانفصال الذي أبرمته مع بروكسل في نوفمبر الماضي بعد مفاوضات شاقة.

ويبدو أن فرضية بريكست دون اتفاق والتي تتخوف منها أوساط الأعمال، تأخذ بعداً متزايداً فيما تواجه رئيسة الحكومة المحافظة صعوبات في إقناع النواب باتفاق الانفصال.

وقد أرجأت ماي في اللحظة الأخيرة تصويتها على نص الاتفاق كان مرتقياً في 11 ديسمبر في مواجهة خطر أن يرفضه البرلمانون البريطانيون المؤيدون لبريكست.



«أمام الاحتجاجات، تراجع ماكرون عن إجراءات السياسة الضريبية الخاطئة. هذا أمر جيد، لكن في الوقت نفسه يرفض الاعتراف بأن نموذجه الإداري يواجه تحديات».

مارين لوبن
زعيمية اليمين المتطرف الفرنسي



«إن روسيا وفرنسا تتعاونان لتطوير العلاقات في المجال الاقتصادي بعدم الالتفات إلى سياسات العقوبات التي تفرضها الدول الغربية».

ماكسيم أوريشكين
وزير التنمية الاقتصادية الروسي

صدمة الانتخابات أسقطت ماكرون في سوء تقدير شعبيته

● شعبية الرئيس الفرنسي تتراجع إلى أدنى المستويات
● مارين لوبن تحصد مغانم سياسية من احتجاجات السترات الصفراء



فائض الثقة نهايته الغرور

الثلاثاء بعد وزير البيئة نيكولا أولو (42 بالمائة، -3) والآن جوبييه رئيس بلدية بوردو (35 بالمائة، +1).

ويعتبر المراقبون أن ماكرون وحكومته يعالجان الصدمة التي أحدثها أصحاب السترات الصفراء بمناورة التراجع عن كافة القرارات التي سببت هذا الغضب، كما إرضاء رجال الأمن الذين دفعوا ثمن الأمر في الميادين. ويستنتج المراقبون أن خطاب ماكرون وإجراءات حكومته أدت إلى تقليص حجم الاحتجاجات السبب الماضي، على الرغم من أن تحرك السترات الصفراء ما زال خطيراً، وقد يستعيد زخمه في أي لحظة في حال لم تسارع الحكومة وماكرون إلى اتخاذ تدابير وإجراءات بإمكانها إقناع الفرنسيين بأن تغييراً حقيقياً قادماً وأن المنظومة السياسية برمتها قد أنصتت لحراهم.

ويعتبر طيف واسع من الفرنسيين أن ماكرون كشف عن طابع لسوء تقدير، وفرت لليمين واليسار مسوغ اتهامه بأنه رئيس الأغنياء في البلاد.

ولا يخاطر المراقبون في استشراف مستقبل ماكرون في ولايته الرئاسية الحالية كما احتمالات ترشحه لولاية أخرى. ويقول هؤلاء إن استطلاعات الرأي لم ترفع من مستوى أي منافس سياسي ضد ماكرون حتى الآن، بمعنى أن الأحزاب التقليدية اليسارية واليمينية لم تستفد من أحترق كبير لاقت يقبل الطاولة على ماكرون والماكرونية. ومع ذلك فإن المستفيدة الرئيسية من هذه الأزمة، وفق استطلاعات الرأي، هي زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن. فخلال شهر واحد كسبت 6 نقاط وباتت تلقى تأييد 29 بالمائة، لتصبح واحدة من الشخصيات الأولى

ويعتقد بعض المحللين أن ماكرون سعى لاستغلال نفسه كظاهرة طارئة على التقاليد السياسية الفرنسية لفرض خيارات على النحو الذي فعلته رئيسة الوزراء البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر في ثمانينات القرن الماضي، من حيث تمكثها من فرض إصلاحات جراحية كبرى وتمكثها من تدجين الحركات النقابية في بلادها.

ويرجح بعض الباحثين في الشؤون الفرنسية أن ماكرون أخطأ وحكومته في تقدير رد الفعل على الإجراءات الضريبية على الوقود، والتي تطل شرايح اجتماعية واسعة، لا سيما تلك التي تنتمي إلى الطبقات الوسطى والفقيرة.

ورأى هؤلاء أن الرئيس وحكومته تصرفوا على قاعدة "فائض ثقة" جعلهم يقيسون الأمور وفق معايير حسابية لم تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية الموجهة والموظفة لشرايح من الفرنسيين لم تكن تشارك قبل ذلك في أي مظاهرات مطلوبة أو سياسية.

ووفق آخر استطلاع للرأي، سجلت شعبية رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب تراجعاً أيضاً، حيث اعتبره 31 بالمائة من الفرنسيين "رئيساً جيداً للحكومة" مقابل 68 بالمائة من الذين يرون عكس ذلك.

بيد أن مخضرمين في مراقبة الحياة السياسية في فرنسا يرون أن ظاهرة السترات الصفراء لم تكن مفاجئة للإليزيه والحكومة الفرنسية فقط، ولا يمكن لوم السلطة التنفيذية في البلاد على تفجر ظاهرة لم تستطع أي دراسة عميقة أن تفسر حقيقتها حتى الآن.

وقال هؤلاء إن للانفجار الفرنسي أسباباً فرنسية داخلية، لكن القسطنط الواسع من الأسباب يعود إلى النظامين الاقتصادي والمالي اللذين يسيران أمور العالم، ولا يمكن لفرنسا أن تحيد عن قواعدهما.

وتحشر بعض الآراء الأزمة الحالية في البلاد في شخص ماكرون الذي لم يع، حسب ما يرون، دوره الجامع للأمة والقائد لها والمدرک لطبيعتها. وذكر بعض المواقف بزلات اللسان التي ارتكبها ماكرون، وبالمواقف التي نسبت له، والتي تعبر عن تسطيط لمشكلة البطالة والفقير في البلاد واعتبارها مرادفة للكسل وقلة الحيلة.

رغم أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حاول السيطرة على الوضع لإخماد التحركات الاحتجاجية التي تقودها حركة "السترات الصفراء"، عبر تقديمه تنازلات بإعلان إجراءات كان من أهمها إلغاء الزيادة في الضريبة على الوقود، إلا أنه لم يستطع المحافظة على شعبيته بعدما أظهرت كل استطلاعات الرأي الأخيرة التراجع الحاد في شعبيته فاسحا المجال لزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبن التي تقدّمت بنحو 5 نقاط في البارومتر السياسي الفرنسي، وهو ما أجبر المراقبين على تعداد الأخطاء التي اقترفتها ماكرون وأدت إلى هذا التراجع.

اليمين المتطرف مارين لوبن على 33.9 بالمائة من الأصوات.

ويلفت بعض الخبراء إلى أنه ليس صحيحاً أن فوز ماكرون مرتبط فقط بالتصويت الجمهوري العام لمنع مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن من الفوز بالرئاسة في فرنسا، بل إن التصويت لماكرون جاء بمثابة عقاب لفرضه الناخب الفرنسي ضد كل الأحزاب السياسية التي تعاقبت على الحكم في العقود الأخيرة، ومثل ردة فعل غاضبة ضد ولاية الاشتراكي اليساري فرنسوا هولند وولاية سلفه اليميني الديغولي نيكولا ساركوزي.

وقال الخبراء إن دليل ذلك هو أن الناخبين الفرنسيين منحوا في الانتخابات التشريعية في يونيو 2017 الرئيس المنتخب أغلبية داخل البرلمان من خلال التصويت لحزبه الفتى "الجمهورية إلى الأمام"، على الرغم من أن هذه الانتخابات تناهست عليها كافة الأحزاب وسجلت هزيمة لحزب "الجبهة الوطنية" الذي تقوده لوبن مقارنة بالانتخابات الرئاسية قبل شهر، والذي اقتصر تمثيله على 8 مقاعد في البرلمان.

ويعزو المراقبون تدهور شعبية ماكرون إلى عدة عوامل. ويعتبر هؤلاء أن الرئيس الفرنسي أراد استغلال صدمة انتخابه من أجل إحداث صدمة بالكيفية التي مورس فيها الحكم خلال الولايات السابقة.

وفيما حاول كافة الرؤساء التعاضد مع حالات الاعتراض الخطيرة التي واجهت تدابيرهم، والتأقلم مع موازين القوى النقابية، سعى ماكرون إلى فرض إصلاحات صارمة وبوتيرة سريعة. وقد نجح الرئيس الفرنسي، متكئاً على الأغلبية التي يحظى بها داخل البرلمان، من تمرير سلسلة من القوانين الإصلاحية، لا سيما قانون العمل والسكك الحديدية، على الرغم من موجة من الإضرابات والتظاهرات التي سعت لتعطيلها.

الولايات المتحدة تطالب أوروبا بالانضمام إلى حربها ضد روسيا

الأميركية بإجبار الشركات على الانضمام إلى الحرب الاقتصادية الأميركية، ضد الدولة المستهدفة، في هذه الحالة ضد موسكو. فروسيا هي الدولة التي تريد حكومة الولايات المتحدة النيل منها في هذه الحالة.

ولا يملك مجلس الشيوخ الأمريكي حتى الآن مشروع قانون مماثل، إلا أن تمرير هذا القرار بالإجماع في مجلس النواب يشكل تحديراً قوياً للشركات الأوروبية، فإذا ما لم تسر وفق العقوبات الأميركية، فسيتم فرض عقوبات مالية ضخمة عليها.

وفي ما يتعلق بخط أنابيب "نورد ستريم-2"، فإن المستفيد الوحيد إذا لم يتم استكمال مشروع خط الأنابيب وضعه في حين التشغيل، سيكون شركة "أل.ان.جي" الأميركية وهي منتجة الغاز الطبيعي المسال، وبالتالي حلفاء أميركا كذلك.

وكنتيجة لذلك قد تبدأ حرب عالمية ثالثة في الواقع بسبب تفضيل الولايات المتحدة للشركات الأميركية منتجة الوقود الأحفوري، وحلفائها على حساب كل المخاوف الأخرى المتعلقة ليس فقط بظاهرة الاحتباس الحراري، بل حتى بالسلام الدولي نفسه. تلك هي المصالح الحقيقية، في الواقع، في الحرب ضد العالم بأسره. وهذا ليس ببيان رأي، إنه حقيقة ثابتة، وواقع مؤنق.

لكن رغم هذه الدكاتورية التي تمارسها الولايات المتحدة على العالم وخاصة على شريكها الاتحاد الأوروبي ومع تكرر التساؤل عن قدر على محاسبة واشنطن التي تعاقب الجميع، فإن العديد من الملاحظين يشيرون إلى أن نظام دونالد ترامب الشعبوي قد يعاقب نفسه بنفسه مع تصاعد حدة الدعوات إلى عزله وإقصائه في ظل تراكم الاتهامات والقضايا المرفوعة ضده والتي قد تؤدي إلى سجنه وإلى وضع الولايات المتحدة في مأزق دستوري.

العقوبات الاقتصادية ضد دولة ما يصير بمثابة التصريح للرئيس الأميركي بأن يامر الجيش الأميركي بغزو تلك الدولة، إذا قرر الرئيس ذلك وليس من الضروري الحصول على تفويض آخر من الكونغرس (باستثناء الدستور الأميركي).

ويشير زوس إلى أن هذه المرحلة الأولى من إعلان الحرب لا تعاقب إلا الشركات المنتهكة في هذه الدول بشكل مباشر، وليست الدولة نفسها. وعلى الرغم من أن حكومة الولايات المتحدة تعاقب الشركة المخالفة بشكل مباشر، إلا أنها تستهدف بشكل غير مباشر الدولة نفسها، حيث يتم استخدام العقوبات لخنقها. ويوضح أن الشركات المرصودة هي مجرد "أهداف ثانوية"، في هذه المرحلة من الحرب الأميركية الجديدة، حيث تقوم الحكومة

ضد روسيا، تم فرض عقوبات اقتصادية من قبل حكومة الولايات المتحدة ضد أي شركة لا تلتزم بالعقوبة الاقتصادية المفروضة من قبل الولايات المتحدة. حتى أنه يمكن تغريم الشركة أكثر من مليار دولار كنتيجة لانتهاكها العقوبات الاقتصادية الأميركية.

وهكذا، صارت العقوبات الاقتصادية هي الطريقة التي يعلن بها الكونغرس الأميركي الحرب على أي دولة، وليست الطريقة التي تم وصفها في الدستور الأميركي. ومع ذلك، وفي مرحلة إعلان الحرب الاقتصادية، يتم إعلان الحرب مباشرة ضد أي دولة تنتهك العقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل الولايات المتحدة، ضد روسيا أو إيران أو أي دولة أخرى مستهدفة من قبل الكونغرس الأميركي. وبالنسبة للكونغرس الأميركي، فإن تمرير

أن مجلس النواب الأميركي "يدعم فرض العقوبات في ما يتعلق بمد خط أنابيب نورد ستريم-2" بموجب القسم 232 من قانون مواجهة خصوم أميركا من خلال فرض قانون العقوبات".

ويحذر الكونغرس الأميركي الشركات من التعامل التجاري مع روسيا، لأن الحكومة الأميركية عاقدة العزم على إنهاء أي عمل من هذا القبيل، وربما تغريمه أيضاً. وتفرض حكومة الولايات المتحدة إرادتها كما لو كانت دكتاتوراً على العالم بأسره، دون الحاجة إلى استخدام قوتها العسكرية، وإنما باستخدام قوتها الاقتصادية.

ويؤكد المراقبون، أن هذا التمشي السياسي الذي تسلكه الولايات المتحدة هو نتاج لرؤى وتصورات الرئيس الأميركي دونالد ترامب الشعبوية والقائمة أساساً على مقاربتة التي يكرها باستمرار والكامنة في منطلق "الدفع مقابل الحماية".

هذا التصور الأميركي، أكد ترامب مؤخراً بقوله في تغريدة عبر حسابه على تويتر، إن "أوروبا عليها أن تدفع حصة عادلة من أجل حمايتها العسكرية. الاتحاد الأوروبي استغلنا لسنوات طويلة على صعيد التجارة، وبعدها لا يقدم التزاماته العسكرية عبر الناتو (حلف شمال الأطلسي)؛ الأمور يجب أن تتغير سريعاً".

كما تطرق لهذا الطرح، المحلل السياسي الأميركي إريك زوس في تحليل بموقع "أميركان فنكر" تحت عنوان "الولايات المتحدة تطالب أوروبا بالانضمام إلى حربها ضد روسيا". وأكد التقرير على أنه في العقود الأخيرة، قد تم تجاهل بند الدستور الأميركي الذي يتطلب إعلان الحرب من قبل الكونغرس قبل غزو أي دولة.

علاوة على ذلك، ومنذ عام 2012 عندما أقر الكونغرس فرض عقوبات قانون "ماغنتسكي"

واشنطن - في قلب المعارك التجارية الكبرى التي تخوضها الولايات المتحدة ضد دول الشرق وفي مقدمتها روسيا والصين، بدأ واضحاً من خلال الخطوات الأخيرة التي اتخذتها الإدارة الأميركية، أن الولايات المتحدة ترغب في إقحام أوروبا وتوظيفها في حربها ضد روسيا عبر خنق شركاتها الاقتصادية.

ورغم أن الولايات المتحدة تبدو في الظاهر طالبة المساعدة من الدول الأوروبية في حربها ضد روسيا، إلا أن الخطوات الفعلية تشير إلى أن تحركاتها في هذا الاتجاه هي بمثابة ضغوط قد تصل إلى مرحلة خنق أوروبا وشركاتها الاقتصادية، خاصة في ما يتعلق بخط أنابيب "نورد ستريم-2".

وبدت دعوة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الطاقة، فرانك فانون، منذ 11 ديسمبر الماضي، للدول الأوروبية على التخلي عن تعاونها مع روسيا بشأن مشروع خط أنابيب "نورد ستريم-2" بمثابة دعوة للمساعدة على الإطاحة بروسيا.

وحت قانون أوروبا على ذلك بقوله "إنها ليست مشاريع تجارية؛ بل هي أدوات سياسية"، مضيفاً أنه "من خلال نورد ستريم-2، تسعى روسيا إلى زيادة نفوذها على الغرب في الوقت الذي تفصل فيه أوكرانيا عن أوروبا".

موازاة مع هذا الطلب الذي بدا لبقاً ومحترماً لإرادة أوروبا، صوت مجلس النواب الأميركي بالإجماع في نفس اليوم على أنه يجب على ترامب أن يفرض عقوبات قد تصل إلى مليارات الدولارات، ضد أي شركة أوروبية تشارك روسيا في مد خط أنابيب "نورد ستريم-2" الروسي لتزويد أوروبا بالغاز. جاء هذا "القرار" تحت عنوان "التعبير عن المعارضة لاستكمال نورد ستريم-2، ولأغراض أخرى"، وتم إطلاقه من خلال التأكيد على



أوروبا وقود الحرب ضد روسيا



«الفترة المالية هي الأمل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، وتشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متطرفي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءاً».

الجنرال جون نيكلسون
قائد القوات الأميركية في أفغانستان

«ساعدت باكستان في الحوار بين طالبان والولايات المتحدة في أبوظبي، دعونا نصلي من أجل أن يؤدي ذلك إلى السلام وتنتهي قرابة ثلاثة عقود من معاناة الشعب الأفغاني».

عمران خان
رئيس الوزراء الباكستاني



في العمق

تفكيك معضلة المفاوضات الأفغانية: طالبان ليست القاعدة

● توضيح الفوارق الجوهرية بين حركة التمرد المحلية والتنظيم الجهادي يضع أفغانستان على طريق السلام

القاعدة وطالبان: اختلافات لدرجة النزاع

يعتبر تنظيم القاعدة وحركة طالبان من أبرز الجماعات المتشددة إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية، ورغم أن هناك بعض التداخل بينهما، إلا أنها مختلفة، ووجهات نظرها تختلف كثيراً، لدرجة النزاع مع بعضها البعض.

حركة طالبان

■ حركة تمرد سياسية أسسها الملا محمد عمر في أفغانستان في خريف سنة 1994، كرد فعل ضد أمراء الحرب من المجاهدين، كما رعتها اتفاقية "تجارة عبور أفغانستان" لتطهير الطريق الجنوبي عبر أفغانستان.

■ طالبان تنسب إلى "طالب" باللغة العربية، وخرجت هذه الجماعة أولاً من المعاهد الدينية. ووعدها أنصارها في البداية باستعادة السلام والأمن في مناطق الباشتون في باكستان وأفغانستان.

■ في الفترة من 1994 إلى 1996، سيطر تنظيم طالبان على 34 محافظة. ونتيجة لذلك، فرض التنظيم قوانين الشريعة الإسلامية في أفغانستان. وقام باكتساب المزيد من السلطة والقوة بمساعدة رجال الدين في باكستان، كما فرضت القواعد والقوانين الخاصة بها في المناطق المتاخمة لباكستان أيضاً.

■ ترتبط حركة طالبان جغرافياً بأفغانستان وحدودها. وليس هناك "طالبان" واحدة، بل عدة مجموعات مختلفة. وكانت مجموعة "تحريك طالبان باكستان" وراء محاولة اغتيال مالالا يوسفزاي عند ذهابها إلى المدرسة تحت حكم هذه الجماعة.

■ تصارب طالبان مع المتطرفين الدينيين الآخرين في باكستان، على غرار جماعة عسكر الإسلام في منطقة خيبر.

■ الأيديولوجيا التي تتبناها حركة طالبان مستمدة من طريقة القبائل التقليدية الباشتونية في أفغانستان، وأحد مذاهب ديوبندي والذي يعتبر أقل طرفاً من التقاليد السلفية التي تتبناها القاعدة، وأيضاً تنظيم الدولة الإسلامية.

■ حركة طالبان تم وصفها بأنها غامضة وتصنف على أنها "حكومة بديلة". لا تتكون الحركة من أحزاب سياسية ولا تجري انتخابات. ترأس حركة طالبان الملا. وتدير الحركة العديد من المحاكم الشرعية في جميع أنحاء البلاد التي تتعامل مع القضايا التجارية والمدنية، بما في ذلك تحصيل الضرائب.

■ تلتقي طالبان مع القاعدة في تشدها حيث اتبعت الحركة أجندة صارمة للغاية، وحظرت مشاهدة التلفزيون والفديو، وأجبرت الرجال والنساء على اتباع قانون اللباس وعلى اتباع أسلوب حياة الجماعة نفسها. ومع ذلك، تغيرت الأيديولوجيا مع تقدم الزمن.

تنظيم القاعدة

■ جماعة إسلامية متشددة تأسست سنة 1988 من قبل أسامة بن لادن ومحمد عاطف قبل قصير من انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان.

■ بدأ التنظيم كجماعة جهادية في أفغانستان، عُرفت باسم "مكتب الخدمات" ضد الأفغان والسوفييت، ثم تطورت وتوسعت في ما بعد لتصبح حركة جهادية عالمية.

■ على الرغم من أن هذه الحركة بدأت في أفغانستان، بحلول نهاية عام 2008، فإن أغلبية كبيرة من أعضاء تنظيم القاعدة كانوا موجودين خارج البلاد.

■ يهدف تنظيم القاعدة إلى إقامة خلافة عالمية. ويروج لفكرة الجهاد لنشر رؤية التنظيم للإسلام، كما يؤمن أنصارها بمفهوم "الجهاد الدفاعي"، أي أنه من واجب كل مسلم محاربة كل من يراه معادياً للإسلام. وكان هدفها الأساسي إقامة دولة إسلامية تستند إلى الشريعة الإسلامية.

■ كان وراء هجمات 11 سبتمبر 2001 في نيويورك والتي أسفرت عن مقتل 2977 شخصاً.

■ يرى الخبراء في الجماعات الجهادية أن الأيديولوجيا تنظيم القاعدة مستمدة من كتابات سيد قطب. ووفقاً لمذهب القطبية، فإن الإسلام هو أسلوب حياة، وتؤمن هذه الأيديولوجيا بمفهوم الجهاد.

■ تنظيم القاعدة هو عبارة عن شبكة واسعة من الجماعات الإرهابية المنتشرة ولا يعمل كمنظمة متماسكة يحكمها هيكل قيادي واحد. وعلى الرغم من عدم توفر الكثير من المعلومات حول تنظيم القاعدة، فقد قام شريك سابق لإسامة بن لادن بتقديم شهادة إلى الولايات المتحدة تحوي بعض الأفكار حول التنظيم وإدارة عمليات. وكان إسامة بن لادن يتقلد منصب كبير قادة العمليات للتنظيم وكان محاطاً بمجموعة من المستشارين لا يقل عددهم عن 20 إلى 30 من كبار أعضاء القاعدة. وهناك لجان مختلفة تم إنشاؤها لإدارة مجالات أخرى مثل العمليات العسكرية والأعمال التجارية والقانون الإسلامي والإعلام.

■ تنظيم القاعدة يتخذ من بؤرة استراتيجية ما مركزاً ومنها يمتد التأثير إلى جميع البلدان والمناطق المحيطة. ولتحقيق تلك الأهداف الخيالية نوع القاعدة في تحالفاته وغير من استراتيجياته واستخدم أساليب ومناهج مختلفة.



حركة تمرد محلية يمكن فتح نافذة للحوار معها

من الأخطاء وعدم تكرارها. ولذلك لا تتردد طالبان في التخلي عن أي كيان رغم التقارب الأيديولوجي، إذا تعارض توجهه وممارساته مع مصلحتها، والمثال الأوضح كان موقفها الرافض لتفجيرات 11 سبتمبر 2001 التي تبناها تنظيم القاعدة.

اختلاف الأيديولوجيا

الأساس الأيديولوجي الذي قاد به تنظيم القاعدة مسار عوامة الجهاد وتحريك نشاط الجهاديين في مختلف بلدان العالم تم اقتباسه من تخطيرات عدة مرجعيات للسلفية الجهادية على رأسها عمر عبدالرحمن وعبدالله عزام وسيد إمام ومحمد عبدالسلام فرج، وهي عبارة عن تطوير منوع لأفكار سيد قطب، علاوة على التشعب بروح السلفية الأصولية، ويتعلق بكون الجهاد واجب الوقت كفرض عين لإقامة الشرع المعطل من قبل طواغيت يجب قتالهم.

وجاءت حشود المتطوعين إلى الساحة الأفغانية من خلفيات ومذاهب فكرية متنوعة، فحرص قادة ومنظرو القاعدة على توحيد المناهج الأيديولوجية في سياق نمط فكري موحد، عبر تدريس مناهج إلزامية بمعسكرات التدريب، تم إضفاء القداسة عليها بزعم تأليفها وقت الحرب بواسطة علماء مجاهدين. في المقابل، تعود الأصول الفكرية لطالبان إلى مدرسة دينية مركزها الهند ويطلق عليها الديوبندية، أشرف على تدريسها شاه ولي الله في القرن السابع عشر الميلادي، وتتشابه تعاليمها مع بعض المدارس السنية، مثل نهضة العلماء في إندونيسيا ومشخة الأزهر بمصر، وتتعلق المعتقد الأشعري والماتريدي والهند وباكستان وبنغلاديش وأفغانستان. وعلى الرغم من تأثير الديوبندية ببعض أفكار ابن تيمية إلا أن معتقداتها تحلوا بالثقافة من المرونة والمقدرة على التأقلم السياسي بالنظر لما فيها من تأثير مقابل بالصوفية وبالتقاليد القبلية، لذا لم تخضع طالبان لمناهج القاعدة وفكرها العابر للحدود.

وفرت تصورات وأفكار القاعدة من جهة، وطالبان من جهة أخرى، بين مسارات وطبيعة حضور ونفوذ كليهما؛ فإسامة بن لادن الذي زعم بأنه قادر على هزيمة الولايات المتحدة وفور إخضاعها ستنهار الأنظمة العميلة لها على طريقة الدومينو، تتراجع تنظيمه، فيما واصلت طالبان الحرب داخل حدود بلادها. وإن شابته ممارساتها المتشددة الكثير من الأخطاء والتجاوزات، فقد فرضت طالبان نفسها كطرف لا يمكن تجاوزه في أي معادلة أو تسوية سياسية مستقبلية، وهي التي تسيطر على ما يقارب الستين بالمئة من مساحة أفغانستان اليوم. وليس مستغرباً أن يصل عدد أعضاء طالبان إلى ثلاثين ألفاً بعد بضعة أشهر من تشكيلها في أكتوبر عام 1994 لأنها لم تؤسس للقيام بعدوان خارجي أو بغزو أيديولوجي، إنما نشأت من رحم محلي أوشك على الانهيار في ظل الفوضى الشاملة بعد الحرب.

وصارت حركة طالبان كياناً سياسياً مؤثراً تحصر مختلف القوى على التعاون معه لتحقيق الاستقرار الذي طال انتظاره بأفغانستان، على أمل أن يكون ذلك بداية خطوة نحو طريق طويل لإعادة أفغانستان كبلد طبيعي مثلما كان قبل السبعينات، وترميم الصورة التي صارت مرتبطة بتاريخ ما بعد الحرب على السوفييت.

باكستان وكشمير وبنغلاديش ومصر، في هدف الجهاد ضمن إطار "الحرب ضد اليهود والصليبيين في العالم في أي زمان وأيما وجدوا"، في حين يقتصر نشاط طالبان على الداخل المحلي وتلتزم الحركة بكونها محلية. نتج عن هذا فارق جوهري آخر يتمثل في أن القاعدة يخوض حروباً مفتوحة لا تنتهي، دون مدى زمني ودون أهداف محددة إنما لتحقيق تصورات إطلاقية غير واقعية، بينما تخوض حركة طالبان صراعات مؤقتة لتحقيق أهداف سياسية محددة، الأمر الذي يجعلها توقف القتال متى تحققت أهدافها السياسية. ترتبط حركة طالبان جغرافياً بأفغانستان وحدودها، بينما يهدف تنظيم القاعدة إلى إقامة خلافة عالمية، وعندما سحقت له الفرصة لتحقيق هدفه انطلاقاً من أفغانستان لم يتردد، ثم أعاد المحاولة عندما أعلن عن تأسيس الدولة الإسلامية في العراق في أكتوبر 2006 تحت زعامة ابومصعب الزرقاوي.

تخوض حركة طالبان صراعات مؤقتة لتحقيق أهداف سياسية محددة، الأمر الذي يجعلها توقف القتال متى تحققت أهدافها ومطالبها السياسية

في المقابل ليست لدى حركة طالبان طموحات خارج حدود بلادها أو تطلعات دولية متعلقة بنشر الأيديولوجيا الدينية على المستوى العالمي، لذا لم ترد بخاطر قادتيا فكرة النهوض بأدوار استهداف القوى الدولية وخاصة الولايات المتحدة، ولم تدخل في تحالفات سوى على أرضها متى رأت أنها تخدم مصالحها وتعزز موقفها في مواجهة خصومها ومناسبيها المحليين.

ولم تحمل طالبان السلاح لتحقيق مطامع أو لنشر أيديولوجيا، فقد اضطرتها أوضاع ما بعد انتهاء الحرب من انفلات أمني واضطرابات اجتماعية وما قام به أمراء الحرب السابقون من فرض للإتاوات وابتزاز و اغتصاب للنساء واعتداء على الممتلكات، إلى الدفاع عن سكان المناطق التي لا تصلها سيطرة الدولة، ما دعا أحد علماء الدين وأحد قادة الجهاد ضد الاتحاد السوفييتي وهو الملا محمد عمر لجمع طلبة المدارس الدينية الخاصة للقيام بهذه المهمة. حضور طالبان على خلفية سحق قاداتها وأعضائها على الفساد القيمي والأخلاقي الذي تغلغل في أوساط الجهاديين وتركيزها على معاكسة مسار الاقتتال الذي دار بين فصائلهم بداية من العام 1993 والذي أوقع الألاف من المدنيين، جعلها حركة قريبة من التصحيح الأخطاء والمرونة بتغيير المواقف بحسب الظروف وطبيعة التحديات لتعزيز مواقفها السياسية في أفغانستان.

وفي حين يرفض تنظيم القاعدة البات العمل السياسي ويتبنى المواجهة المسلحة فقط في تعامله مع الحكومات والأنظمة، تتبنى حركة طالبان العمل السياسي وتستخدم آلياته المتاحة لتحقيق أهدافها وفق طبيعة المرحلة التي تمر بها، وما كان الالتقاء بينهما في فترة من الفترات سوى لانحياز أيديولوجي عاطفي لبعض قاداتها، وهو ما سبب الكارثة للحركة، التي يتضح من مواقفها مدى قابليتها للتعلم

هشام النجار

الحديث عن مفاوضات سلام بين حركة طالبان والحكومة الأفغانية، ليس بالأمر الجديد، وهو أمر سعت إليه أطراف دولية كثيرة، بدءاً من الولايات المتحدة، مروراً بروسيا وقطر وغيرها من الدول التي إما عرضت أن تكون وسيطاً، وإما اخترقت طالبان، على غرار إيران، من أجل إبقاء جذوة الفوضى مشتعلة.

لكن في كل مرة كانت المفاوضات تنتهي إلى طريق مسدود. ومؤخراً، ظهر باب آخر يفتح ببعض التفاؤل المشوب بالحذر، في تحقيق اختراق في هذا الملف المعقد، مع قرار نقل مقر الاجتماعات بين طالبان والحكومة الأفغانية من الدوحة إلى أبوظبي.

ولا يفتصل الحديث عن آمال إنهاء الصراع في أفغانستان بعد دخول الإمارات والسعودية على خط الوساطة والمفاوضات التي انخرطت فيها حركة طالبان، عن التحرر من تدخل أطراف مثل عائقاً رئيسياً أمام حسم النزاع والتوصل لتسويات بين فرقائه المحليين.

وتكشف مشاركة طالبان في إنجاح عملية سلام يعقبها إسهام في استقرار الأوضاع بأفغانستان عبر المشاركة في الانتخابات والسلطة، بقية التنظيمات والكيانات الأيديولوجية المسلحة النشطة في أفغانستان، بإظهارها بمفردتها كغريبة عن هذا المشهد وساعية لتقويضه.

وعندما تخترط حركة التمرد الدينية الرئيسية ذات البعد المحلي في عملية سياسية، تصبح مسؤولة مع الفرقاء المحليين، وبدعم من الرعاة الساعين لإحداث نقلة حقيقية في أفغانستان نحو الاستقرار، عن إحداث تغيير جذري في التعاطي مع التنظيمات المتطرفة العابرة للدول، وجرى توظيفها طوال السنوات الماضية لتحقيق مآرب قوى خارجية وليس لمصلحة الأمن والبناء في أفغانستان.

ويؤثر التطور السياسي الجديد في توازنات القوى الإقليمية والدولية من جهة تحجيم أدوار دول دعمت تنظيمات عابرة للحدود في الساحة الأفغانية، الأمر الذي فاقم دورة العنف في البلاد وأعاق تحول الأطراف المحلية لتحقيق السلام.

تناقض المنطلقات

يعود تصور نجاح الإمارات في تفكيك المعضلة التي أعجزت آخرين إلى الفوارق الجوهرية بين عواقب الخط والتشبيك الذي أصر عليه وسطاء سابقون بين القاعدة وطالبان (وحدثاً داخراً) لتحقيق أهدافهم، مقابل نتائج تحرير الحالة الأفغانية من ممارسات تنظيمات دخيلة تحمل أيديولوجيات وأهدافاً وتحالفات مثلت عبئاً على الواقع الأفغاني المنهك.

وتجسدت مأساة أفغانستان الحقيقية في التدخلات الخارجية التي ولدت من الحرب معارك متعاقبة وأعاققت تحقق السلام، عندما تشكل جيل جديد من التكفيريين المسلحين اكتسب المهارات العسكرية وتبلورت رؤيته الأيديولوجية، الأمر الذي أطمع بعض الدول صاحبة المصالح في رهن الوضع في أفغانستان لمشاريع فتح البلدان وغزوها دينياً، بعدما انتشرت فروع القاعدة في الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا حتى ربيع أوروبا.

ويمكن الفارق الجوهري بين طالبان، وتنظيم القاعدة، الذي تأسس في فبراير 1998 في اجتماع عقد بمعسكر خوست وقندهار وضم رموز ومثلي شبكة أسامة بن لادن من





«الأرقام المعلنة تكشف عن ميزانية تاريخية رغم التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي. الميزانية قامت على مبررات أساسية في صدارتها الإنفاق التوسعي وارتفاع النمو»
الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز
أمير منطقة المدينة المنورة



«المملكة تسير نحو مرحلة تنموية مختلفة تتوافق مع رؤية 2030، وصولا لتوفير كل وسائل الحياة الكريمة للشعب السعودي وهو ما أكده إعلان أكبر ميزانية في تاريخ المملكة»
تركي بن عبدالمحسن آل الشيخ
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة السعودية

الجنوبيون بعد توافقات السويد



هانى سالم مسهور
كاتب يمني

أفضت مشاورات السويد إلى توافقات بين الشرعية والانقلابيين ودخلت الأزمة اليمنية منعطفا له ما بعده. هذه الأزمة التي نشأت مع فشل نظام علي عبدالله صالح في السيطرة على الحراك الجنوبي الذي كان يمثل في سبتمبر 2007 القوة التي أعلنت تمردها واستطاعت بجموحها الشعبي فرض وجودها بين عدن والملا كجناحين للطائر الجنوبي الذي خلق بعيدا عن قبضة الرئيس صالح، لتفتح الأبواب لكافة القوى لتحاول الخروج من قبضته حتى حانت الفرصة الهائلة مع هبوب رياح الربيع العربي في 2011.

تم إقصاء الجنوبيين من المبادرة الخليجية، ثم عمل الرئيس عبدربه منصور هادي على إقصائهم من مؤتمر الحوار الوطني رغم أن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي عبر مقرها في الرياض كانت قد وجهت دعوات للطياف السياسي الجنوبي والتقت به وأخذت منه موافقة التمثيل السياسي في مؤتمر الحوار الوطني، مقابل عقد مؤتمر جنوبي يفرز قيادة جنوبية موحدة إلا أن الرئيس عبدربه منصور أفضل تلك

المساعي وأصر على فريق جنوبي يتوافق مع توجهاته، فهو لا يرى في الجنوب سوى ذاته وهو الذي لا يزال مسجوناً في قفص أحداث يناير 1986 حتى بعد أن اقترح عدن على ظهور الدبابات الشمالية في حرب صيف 1994.

استبسل الجنوبيون في الدفاع عن أرضهم عندما غزت جحافل الحوثيين عدن في 2015، وأخطأت إيران في حساباتها وهي تدعم ميليشيات الحوثي لغزو الأراضي الجنوبية. خطا الإيرانيين الجسيم كلهم معركة حامية الوطيس انتهت في يوليو 2015 بهزيمة مذلة هي الأولى على التراب العربي منذ تمدد المشروع الإيراني في المنطقة العربية. انعكاسات تحرير عدن وإن لم تتبلور سياسيا لكنها منحت العرب أرضية كما منحت الجنوبيين وافر الثقة بما يمكنهم من أن ينطلقوا به، وهذا ما حدث عندما كانوا على مدار سنوات عاصفة الحزم الطرف الأكثر التزاما مع السعوديين والإماراتيين ما كان له الأثر الأهم في المشهد العسكري بهزيمة الحوثيين وتحجيم دور حزب الإصلاح أمنيًا.

أفرزت المرحلة ظهور المجلس الانتقالي كتمثل سياسي للقضية الجنوبية، غير أنه على غرار الحراك الجنوبي وجد الأبواب موصدة رغم استجابته لحوارات محدودة مع المبعوث الأممي مارتن غريفيث، الذي ظل منذ استلامه الملف اليمني يؤكد على ضرورة معالجة القضية الجنوبية، لكنه بقي عاجزاً عن فرضها على طاوله المشاورات سواء في جنيف أو ستوكهولم، مع أنه نجح في استعمالها لابتزاز طرفي النزاع، الشرعية والحوثيين، لدفعهما إلى الحوار بعد أن توافقا على إقصاء الجنوبيين من أي مشاورات سياسية.

رفض المجلس الانتقالي المشاركة في أي مشاورات سياسية كمرآب وأصر على التمثيل كطرف سياسي واصطدم بعقبات الشرعية والحوثيين وتردد الأمم المتحدة التي فصلت إبعاد القضية الجنوبية من إجراءات بناء الثقة التي انعقدت وسط زخم دولي غير مسبوق، ودفعت طرفي النزاع إلى تقديم تنازلات لتقرير الأجنحة الدولية الهادفة لوقف الحرب اليمنية، لا لإيجاد حلول سياسية لها بعد تفاقم الأزمة الإنسانية وتزايد الضغط العسكري على الحوثيين، ويلاحظ أن أداة الضغط كانت ألوية العمالة المحسوبة على الجنوبيين والمدمومة من التحالف العربي.

الجنوبيون وجدوا أنفسهم خارج المعادلات بعد توافقات السويد ليس لأن المنهجية الأممية اقتضت تجزئة الحل، بل لأن الأطراف اليمنية توافقت على استبعاد القضية الجنوبية من الإطار التفاوضي في الجولة التالية التي ستناقش الحلول النهائية بما فيها الانتقال السياسي وتشكيل اللجنة الأمنية والعسكرية التي سيوكل إليها استلام الأسلحة المتوسطة والثقيلة من كافة التشكيلات العسكرية بما في ذلك التشكيلات الأمنية والعسكرية الجنوبية، وهذا ما سيقود الجنوبيين إلى المربع الأول الذي سبق عام 2015 وسيضعهم في الزاوية.

المجلس الانتقالي الجنوبي الذي ظل يمارس إصدار البيانات ويقدم مصالح الإقليم العربي على مصالحه بات أمام توازنات مختلفة. فلم تعد البيانات صالحة للاستعمال ولم تعد قاعدته الجماهيرية تقبل بخلق الأعداء، وعلى المجلس الجنوبي أن يكون في مستوى المرحلة السياسية مهما كانت صعبة. الأسقف العالية التي رفعها الجنوبيون أمام لحظة اختبار لا تقبل أنصاف حلول كتلك التي اختارها المجلس الانتقالي في يناير 2018 على أبواب المعاشيق، فقد كانت فرصة مواتية لفرض الأمر الواقع وتحقيق الأهداف الجنوبية التي تراجعت آنذاك إكراما للسعوديين والإماراتيين وللحرب المخلصين.

الرياض: معارك صغيرة لحرب كبيرة

يراد للاتفاق أن يشكل "خطوة كبيرة نحو إعادة الأمن لليمن والمنطقة، بما في ذلك أمن البحر الأحمر، الممر الحيوي للتجارة الدولية"، ومنسجما مع الكيان الجديد الذي أعلن في الرياض للدول المشاطئة للبحر الأحمر وهو تعبير سياسي جلي وقاطع عن توجهات الرياض لإصلاح حالة المنطقة المجاورة للبحر الأحمر عبر تحالف يضم أهم الدول على الطرف الأفريقي، الذي يشهد حركة دائمة من منافسين إقليميين. فيما كان وزراء خارجية كل من السعودية ومصر والسودان وجيبوتي واليمن والصومال والأردن يجتمعون في العاصمة السعودية لوضع نقاط التفاهم على حروف هذا الحلف الجديد، كان العاهل السعودي يستقبل فريق عمل مشروع البحر الأحمر ليشهد عرضا مرئيا عن المخطط العام للمشروع الذي يعد جزءا من خطة تطوير المملكة على كافة الأصعدة، ومنسجما مع رؤية المملكة الناهضة.

وهو مشروع سياسي ضخم أعلنته السعودية، تجتمع فيه خمسة كنوز، شواطئ خلابة، وجزر بكر، وبركين خاملة، ومحميات طبيعية، ومواقع أثرية، ستضع المملكة على خارطة السياحة العالمية. للسعودية في البحر الأحمر يد تبني، وأخرى تحمي.

على صعيد آخر، وبعد شدّ وجذب، أصدر الكونغرس الأمريكي موقفه الرامي إلى تقليص العلاقة مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان.

لقد بذلت أطراف إقليمية ودولية جهودا إعلامية وتحريضية ضخمة لتوجيه أعضاء في الكونغرس نحو هذا الموقف، تساعدها في ذلك أجواء الخلاف الداخلي الحاد في واشنطن، والذي يستهدف الإدارة الحالية للبيت الأبيض ومختلف حلفائها الدوليين. من جهتها ظلت الإدارة الأمريكية تدافع بقوة عن الشراكة الأمريكية - السعودية، حيث أشادت بالمملكة باعتبارها دعامة للاستقرار وتعهدت بمعارضة جهود الكونغرس، وقال ترامب إن الأمير محمد بن سلمان زعيم في بلده ولا يسعه إلا دعمه والوقوف معه.

الرياض رفضت موقف الكونغرس، ومن واقع إدراكها لخيوط اللعبة أملت المملكة ألا يتم الرّج بها في الجدل السياسي الداخلي في الولايات المتحدة منعا لحدوث تداعيات في العلاقات بين البلدين، تكون لها آثار سلبية كبيرة على العلاقة الاستراتيجية المهمة بينهما.

ستمضي السعودية نحو إنجاز الملفات الملحة في منطقتها الحيوية، مدركة أن الحالة السياسية فيها تشهد أكثر مراحلها سيولة وانفلاتا ما يتطلب مرونة وقدرة على امتصاص الأزمات ومواجهتها.

السعودية مشدودة إلى مشروع نهضتها ورؤيتها التي تعالج جوانب مختلفة لصناعة دولة فتيّة تستجيب لحاجات مجتمعها وتصلح خلل المنطقة من حولها وتواجه عواصم الظلام التي تريد للحرب والمسلمين أن يطول بهم المكوث في قدر مجهول وواقع هش.

شعارها، ودعم برنامج خفض إنتاج النفط وأقنعت العشرات من منتجي النفط لإنتهاج السياسة نفسها. في السياق نفسه، تؤشر أنباء متواردة على إنجاز الاتفاق حول المنطقة المقسومة بين الكويت والسعودية، وإمكانية عودة الإنتاج بزيادة عن السابق في حقلي الخفجي والوفرة، رغم جهود التشويش التي بذلتها قطر لإفساد العلاقة بين الرياض والكويت وزيادة شحن الأجواء بالسلبية المعرّلة.

الأمر نفسه فعلته الدوحة إزاء القمة الخليجية التي استضافتها الرياض مؤخرا. القمة الناجحة، بانتظام حضور كل أعضائها باستثناء أمير قطر، جذبت حيوية المجلس ونبذت كل التحرصات عن انحساره وتفككه، وحافظت الرياض من واقع ثقلها ومركزيتها على تماسك آخر الكيانات العربية الفاعلة في المشهد اليوم رغم تأثير الخلافات.

في ملف حرب استعادة الشرعية اليمنية، نجح التحالف العربي بقيادة السعودية من فرض اتفاق سياسي لصالح اليمن وضد ميليشيات الحوثي بعد مشاورات السويد. بعد أن رفضت الميليشيات الحوثية كل المبادرات، إلا أنها أذنت أمام الضغط العسكري للتحالف ومنحت الفرصة للانسحاب لمصلحة الشعب اليمني الذي عانى ولا يزال من مغامرات الميليشيات. ورغم ضعف الثقة في التزام الحوثيين بما اتفق عليه، لكن الميليشيا لا تملك بديلا عن الالتزام والتنفيذ.



وجه بغداد تجعده النفايات

البلد الجميل، فاخترلوا عمره بعبارة "العراق الجديد" وأسقطوا عشرة آلاف سنة من عمره المديد. والجديد هو انقطاع الكهرباء وتلوث الماء بمياه المجاري وظهور جبال القمامة، التي أغرقت بغداد وغيّبت تمثال شاعرها معروف الرصافي.

بغداد تخلف يوميا أكثر من 11 ألف طن من النفايات، فيما تطمر كوارر أمانة بغداد 7000 طن يوميا طمرا صحيا، كما تؤكد أمانة بغداد نفسها، وذلك يعني أن نحو 4000 ألف طن يجري طمرها يوميا بصفة غير صحية وفي مناطق عشوائية دون إشراف من كوارر الأمانة أو دواثرها، أو تبقى في أماكنها. مجلس محافظة بغداد يتهم إدارة ملف النفايات في العاصمة بغداد بأنها ضعيفة وروتينية وبحاجة إلى التطوير، ويخلص إلى ضرورة إحالة هذا الملف للاستثمار على غرار الدول المجاورة، مع ما يتهدد هذا الموضوع في العراق من فساد، وعين المجلس على منظمات دولية كالأمم المتحدة، عسى أن تقدم إلى بغداد منحا لتنفيذ مشروع معملين لتدوير النفايات في جاني العاصمة، الكرخ والرصافة، وكان بلاد النفط والخيرات الغنية عاجزة عن تنفيذ هذين المشروعين، منذ صارت تدعى "العراق الجديد".

يرى أكاديميون عراقيون أن التلوث في معالجة ملف النفايات أمر يثير المخاوف البيئية والصحية، خصوصا مع السعي إلى إعادة تشغيل المعامل الحكومية المتوقفة والتي ستزيد من حجم النفايات، محذرين من أضرار بيئية كبيرة قد تؤدي إليها تلك المخلفات والنفايات.

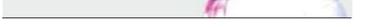
الأسبوع الماضي سجلت المملكة العربية السعودية نقاطا جديدة في وجه خصوصها الإقليميين. عدد من الخطوات السياسية النابهة، وانفراجة للمفات كانت عالقة لكثير من الوقت.

جرت دفقة من المياه الجديدة في نهر التوجه الجديد للسعودية، وهي تقود منطقة مهلهلة وعطشى لدور عربي ينتشلها من وهدة الفوضى وضياح البوصلة. تحقق السعودية بعض التحريك في حالة السياسة الراكدة، بعد التقاط أنفاسها من معركة التشويه الشرسة التي خاضتها وآثارت الكثير من الغبار، تمكنت من إعادة إنعاش صورة المملكة خلال المشاركة المثمرة في قمة العشرين بعد أن ألقت حادثة جمال خاشقجي بظلالها على الرياض.

ورغم أن القمة لم تنته إلى جديد في الشأن الاقتصادي العالمي وقد كستها الخلافات السياسية الحادة، إلا أن ولي العهد السعودي خرج بسلة من اللقاءات الثنائية مع عدد من زعماء العالم وقادته، استأنف خلالها تفاهماته السابقة التي تصب في رؤية السعودية 2030.

التحية الالافتة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمير محمد بن سلمان لم تكن مجرد تحية عابرة، بل هي ثمرة تواصل منسجم بين الشخصين، واتفاق مهم على صعيد إنتاج النفط، قدم فيه الزعيمان مصلحة بلديهما رغم ضغوط الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي لا تهدأ. الرياض وعملا بذات المبدأ الترامبي المعهود جعلت من "السعودية أولا"

عمر علي البدوي
كاتب سعودي



السعودية مشدودة إلى مشروع نهضتها التي تعالج جوانب مختلفة لصناعة دولة فتيّة تستجيب لحاجات مجتمعها وتصلح خلل المنطقة وتواجه عواصم الظلام التي تريد للحرب والمسلمين أن يطول بهم المكوث في قدر مجهول وواقع هش

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



بغداد كانت الأجل دائما في كل الأزمنة والعهود، إلى أن جاءت حملة الظلام الأميركية تجرّ عربية المستوطنين الذين أثبتوا أنهم أعداء الحياة والجمال والأنوار، والذين أقاموا منذ الأيام الأولى في ما سموه "المنطقة الخضراء"، كمسؤولين لأغراض السياسة والسياحة والصلابة.

وإن زرت في الماضي عواصم أوروبية كثيرة فإني لم أكن أشعر بالحسد تجاهها فليس فيها أكثر مما في بغداد، ولكني الآن أحسدها حين تراجعت بغداد إلى ما قبل العهد العثماني، على سوئه، وتجعد وجه العاصمة الجميل بالألف الإطنان من النفايات، التي تفوق قدرة أمانة بغداد على رفعها، فأصبحت بلاد الرشيد موبوءة تنتشر الأمراض بين سكانها.

خذوا نعيم عيوعوب مثالا، فقد تمكن من الضحك على شعب العراق كله وهو صاحب الصخرة العتيدة، التي ذهبت مثلا بين العراقيين، والذي وصف أكثر المدن تقدما وجمالا بأنها "زرق ورق" مقارنة ببغداد، يعيش الآن متنمعا بما سلبه في أرقى عواصم الدنيا، فيينا، فيما يعيش من سبقه أمينا لبغداد سمير الشخيلي، الذي قفزت بغداد في عهده إلى مصاف العواصم المتقدمة، في شقة ضيقة في العاصمة الأردنية عمان، عيشة الكخاف أو أقل. ذلك سلب بغداد ليعيش وعائلته متنمعين، وهذا أنفق كل ما لبغداد على بغداد لأنه كان أمينا لبغداد بحق.

كل المسؤولين المتعاقبين على السلطة، منذ 2003، جاؤوا يحملون حقدا مرضيا على



خالد عمر بن ققه
كاتب وصحفي جزائري



«فك الجمود عن هياكل ومسار الاتحاد المغربي رهين بشرط رئيسي، هو انعقاد قمة مغاربية ليس بالضرورة أن يحضرها رؤساء الدول بعينهم، بل قد يفوضون من يمثلهم.»

الطيب الكوش
الأمين العام لاتحاد المغرب العربي

العبء المغربي

أنفسهم، ذلك لأن التركيز يتم في الغالب على العلاقات الغائبة البينية، وليست الجماعية، وأكثرها نقاشا يأتي من الدولتين الكبيرتين، الجزائر والمغرب، كون أن هاتين الدولتين تمثّلان العمود الفقري للاتحاد، وأي توتر في علاقتهما على النحو المستمر منذ 24 سنة، يعطل أي تقارب أو تعاون بين الدول المغربية مجتمعة، بل يؤثر سلبا على مستوى استقطاب الدول الثلاث الأخرى في علاقتها إما مع الجزائر أو مع المغرب.

قد يذهب البعض إلى التفاؤل، بتقارب بين الجزائر والمغرب يلوح في الأفق، والكثير من المعطيات الراهنة تشير إلى هذا، ومن ذلك الرسائل التي يبعث بها المغرب إلى الجزائر بين الحين والآخر، والنقاش المتطور، حول الصحراء، والتعاون بينهما في بعض المجالات والمواقف الدولية، ولكن كل هذا يظل مشوبا بالحذر نظرا للتجارب السابقة بين الدولتين هذا أولا، وثانيا لأن الدول المغربية تمثل عبئا عن نفسها منفردة، حيث المشكلات السياسية، خاصة تلك المتعلقة بالسلطة والشرعية، بل ومصير الدولة القطرية، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المزرية بنسب مختلفة، والأوضاع الأمنية الصعبة، والتي وصلت إلى درجة تهديد وجود الأفراد والمجتمعات والدول، وإدخال الجيوش كطرف أساسي في الصراعات السلطوية الداخلية

ذلك انتقال عدوى الإرهاب كما في الحالة الليبية، ووصول تيار الإسلام السياسي، الإخوان المسلمون خاصة، إلى الحكم كما في الواقع السياسي التونسي، وغياب جهة محددة صانعة للقرار نتيجة مرض الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة كما هو الأمر في الجزائر، وصعوبة الأوضاع الاقتصادية كما هو الوضع في المغرب، وتحالفات إقليمية ودولية لمواجهة الإرهاب كما هي موريتانيا اليوم، وهذه المخاوف جميعها رغم حقيقة وجودها ليست وليدة اليوم، ولكنها تراكمت في ظل تعميق الشوفينية الوطنية الضيقة، وما نتج عنها من غرق في المحلية قلة من أي تعاون حقيقي أو مفترض، بل جعل مبررات من يصنعون القرار في تلك الدول مرفوضة، حتى حين يصرون على أن المصلحة الوطنية تقتضي هذا، لأن تلك القناعة غلبت كفة العلاقة وتقويتها مع الدول الأخرى، سواء المنتمية للاتحاد الأوروبي أو لدول أخرى بعيدة مثل الولايات المتحدة وروسيا والصين، على حساب مصالح الشعوب المغربية. هنا يطرح السؤال الآتي: مادامت الدول المغربية غارقة في قضاياها المحلية، فلماذا يظهر بين الحين والآخر من يدعو إلى ضرورة تفعيل الاتحاد المغربي؟ يمكن أن نجد الإجابة في قراءتنا للأحداث الجارية هناك، حيث تبدو الصورة غير واضحة نتيجة ضبابية الرؤية بين القادة

الأوضاع التي تعيشها دول المغرب العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا) مختلفة من ناحية خصوصية كل دولة، على اعتبار أن المشكلات المحلية والمشاريع الوطنية ليست واحدة، لكنها متداخلة على مستويين. الأول: مستوى العلاقات البينية، والثاني: العلاقات الجماعية، التي تشكل ما يعرف باتحاد المغرب العربي، أو بالأحرى ما بقي منه، ضمن منظومة قانونية لا تزال موجودة، يمكن العودة إليها إذا رغبت الأطراف المغربية في ذلك، أو حين يكون الحديث بين عناصر النخبة حول الوحدة في شقيها الإقليمي والقومي، وأيضا حين يعود التاريخ، نكزى وتذكرا، من بعض الذين أسهموا في تأسيس الاتحاد المغربي في قرون الاحتلال، وفي عقود الاستقلال، لكن كل هذا لا يقف اليوم شفيعا ولا داعما لاتخاذ أي قرار سياسي بين القادة سواء في الدول التي لا تزال قائمة بشكلها التقليدي، أو التي تعاني من مشكلات محلية فرضها الصراع من أجل السلطة، أو الأخرى التي عشت فيها الإرهاب على خلفية الاحتماء به تارة، والاعتراف بتبار الإسلام السياسي تارة أخرى.

غياب اتخاذ قرار سياسي يرمم ما بقي من بناء الاتحاد المغربي، يعود إلى تراكم الاختلافات حول الموقف من القضايا المشتركة، واتساع دائرة المخاوف من

الدول المغربية استسلمت في بعدها الاتحادي إلى سياسات محلية خاطئة كونها قامت على نقيض العمل المغربي المشترك، بل والعمل العربي الجماعي كما هي الدول العربية الأخرى، وسياستها تلك أفادت الشركاء الغربيين

الجزائر: تأجيل الانتخابات أو التمديد للرئيس بوتفليقة

بعد التخلص من الكثير من المسؤولين الكبار التابعين له وتعويضهم بوجوه غير معروفة يعتقد أنها غير مكروهة شعبيا، ويريد الانتفاخ على الانتخابات الرئاسية بواسطة عهدة متوسطة المدى قد تمتد من عامين إلى ثلاثة أعوام لتحقيق هدف مستقبلي متكون من بعدين، هما تجنب تنظيم الانتخابات الرئاسية التي يمكن أن تشعل أجواء الصراع الانتخابي في البلاد وتكون لها تداعيات خطيرة كان تسفر عن صدام حقيقي بين السلطة وبين الشارع الجزائري، والتحليل على الرأي العام والمعارضة بواسطة استخدام جزرة التمديد لضمان بقاء الحكم بين يدي هذا النظام لمدة يتم فيها إعداد سيناريوهات أخرى تضمن له السيطرة على الحكم.

من المعروف أن المعارضة بكل أطيافها على دراية بان تأجيل الانتخابات الرئاسية أمر غير مبرر، لأن الجزائر لا تمر بحالة طوارئ أو بظروف حرب أو تهديد أمني لسيادتها الوطنية. التمديد للرئيس هو إجراء يتعارض مع الدستور والإقدام عليه هو خرق سافر للقانون الذي تقوم عليه بروتوكولات الانتخابات والتعددية الحزبية في الجزائر.

وفي هذا السياق يلاحظ أن النظام الجزائري لم يأخذ العبرة من تجارب الماضي القاسية التي فجرت النزاع المسلح على الحكم، حيث يكرر من جديد الثقافة السياسية القديمة والمرفوضة والتي لا تتعامل مع مطلب تداول الحكم وفقا للمنطق، وإنما بذهنية تركز سياسات التحايل على المجتمع المدني والأحزاب المعارضة وبذلك تحشرهما معا في الزوايا الضيقة، وتعيد بلا وعي إنتاج الأسباب والآليات التي أفرزت ولا تزال تفرز ثقافة تسيير الأزمات والحكم الفردي.

في هذا المناخ النمطي ندرك أن قضية تأجيل الانتخابات الرئاسية إلى أجل غير محدد أو التمديد للرئيس بوتفليقة بدلا من إجراء الانتخابات الرئاسية في أوائل عام 2019، لا تمثل سوى سياسات الهروب باتجاه الهاوية سواء على المدى القصير والمتوسط أو على المدى الطويل. بناء على هذا فإن المرء يستغرب أن بعض أحزاب المعارضة، وفي المقدمة حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي، تقف في نصف الطريق حيث لا تعارض تطبيق سيناريو التأجيل أو التمديد شرط أن يطلب ذلك الرئيس بوتفليقة شخصيا، علما وأنها تعرف تماما أن النظام الحاكم يريد شيئين اثنين من التأجيل أو التمديد، وهما المزيد من الوقت لترتيب بيته خاصة

الدراماتيكي. في هذا المقال شكك الكاتب في قدرة النظام الجزائري على تفادي ما سوف ينجح من هذه الوضعية الصعبة من تحديات قد تؤدي إلى انزلاقات تعيد البلاد مجددا إلى ما يشبه مربع العشرية الدموية التي عصفت بالأمن الوطني وأدت إلى نتائج وخيمة. سيناريو التأجيل أو التمديد للرئيس بوتفليقة يؤكد أن النظام الجزائري لم يتجاوز عاداته التقليدية المتمثلة في انتهاج سياسات الاحتواء المؤقت للمشكلات الكبرى الملحة، بدلا من حلها جذريا في الوقت المناسب وقبل أن تتحول إلى مصدر تنتج عنها الأخطار. لا شك أن هذا النوع من السياسات العقيمة هي نتاج لظاهرة يمكن رصدتها في غياب مؤسسات التفكير السياسي الذي تحتاج إليه الحياة السياسية الوطنية، ومما يؤسف له أنه منذ الاستقلال لم تتشكل مثل هذه المؤسسات في الجزائر فضلا عن تغليب العمل السياسي الفخ الذي يقضي باستمرار على الجهود الإيجابية التي تبذلها الشرائح الوطنية التي تدعو إلى بناء القواعد الصلبة للعمل السياسي المعتمد على المنهجية التي تأخذ بعين الاعتبار حقائق الواقع الوطني التي لا بد من التعامل معها بحكمة، وفي المقدمة المزاج الشعبي المحبط ومطالب المواطنين التي لا تلبى بسلاسة.

كل الدلائل تشير إلى أن النظام الجزائري قد تراجع عن خيار العهدة الخامسة التي كان ينوي أن يخوض الانتخابات الرئاسية على أساسها أوائل عام 2019 حيث صرنا نرى أحزاب الموالة وأجهزة السلطات التشريعية والتنفيذية التي يتحكم فيها قد شرعت في التمديد قصد إعداد نفسية الشعب الجزائري لتقبل تأجيل الاستحقاق الرئاسي، أو المضي مباشرة في تنفيذ سيناريو التمديد للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لمدة زمنية متوسطة أو تقترب قليلا من المدة القانونية للعهدة الرئاسية التي ينص عليها الدستور الجزائري والمقدرة بخمس سنوات.

الجدير بالذكر أن المناخ السياسي السائد في الجزائر لا يشجع على فتح أي نقاش جدي على مستوى النخب أو على مستوى المجتمع المدني، لأنه مناخ ملغم ويتسم بعدم اليقين جزئيا وباللامبالاة غالبا، ويعود ذلك إلى فقدان المواطنين للثقة في السياسة والسياسيين على نحو يبعث على اليأس. في ظل التطورات التي تعرفها هذه الوضعية المعقدة نشرت جريدة الفايننشال تايمز البريطانية مؤخرا مقالا دقيقا رسمت فيه صورة قائمة بخصوص ما ينتظر الجزائر من صعوبات اجتماعية وتعدديات سياسية، وجمود اقتصادي في عام 2019 لحد التناؤم

أزراج عمر
كاتب جزائري

التمديد للرئيس بوتفليقة هو إجراء يتعارض مع الدستور والإقدام عليه هو خرق سافر للقانون الذي تقوم عليه بروتوكولات الانتخابات والتعددية الحزبية في الجزائر

لبنان إلى الشارع

وحيث يستعرض أهل السلطة ثروتهم في رحلاتهم المكوكية حول العالم وفي شراء العقارات الشاسعة بمئات الملايين من الدولارات، وفي حفلات زفاف أبنائهم الخرافية، تضرب البطالة أكثر من أربعين بالمئة من شباب وشابات لبنان ويعم الفقر وتزايد أحوال الناس يؤسا.

وفي حين تصبح فضائح أهل السلطة خبرا يوميا على الشاشات، لا يجد هؤلاء حرجا في تعطيل تشكيل حكومتهم لأشهر طوال لسبب معطل يتعلق بالحصص وبتناقص الحقايق الوزارية. وتجدهم لا يغيرون شاشات الفضائيات بمنون الناس بالجهود التي يبذلونها لحل العقد التي تعترض تشكيل حكومتهم العتيدة التي ستكون مهمتها "إنقاذ" البلاد من السقوط في الهاوية الشحيقة التي لا يديرون من حفرها ودفع البلاد باتجاهها، وكان الحكومات السابقة لم تكن حكوماتهم هم.

اليوم لم يعد يعبا اللبنانيون، هل تشكلت الحكومة أم لا. فلا يأخذنكم الغرور لـ"تزوفا" للناس خبر اقتراب التشكيلة الحكومية. فلم يعد يعني أحدا من سيفوز بوزارة الأشغال أو بوزارة الاتصالات أو بوزارة الخارجية التي باتت وزارة لرحلات السياحة والبرنس.

كان لنجاح تظاهرة الحزب الشيوعي اللبناني في شوارع بيروت الأحد الماضي، بان تشجع اللبنانيين. وفتحت الشوارع أمامهم للحرك. غير أن مشاركة شخصيات من حزب الله فيها طرح العديد من الأسئلة وأثار الكثير من الارتياح. واليوم حيث الدعوات تملأ صفحات مواقع التواصل الاجتماعي للنزول إلى الشارع، يطلقها ناشطون يساريون ومواطنون عاديون وناشطون وناشطات منظمات المجتمع المدني، أثناء وبعد مظاهرات الليلة الماضية التي جابت معظم المناطق،

لم تمض ساعات قليلة على الإعلان عن وفاة الطفل محمد وهبة في أحد مستشفيات شمالي لبنان حتى هبط الآلاف من المحتجين ليليا إلى شوارع الشمال وبيروت والباق والجانب في حركة احتجاجية عفوية فجرها هذا الخبر، ولكنها تعبر عن مدى الاحتقان الذي وصل إليه حال اللبنانيين. المحتجون الذين تحركوا ليليا في شارع الحمراء في بيروت تعرضوا للقمع العنيف على أيدي القوى الأمنية مما أدى إلى إصابة أحد الناشطين إصابة حرجة استدعت نقله إلى المستشفى، المستشفى الذي رفض استقباله إلا بعد أن حصل على تعهد من قيادة قوى الأمن بتحمل نفقة علاجه، لأن إصابته ناتجة عن سلوك أحد أفراد الأمن الخشن تجاهه.

الطفل وهبة ليس هو الأول الذي يموت على أبواب مستشفيات لبنان بسبب عدم وجود تغطية صحية من جهة، ولعدم توفر الأموال التي تشترط المستشفيات تأمينها قبل استقبال المرضى والتي تصل إلى مبالغ لا تتحملها الكثير من العائلات، في ظل أحوال معيشية تزداد صعوبة.

ففي وقت سابق من هذا الشهر توفيت الطفلة آية التيراني التي لم يتمكن أهلها من إدخالها المستشفى بسبب التكاليف الباهظة التي تحتاجها معالجتها ولم يمهلهما المرض حتى تتمكن جهات خيرية من جمع المبلغ المطلوب لمعالجتها.

بات على المواطن اللبناني أن يتسول على أبواب النوادي الرياضية والمراكز الدينية كي يتمكن من تلقي العلاج في بلد صار عبارة عن سلسلة من مكبات النفايات، وباتت أنهاره بمثابة مجاري مفتوحة للمواد السامة والمسرطنة، في بلد أصبح من بين الدول الأكثر تلوثا وفي صدارة البلدان التي ينخر أجساد أهلها مرض السرطان وسواء من الأمراض.

عديده نصار
كاتب لبناني

كيف لمن يحمي نظام ائتلاف المافيات المسيطرة أن يتظاهر احتجاجا على ما أوصل البلاد إليه بنفسه، وبالتكافل والتناقص مع باقي القوى التي تأتلف معه في السلطة في ظل وجود حكومة أو في عدمه

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

«فرنسا ستكون الدولة الوحيدة في منطقة اليورو التي يتجاوز عجز موازنتها العام المقبل المعايير الأوروبية البالغة 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي».

بيير موسكوفيتشي
مفوض الشؤون النقدية في الاتحاد الأوروبي



«اليابان وكوريا الجنوبية ربما تكونان من بين أكثر الدول التي تضررت من الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة نظرا لاعتمادهما على الصادرات إلى الصين».

تشانغ يونغ ري
مدير إدارة آسيا والمحيط الهادي بصندوق النقد الدولي



محاولات ليبية شاقة لنفض غبار الركود عن قطاع العقارات

● جهود لإقناع المطورين باستئناف أعمالهم رغم الاضطرابات ● إطلاق صندوق للاستثمار العقاري بقيمة 250 مليون دولار



متوقفة إلى اشعار آخر

(عمار)، الذي عقد في شهر أكتوبر الماضي بتونس إلى وضع أسس جديدة تشجع الشركات على العودة إلى البلاد. وتم اقتراح تغيير صبغة البعض من مشروعات الإسكان المتعاقد عليها وتحويلها لمشروعات استثمارية مع تشجيع التوجه إلى الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وتلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة جراء تراجع صادرات النفط بحوالي 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الثورة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010. وفقد البنك المركزي الليبي نحو 72 مليار دولار من احتياطات العملة الصعبة طيلة الثماني سنوات الماضية، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة.

لإنشاء هذا الصندوق والهادف لتمويل مشاريع الإسكان في ليبيا. وقال إن "الصندوق سيفتح الاكتتاب للمواطنين للحصول على التمويلات اللازمة وستكون مهمته الأساسية إتمام تنفيذ المشروعات الإسكانية المتعثرة والمساهمة كذلك في التطوير العقاري". ويتوقع أن يساعد الصندوق في البحث عن الإمكانيات المتاحة للاستفادة من القطاع الخاص والمستثمرين في إعادة هيكلة المشاريع المملوكة للدولة والمتوقفة عن التنفيذ تماما. وسعت وزارة التخطيط بالتعاون مع المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي خلال الدورة الأولى من المنتدى السنوي الأول للتطوير العقاري في ليبيا

الدينار، واقتربت حالة الإحباط لديهم من الانفجار بسبب تقاطع الأجدات التي لا تخدم مصالحهم.

وتظهر البيانات أن 80 شركة فقط من بين 800 شركة أجنبية كانت تعمل في ليبيا قبل اندلاع الأزمة حينما تم الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي، حصلت على تعويضات وعادت بالفعل للعمل، أغلبها متواجد في المنطقة الشرقية.

وحتى تمضي الحكومة في تنفيذ خططها الطموحة رغم كل الظروف، قررت إطلاق صندوق للاستثمار العقاري بقيمة 250 مليون دولار.

وكشف مدير عام مصرف السرايا للتجارة والاستثمار، نعمان البوري، مؤخرا عن خطط

دخلت الحكومة الليبية المعترف بها دوليا معركة شاقة لتحريك قطاع العقارات المشلول وإقناع شركات التطوير الأجنبية بالعودة إلى البلاد رغم استمرار الاضطرابات، التي تعرقل جهود إنعاش الاقتصاد المنهك.

طرابلس - كتفت حكومة الوفاق الوطني في طرابلس من تحركاتها مؤخرا في طريق إنعاش قطاع التطوير العقاري، الذي يعتبر النواة الأساسية في طريق إعادة إعمار البلاد من دمار الحرب.

ورغم التورات الأمنية والعسكرية، التي شلت الاقتصاد الليبي طيلة السنوات 8 الأخيرة، إلا أن المسؤولين لديهم قناعة بأنهم يستطيعون توفير الضمانات الكافية لاستئناف الشركات المحلية والأجنبية أعمال البناء والتشييد. ووجد صناع القرار في ليبيا أنفسهم أمام ضرورة وضع رؤية جديدة لتحفيز السوق العقاري المتعثر وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار فيه والخروج تدريجيا من هذا النفق المظلم.

وناتي الخطوة في انسجام مع الإصلاحات الاقتصادية القاسية، التي أعلنت عنها الحكومة المعترف بها من الأمم المتحدة، في سبتمبر الماضي، وتخطط لتنفيذها على مراحل، رغم شكوك البعض في إمكانية تنفيذها على أرض الواقع.

وتؤكد مصادر ليبية مطلعة أن نسبة مختلف مشاريع الإسكان والبنية التحتية المتوقفة بسبب مغادرة الشركات الأجنبية للبلاد منذ اندلاع الحرب تصل إلى 80 بالمئة. ونسبت الصحافة المحلية لرئيس لجنة إدارة جهاز تنفيذ مشاريع الإسكان والمرافق محمود عجاج قوله خلال مؤتمر صحفي في طرابلس إن "الليبي في حاجة إلى 550 ألف وحدة سكنية لتغطية العجز العقاري". وأوضح أن المشروعات المتوقفة تقدر بنحو 250 ألف وحدة سكنية، 90 بالمئة منها توقف بشكل كامل منذ بداية الأزمة السياسية والعسكرية في عام 2011.

محمود عجاج:

ليبيا في حاجة إلى بناء 550 ألف وحدة سكنية لتغطية العجز العقاري



حظر أوروبي لمنتجات البلاستيك ذات الاستخدام الواحد

سفينيا شولتسه:
من يلقي بالقمامة في الطبيعة مستقبلا سيضطر لتحمل تبعات

تتكون نصف هذه الكمية من المواد ذات الاستخدام الواحد. وظهرت تقارير سابقة أن مثل هذه الخطوات ستجنب البيئة أضراراً بقيمة تصل إلى 22 مليار يورو بحلول العام 2030. ومن المتوقع أن يوفر المستهلكون ما يصل إلى حوالي 6.5 مليار يورو سنويا جراء هذه الحزمة من الإجراءات. وتبرر الغرضية هذه المبادرة بأنها تحمي البحار والمحيطات، حيث إن أكثر من 80 بالمئة من النفايات الموجودة في البحار من البلاستيك، وذلك وفقا لبيانات المفوضية.

وفي حين لا توجد بدائل متاحة بسهولة، مثل حاويات الوجبات السريعة البلاستيكية، يقول الاتحاد الأوروبي إنه يجب على الدول الأعضاء احترام مبدأ "الملوث يدفع". وتراهن استراتيجية المفوضية أيضا على إشراك الشركات المصنعة في تحمل تكاليف إزالة هذه النفايات، حيث ينتظر على سبيل المثال أن تلزم شركات التبغ مستقبلا بالمشاركة في تحمل تكاليف جمع علب السجائر. ونسبت مجموعة فونكه الإعلامية الألمانية لوزارة البيئة الألمانية سفينيا شولتسه قولها إنه "من يلقي بقمامة مثل السجائر سيضطر مستقبلا لتحمل المزيد من المسؤولية عن النفايات".

وأضافت "يمكن على سبيل المثال أن تشرك صناعة السجائر في تحمل تكاليف تنظيف الشواطئ والمنتزهات". ويود الاتحاد الأوروبي أن تنفذ الدول الأعضاء خططها المتعلقة بجمع 90 بالمئة من الزجاجات البلاستيكية بشكل منفصل بحلول 2025.

22 مليار يورو حجم الأضرار البيئية التي سيتفادها الاتحاد الأوروبي بحلول 2030 في حال تم تنفيذ الخطة

وربما شعر الناس في حياتهم اليومية بتأثير هذه الاستراتيجية التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي والهادفة لكبح كميات النفايات البلاستيكية التي تصل للبيئة جراء منتجات البلاستيك التي أصبحت شائعة الاستخدام ولكن لن يتم حظر سوى المنتجات التي لها بديل أفضل.

ويقول خبراء إن الاتفاق ستكون له أهمية بالغة بالتاكيد على قطاع صناعة منتجات البلاستيك، الذي بلغ حجم أعماله 340 مليار يورو في عام 2015 ويوفر نحو 1.5 مليون فرصة عمل.

وتأمل المفوضية من وراء الاتفاق في تحقيق مكاسب كبيرة للبيئة، إذ يعتقد على أن هذه الإجراءات ستخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو 3.4 مليون طن. وبشكل البلاستيك حوالي 85 بالمئة من جميع النفايات الموجودة في المحيطات، كما

وكانت المفوضية الأوروبية قد اقترحت في شهر مايو الماضي حظر أواني المطبخ وحيدة الاستخدام وشفاطات العصائر والأعواد التي في أطرافها قطن والتي تستخدم في تنظيف الأذن وغيرها من الأدوات ذات الاستخدام الواحد.

ولكن البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد الأوروبي أدخلوا تعديلات طفيفة على هذه الاقتراحات خلال مناقشتها قبل إقرارها. وما زال الاتفاق المؤقت في حاجة للحصول على الموافقة الرسمية من جانب دول الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، ومن المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ في غضون عامين تقريبا. وفي حال تمت الموافقة النهائية، ستفرض المفوضية الأوروبية قيودا على المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد كجزء من خطتها لضمان إعادة تدوير 55 بالمئة من جميع أنواع البلاستيك بحلول عام 2030.

بروكسل - توصل الاتحاد الأوروبي أمس لاتفاق يقضي بحظر منتجات البلاستيك، ذات الاستخدام الواحد، في خطوة تهدف لخفض كميات معلبات المواد الغذائية وأكواب المشروبات التي تثقل كاهل البيئة.

وتضم المنتجات، التي سيشملها الحظر، الأطباق وحيدة الاستخدام وشفاطات العصائر وغيرها من البضائع الاستهلاكية المصنوعة من البلاستيك.

وأعلنت الرئاسة النمساوية الدورية للاتحاد الأوروبي أن مفاوضين من البرلمان الأوروبي ودول الاتحاد توصلوا لاتفاق بشأن تفاصيل الحظر.

ويسعى الاتحاد الأوروبي من وراء الحظر إلى خفض الكميات الهائلة من قمامة البلاستيك التي تلتقي في البيئة وفي بحار العالم مما يتسبب في خسائر كارثية على البشرية.



حملة أوروبية ضد غزو البلاستيك

أدنوك تكمل شراكات حقول الغاز البحرية

أبوظبي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس عن توقيع اتفاقية مع شركة أو.أم.في النمساوية، التي ستحصل بموجبه على حصة تبلغ 5 بالمئة في حقول غشا البحرية للغاز والمكثفات لمدة 40 عاما.

وتحتل شركة أو.أم.في بموجب الاتفاقية نسبة 5 بالمئة من المصاريف الرأسمالية والتشغيلية والتطويرية للمشروع، لتكتمل بذلك شراكات امتياز غشا، التي تضم إيني الإيطالية بنسبة 25 بالمئة وشركة وينترشال الألمانية بنسبة 10 بالمئة فيما احتفظت أدنوك بنسبة 60 بالمئة.

وقال سلطان بن أحمد الجابر وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك بعد توقيع الاتفاقية مع راينر زبله، الرئيس التنفيذي لشركة أو.أم.في، إن الاتفاقية تنسجم مع جهود أدنوك لتحقيق أقصى قيمة ممكنة من الموارد وتوفير إمدادات اقتصادية ومستدامة من الغاز.

وأضاف أن المشروع يحقق للاقتصاد الإماراتي العديد من المنافع خلال فترة تنفيذه من خلال برنامج أدنوك لتعزيز المحتوى المحلي وتوثيق التعاون مع شركات القطاع الخاص بما يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي وتوفير المزيد من الوظائف للمواطنين.

وتأتي هذه الاتفاقية بعد اعتماد المجلس الأعلى للبترول استراتيجية أدنوك الجديدة والشاملة للغاز، التي تهدف لتحقيق أقصى قيمة من مكامن الغاز في أبوظبي.

كما تهدف الاستراتيجية لدعم جهود دولة الإمارات لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز مع إمكانية التحول إلى تصديره في المستقبل لتعزيز عوائد الدولة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أو.أم.في في بيان الإعلان عن توقيع الاتفاقية إنها "توسع مكانتنا للموسسة بالفعل في منطقة الشرق الأوسط وتحول إنتاجنا في قطاع المصب تدريجيا نحو الغاز".

وتشير خطط أدنوك المملوكة لحكومة أبوظبي إلى أن المشروع سيبدأ إنتاجه بحلول منتصف العقد المقبل تقريبا. ومن المتوقع أن يستقر إنتاج الحقول عند مستوى لا يقل عن 1.5 مليار قدم مكعبة يوميا، إضافة إلى إنتاج أكثر من 120 ألف برميل يوميا من المكافئ النفطي.



«العراق أصبح ساحة جاذبة للشركات والاستثمارات الخارجية بعد الانتصار النهائي على عصابات داعش واستقراره أمنياً وانفتاحه على محيطه الإقليمي والدولي».

برهم صالح
الرئيس العراقي

«شركة البترول الوطنية الكويتية تعتمز إنشاء مصفاة نفط جديدة جنوب البلاد وتدرس زيادة طاقة تكرير مشروع الوقود البيني في المصافي القائمة حالياً».

محمد المطيري
الرئيس التنفيذي لشركة البترول الوطنية الكويتية



اقتصاد

الموازنة الجديدة تطلق تحولات كبرى في الاقتصاد السعودي

● إطلاق برنامج الخصخصة ومشاريع توليد الطاقة المتجددة ● الاستثمارات الأجنبية في السعودية تضاعفت خلال العام الحالي



اتفاق حكومي يعزز النشاط الاقتصادي

الخصخصة والإنفاق الرأسمالي الموجه بناء على المساهمة الاقتصادية». وأضاف أنها «تعمل أيضاً على تحفيز القطاع الخاص وتنمية قطاعات وأنشطة اقتصادية جديدة، إضافة إلى تعزيز دور صندوق الاستثمارات العامة في دفع التنمية الاقتصادية وتحسين كفاءة إدارة وتنمية أصول الدولة على المدى المتوسط والطويل ورفع مستويات الإنتاجية». وتمثل الميزانية الجديدة استمراراً لنهج الحكومة في المزيد من الإفصاح والشفافية حول المالية العامة للدولة بعد تنفيذ مبادرات أخرى مثل إصدار التقارير ربع السنوية في خطوة نوعية لم يشهدها إعلان الميزانية السعودية سابقاً.

وأشار إلى أن السياسة المالية تستهدف خلال 2019 التركيز على أولويات الإنفاق ذات العائد مثل برنامج حساب المواطن، وخطة تحفيز القطاع الخاص، مع الحفاظ على هدف رفع كفاءة الإنفاق الحكومي. وأوضح أن وزارة المالية ستواصل اتباع سياسة تنوع مصادر التمويل، حيث يقدر أن يبلغ الدين العام في نهاية العام المقبل نحو 181 مليار دولار، وهو ما يعادل نحو 21.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي مستويات منخفضة مقارنة بمتوسط الدين العام في دول العالم. وقال إن «الحكومة تعمل على عدد من الإصلاحات الاقتصادية، التي تتضمن تحفيز الاستثمار وتعزيز ثقة المستثمرين وبرامج

وتفرض الحكومة رسوماً على تعيين الوافدين واستخراج تأشيرات الإقامة لعائلاتهم ومن المقرر زيادتها العام المقبل في إطار سياسة لتشجيع توظيف المواطنين بدلاً من الأجانب. ويضغط القطاع الخاص من أجل تأجيل زيادة الرسوم. وأفادت وثيقة خاصة بالميزانية بأنه من المتوقع أن تحقق زيادة الرسوم إيرادات تزيد على 15 مليار دولار في العام المقبل مقارنة بنحو 7.46 مليار دولار في العام الحالي. وأكد الجدعان دون إسهاب أن أسعار الوقود تخضع لمراجعة دورية لكن لا توجد نية لزيادتها، بعد أن كانت السياسة المعلنة سابقاً تنسب إلى زيادة أسعار الوقود مثل البنزين والديزل والكيروسين في العام المقبل.

أطلقت الموازنة السعودية القياسية للعام المقبل شرارة تحولات اقتصادية كبيرة أبرزها إطلاق عمليات خصخصة الأصول الحكومية وتعزيز الإنفاق في المشاريع الاستراتيجية لتسريع برنامج التحول الاقتصادي وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.



خالد الفالح:
بدأنا مع سوفتبنك في تنفيذ مشروع للطاقة الشمسية بقدرة 200 ميغاواط

وقال الفالح إن «صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص سيمولان مشاريع الطاقة المتجددة في السعودية».

وأظهرت بيانات أمس تسارع تدفق الاستثمارات الأجنبية إلى السعودية خلال العام الحالي لترتفع بأكثر من الضعف مقارنة بالعام الماضي وتصل إلى 3.5 مليار دولار.

وقال التويجري إن الاستثمارات الأجنبية قفزت في العام الماضي بنسبة 110 بالمئة على أساس سنوي. ويرجح محللون أن تتسارع وتيرتها خلال العام المقبل خاصة بعد زيادة الإنفاق الحكومي في الموازنة الجديدة بسبب 7 بالمئة.

وجعلت الحكومة هدف جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية حجر زاوية في رؤيتها المستقبلية الرامية إلى تنوع موارد اقتصاد أكبر مصدر للنفط في العالم بدلاً من اعتماده على إيرادات الخام.

وتوقع التويجري أن تبدأ البطالة في التراجع في العام المقبل عن 12.9 بالمئة حالياً، وهو أعلى معدل بطالة مسجل في تاريخ البلاد، رغم إصلاحات سوق العمل التي أدت إلى رحيل أعداد كبيرة من العمالة الأجنبية.

وأوضح خلال مؤتمر صحافي أمس أن هناك ما بين 300 و400 ألف شخص يدخلون سوق العمل سنوياً، لافتاً إلى أن نسبة المواطنين السعوديين في سوق العمل تبلغ حالياً 42 بالمئة.

وفي ذات المؤتمر الصحافي قال وزير المالية محمد الجدعان إنه لا توجد نية لتغيير الرسوم المفروضة على الوافدين، والتي أدت إلى زيادة تكلفة تشغيل الأجانب في الشركات المحلية.

الرياض - كشف وزير الاقتصاد السعودي محمد التويجري أمس أن الحكومة أكملت الاستعدادات لخصخصة الأصول الحكومية في خمسة قطاعات، وأنها جاهزة لعرضها على المستثمرين خلال الربع الأول من العام المقبل.

وجاء الإعلان بعد يوم واحد على إعلان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لموازنة العام المقبل وهي الأكبر في تاريخ البلاد حيث بلغ حجم الإنفاق فيها نحو 295 مليار دولار.

وكانت الرياض قد أعلنت أنها تخطط لخصخصة الأصول الحكومية في 14 قطاعاً، وتوقعت أن تجمع من خلالها نحو 200 مليار دولار، وذلك في إطار «رؤية المملكة 2030» التي تهدف لإعادة هيكلة الاقتصاد وبناءه على أسس مستدامة.

وتدور تصريحات المسؤولين السعوديين حول تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لبناء وتشغيل مرافق البنية التحتية إلى جانب مبيعات الأصول الحكومية، التي تهدف لتعزيز كفاءتها وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين.

وفي هذه الأثناء كشف وزير الطاقة خالد الفالح أن الرياض بدأت في تنفيذ اتفاق مع صندوق رؤية التابع لمجموعة سوفتبنك لتنفيذ مشروع توليد الطاقة الشمسية تصل طاقته إلى 200 ميغاواط في السعودية.

وكان صندوق الاستثمارات العامة السعودي قد اتفق على استثمار 45 مليار دولار في صندوق التكنولوجيا العملاق لشركة سوفتبنك، ويعكف الطرفان مع آخرين على عدد من المشاريع الضخمة في صناعة الطاقة الشمسية بتكلفة تصل إلى مليارات الدولارات.

محمد التويجري:

هناك 5 قطاعات جاهزة لعرضها على المستثمرين في بداية العام المقبل



طموحات الطاقة المتجددة تقود رهانات الاقتصاد الأردني

● عمان تتوقع جذب 4 مليارات دولار بحلول 2020 ● خطط لزيادة مساهمة القطاع في مزيج الطاقة إلى 20 بالمئة



هالة زواتي:

نتوقع استقطاب استثمارات للقطاع بنحو 4 مليارات دولار في 2020

وكانت وزيرة الطاقة الأردنية قد أكدت في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق العام الجاري، أن بلادها تشهد نقلة نوعية سريعة في مجال الطاقة المتجددة.

وقالت «قبل 2012، لم تكن نملك حتى أنظمة أو قوانين أو تشريعات تتعلق بالطاقة المتجددة، أما اليوم فأصبح لدينا أكثر من 800 ميغاواط من القدرة التوليدية، من مشاريع الطاقة المتجددة، 600 ميغاواط طاقة شمسية و200 ميغاواط طاقة رياح».

وشهدت البلاد في الأشهر الأخيرة موجة نزوح جماعي نحو الطاقة الشمسية هرباً من فواتير الكهرباء الباهظة بعد تحرير أسعارها وأسعار المشتقات النفطية، في ظل حوافز متنوعة لتعزيز تحول الشركات والأفراد نحو الطاقات المتجددة لخفض نفقات الزيادات العمالات الصعبة في استيراد النفط.

وشدد وزير الدولة السابق للشؤون الاقتصادية، يوسف منصور، على الأهمية الكبيرة «لاستغلال هذه الطاقة الموجودة والتنظيف والرخصة والمتوفرة بشكل كبير في مناطق لا تغيب عنها الشمس، سواء في الجنوب أو في الصحراء الشرقية».

ويقول منصور، الذي يرأس شركة الرؤية للاستشارات الاقتصادية إن مشروعات الطاقة المتجددة تحافظ على مخزون العملة الصعبة وتحسن ميزان المدفوعات وتجعل الدولة تعتمد على ذاتها في توليد الطاقة.

وعلى صعيد استثمارات الطاقة الأخرى، ذكرت وزيرة الطاقة والثروة المعدنية أن الأردن استطاع استقطاب استثمارات بقيمة 2.2 مليار دولار ضمن مشروع توليد الكهرباء من الصخر الزيتي بأسلوب الحرق المباشر، بينما بلغت قيمة الاستثمارات في قطاع الطاقة التقليدية نحو 2.5 مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية.

تستهدف من خلالها زيادة معدلات الإنتاج بتكلفة أقل عبر الطاقة المتجددة، والتي تعد أحد أسرع الحلول المتاحة لتعزيز الإيرادات الكهربائية في البلاد.

وتهدف السلطات من وراء هذه الاستراتيجية إلى رفع نسبة مساهمة الطاقات المتجددة إلى 20 بالمئة من إجمالي الحاجة المحلية إلى الطاقة بحلول عام 2020.

ويعد الأردن من أكثر الدول اعتماداً على استيراد الطاقة من الخارج، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من 90 بالمئة من احتياجات البلاد من الطاقة تأتي من استيراد النفط والغاز من الدول العربية المجاورة.

وتراهن عمان على مبادرة «ديسيرتك»، التي تسعى الدول الأوروبية من خلالها إلى استيراد الطاقة المتجددة من منطقة الشرق الأوسط بهدف تخفيف بصمتها الكربونية والالتزام بأهداف اتفاق باريس للمناخ.

وقالت زواتي إن «الأردن مستعد لهذه المرحلة بفضل رسوخ ونجاح قطاع الطاقة الذي تملكه ونظراً للالتزام بالقوانين واللوائح والمعاهدات الدولية».

وأشارت إلى أن «الأردن جاهز لتصدير فائض الكهرباء الذي ينتجه، بعد أن أصبح لديه العديد من مشاريع الطاقة المتجددة»، ولكنها قالت إن «العائق اليوم هو شبكات الربط».

ويرتبط الأردن بشبكة كهرباء مع كل من مصر وسوريا ولبنان ويعمل على الربط مع العراق والسعودية ودول الخليج العربي في المستقبل.

وحالياً، يعمل الأردن على توسعة الشبكة المحلية لتعزيز قدرتها على استيعاب الإنتاج المتسارع لمشاريع الطاقة البديلة، التي ما تزال قيد التنفيذ ونقل هذه الطاقة من مواقع الإنتاج إلى مراكز الأحمال.

أن قطاع الطاقة في الأردن يحظى بالمصداقية وثقة المستثمرين.

وتأتي تحركات الأردن ضمن إطار معاهدة ميثاق الطاقة، الذي أصبح طرفاً فيها منذ ديسمبر الماضي، ليصبح أول دولة عربية تنضم إلى المعاهدة.

ويقول أحمد السلامة، مدير المشاريع الأوروبية للطاقة المتجددة، إن الأردن بات ثاني بلد عربي بعد المغرب يبدأ في تنفيذ واستغلال الطاقة المتجددة وإدخالها إلى نظامه الكهربائي سواء من الشمس أو الرياح. وكشفت مصادر مطلعة في وقت سابق هذا العام أن الحكومة تعكف على وضع للمسات الأخيرة على استراتيجية في قطاع الطاقة



انضمام الأردن لمعاهدة ميثاق الطاقة يعطي آفاقاً أكبر لاستثمارات قطاع الطاقة المتجددة في البلاد



مصدر للطاقة المستدامة والنظيفة

تحقيقات ميرسيادس تسلط الضوء على الكيفية التي تدار بها كرة القدم من أوصياء أفقدوها شخصيتها المتفردة، ولذلك تقول «أعتقد أن أي دليل يظهر بشأن أي دولة انتهكت قواعد تقديم ملفات الاستضافة، ومن بينها قطر، فيجب أن تفقد هذه الدولة الحق في استضافة البطولة».

مغامرة جريئة تكشف مستور الفيفا «مهما كلف الأمر»

بونيتا ميرسيادس

محقة أسترالية تفجر ملف كأس العالم وقطر والفساد



سعيدا جدا إذا أمكن مشاركة بعض المباريات مع بعض بلدان المنطقة. ما يشي بأن الأمر مطروح للنقاش من قبل قطر مع الفيفا. ورغم كل ما عانتها ميرسيادس بسبب جراتها وشجاعة استقصاءاتها، فإنها لا تبدو نادمة، بل تؤكد أن كتابها «يكشف بعض الأسرار المظلمة خلف أسوار الفيفا، وأنه معركة من أجل الحقيقة».

ونضيف «قد كانت مهمة شاقة ولكنني قمت بها عن قناعة كاملة لسببين؛ الأول البحث عن الحقيقة والثاني التشجيع الحثيث على الاستمرار في العمل الذي تلقينته من الصحافي الاستقصائي الشهير أندرو جينغز، الرجل الأبرز في مجال فضح ممارسات الفساد والرشوى في الفيفا».

وكي تواصل ميرسيادس مشوارها في كشف كواليس الفيفا، ساهمت مع النائب البريطاني داميان كولينز رئيس لجنة الثقافة والإعلام والرياضة في البرلمان، وجيبي فولر مالك إحدى شركات الملابس الرياضية، في تأسيس «الفيفا الجديد الآن» وهي مجموعة إصلاحية تهدف إلى إحداث تغيير في كرة القدم العالمية.

وقد رجحت تسريبات أن إيران هي المرشح الأوفر حظا لمشاركة قطر في تنظيم المونديال في ظل علاقاتها المتردية مع محيطها، مؤكدة أن طهران عرضت بالفعل استضافة فرق وتنظيم مباريات خلال كأس العالم 2022. وقال وزير الشباب والرياضة الإيراني مسعود سلطاني فر، علانية، إن بلاده مستعدة لمساعدة قطر في تنظيم المباريات، وأضاف «يمكننا أيضا توفير أماكن التدريب قبل نهائيات كأس العالم، والتي ستكون لها ميزة وجود مناخ مماثل لمناخ قطر».

وبحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية، أعلن الوزير الإيراني عن موافقة بلاده على استغلال قطر لجزيرة كيش في بطولة كأس العالم، وذلك خلال لقاء جمعه مع نظيره القطري صالح الغانم بالعاصمة الأذربيجانية باكو في ربيع العام الحالي. وقد بدأت إيران محادثات جادة مع قطر بشأن المشاركة في تحمل بعض مسؤوليات استضافة قطر لمونديال كأس العالم 2022. وهي توفر في الوقت الحالي موارد غذائية لقطر بعد المقاطعة التي طبقتها دول الجوار عليها، بسبب تعنتها في الاستمرار بدعم الإسلاميين وتمويل الإرهاب وزعزعة استقرار دول الخليج.

وقد علق جيجاني إنفانتينو رئيس الفيفا الحالي على ذلك بالقول «أنا شخصيا، ساكون

بدأت المفاوضات في أكتوبر 2010، وتضمنت تعهدا بدفع مكافأة مالية قطرية ضخمة للفيفا حال فوز قطر بتنظيم كأس العالم 2022. وتقول ميرسيادس إنها حصلت على معلومات تؤكد أن لقاء حدث بين أمير قطر وبلاتر في زيوريخ، حيث قال له الأمير وقتها صراحة «كم يتوجب علي أن أدفعه لشراء كأس العالم؟»، وأجاب بلاتر «هل تعني تقديم رشوة؟»، فأجاب الأمير «لا. أريد امتلاك الأمر اللعين بالكامل».

ولم يوفر بلاتر جهدا لإبعاد التهم عنه وإصاقها ببلاتيني، بعد أن أصبح الإنسان مطرودين خارج أسوار الفيفا. فقد أعلن في نوفمبر الماضي أن رئيس فرنسا الأسبق نيكولا ساركوزي كان قد مارس الكثير من الضغوط بهدف فوز قطر بحق تنظيم كأس العالم 2022، متابعيا أن ساركوزي ومواطنه بلاتيني هما من لعبا دورا كبيرا في حصول قطر على حق استضافة البطولة الأكبر في تاريخ كرة القدم.

كثيرة هي المواقف المثيرة للجدل التي كشفتها ميرسيادس، ومنها أن شبكة القنوات الرياضية القطرية «الجزيرة الرياضية» سابقا، وبمسماها الحالي «بي إن سبورت» دفعت بالفعل بمبالغ مالية كبيرة إلى بلاتر، تحت بند مساهمات إنتاج، ولكن ذهبت كل هذه الأموال إلى حساب رجل الأعمال السويسري الموقوف حاليا عن ممارسة أي مهنة لها علاقة بكرة القدم.

ميرسيادس وما وراء الجدران

تولى مايكل غارسيا المحامي الأميركي والمحقق الفيدرالي السابق رئاسة غرفة التحقيقات في لجنة الأخلاقيات التابعة للفيفا، وأصدر تقريره الشهير والذي اضطرت الفيفا لنشره بعد الضجة التي أثارته التسريبات القليلة منه. عن تقرير غارسيا تقول ميرسيادس في محاضرة لها ألقاها في مبنى البرلمان الأوروبي في بروكسل إن «هناك مدرستين للتفكير المنهجي في ما أنجزه غارسيا خلال جهود تحقيق استمرت 21 شهرا؛ الأولى من خلال القوة الكبيرة والمؤثرة للقيام بهذا العمل الجبار. والثانية أن التقرير تمت كتابته كما يحلو للفيفا، ولكن غارسيا أوقع الجميع بالاحتمال الأول إذ أثبت أن الأزمة التي يمر بها الفيفا لم تنته بالاقالات والإفهام عن العمل التي طالت كبار قيادات الفيفا، بل بأسلوب العمل في الفيفا منذ أكثر من 40 عاما والصفقات المشبوهة التي تم تمريرها بهدوء وبلا صخب».

ويؤكد تقرير غارسيا أن جدران قصر الإليزية في باريس احتضنت في نوفمبر 2010 لقاء بين كل من ابن أمير قطر «السابق»، وبلاتيني والرئيس ساركوزي ومالك نادي باريس سان جيرمان، وناقش الاجتماع احتمال شراء قطر لنادي باريس سان جيرمان بسبب المصاعب المالية التي كان يعاني منها النادي الباريسي العريق، فضلا عن إنشاء قناة رياضية لمنافسة قناة فرنسية أراد ساركوزي أن يضعفها. وقد نفذت قطر ما تم في هذا الاجتماع في سعيها لشراء الموقف الفرنسي وبالتالي موقف بلاتيني والأصوات الأوروبية في التصويت على استضافة المونديال، فتم، بالفعل، شراء نادي باريس سان جيرمان بخمسين مليون يورو، واشتمت قناة «بي إن سبورت» التي بدأت بضح 150 مليون يورو في الدوري الفرنسي كل موسم. ويظهر التقرير المؤلف من 430 صفحة إدانة بالغة لقطر، في ملف تنظيم نهائيات كأس العالم 2022. وقد أمضى غارسيا نحو 18 شهرا للتحقيق في تهم الفساد والرشوة المتعلقة بملفي قطر وروسيا، ثم استقال من منصبه، بعد رفض الاستئناف الذي قدمه بشأن

الزمنية، فنحن بحاجة للمال في السنوات القادمة، وأستراليا لن تكون قادرة على القيام بذلك».

هكذا، وبكل بساطة، وجدت ميرسيادس بلاها خارج السياق حتى قبل أن يبدأ، وعندما اعترضت وهذت بفضح التفاصيل كلها، وجدت نفسها خارج الاتحاد الأسترالي لكرة القدم بعد 10 أشهر من اختيار قطر لتنظيم مونديال 2022.

مراحل العملية السرية

قررت ميرسيادس إمالة اللام عما يجري في الفيفا، وانطلقت مغامرتها منذ العام 2010 رغم التنمر والتشويه والتهديدات التي وجهت لها ولأستراليا، ولكن كلمات البسيناتور الأميركي ريتشارد بلومنتال حين طلب منه، ذات مرة، مقارنة الفيفا مع المافيا، فرد قائلا «المقارنة مهينة للمافيا»، جعلتها تستمر حتى أتمت كتابها المثير للجدل «مهما كلف الأمر».

وبهذه الكلمات «إلى محبي كرة القدم الحقيقيين حول العالم، أولئك الذين يحبون اللعبة ويؤمنون باللعب النظيف في كل شيء» بدأت ميرسيادس كتابها الذي انعش من جديد عاصفة الجدل حول منح قطر حق استضافة نهائيات كأس العالم 2022.

ويكشف عمل ميرسيادس عن رشوة مقدمة من «بي إن سبورتس» القطرية، تمت بدفع 100 مليون دولار للفيفا في حال حصولها على نهائيات 2022. وهي تؤكد أن بلاتر علم مسبقا بشأن فوز قطر وخسارة الولايات المتحدة، حتى إنه اتصل شخصيا برئيس الولايات المتحدة حينها باراك أوباما، ليخبره بهذه الخسارة، قبل التصويت، وذلك بعدما أخبره رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السابق ميشيل بلاتيني بأنه ومجموعة من اللجنة التنفيذية التي تضم 22 عضوا يدعمون قطر. بينما يفضح الكتاب أن الألماني فرانس بيكنباور قدم تاييده لأستراليا بعد حصوله على مبلغ مالي، مما تسبب بضارب ضخم في المصالح، نظرا لكونه ضمن أعضاء اللجنة التنفيذية.

حسب وثائق ميرسيادس، فإن بلاتر حاول أن يرمي بثقل الفضيحة على كامل بلاتيني، ولم يستطع إنكار أنه كان قد عقد صفقتين مع قطر جرت الأولى عام 2010 في الدوحة، والثانية في مكتبه في زيوريخ عام 2011 يضمن فيها عدم ترشح القطري محمد بن همام بمواجهته في انتخابات رئاسة الفيفا عام 2011. تلك الصفقة القطرية تمت بمشاركة وعلم الأمين العام للفيفا حينها جيروم فالكة الذي استبعد بعدها من كرة القدم لمدة تسع سنوات.

تسرد ميرسيادس تفاصيل مثيرة أخرى، مثل اتفاقية الغاز الغامضة التي وقعت بين قطر وتاييلاند لضمان موقف الأخيرة، بالإضافة إلى الاجتماع السري الذي نسقه بن همام في أكتوبر 2009 بين أمير قطر وعضو اللجنة التنفيذية بالفيفا بكتناور، بحضور مساعده فيدور رادمان. وكان معروفا أن بكتناور سيدعم أستراليا، إلا أن ذلك الاجتماع الذي افترض أسره بعد أعوام، إنما عقد ليتمكن الأمير من استمالة عضو الفيفا للتصويت لصالح قطر.

متورطون كبار

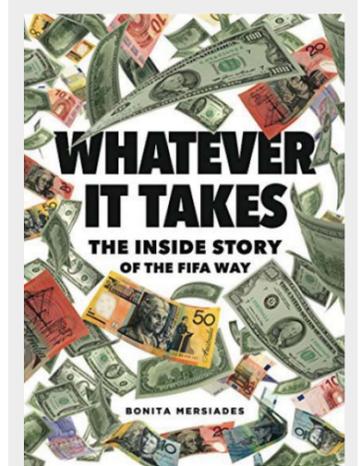
تحقيقات ميرسيادس تبرهن، أيضا، على أن «مسؤولا قطريا سابقا قاد نقاشا في رواندا، بحضور القطري حسن الزويدي وثلاثة أعضاء أفارقة في اللجنة التنفيذية، هم رئيس الاتحاد عيسى حياتو عن الكاميرون، وجاك أنوما عن ساحل العاج، وأموس أدامو عن نيجيريا. في ذلك الاجتماع، عرضت على أعضاء الفيفا رشوة تتراوح ما بين نصف مليون دولارا ومليون ونصف دولار أميركي مقابل صوت كل منهم».



ملكون ملكون

لا رغم اهتمام الإعلام الدولي والعربي بالشبهات والشكوك التي أثرت حول ملف قطر وكأس العالم 2022 بشكل واسع، إلا أن أهم شخصية في هذا الملف، جرت التغطية عليها بصورة متعمدة، كي يتم إبعادها عن الانتظار قدر الإمكان. شخصية عرفت الملف من داخله، وهي التي كانت على تماس مباشر مع أحداثه في الاتحاد الدولي لكرة القدم ذاته، وخرجت من الدائرة الضيقة للفيفا، محملة بالوثائق التي تدين المتهمين وتفضح ما فعلوه.

إنها المحقة الأسترالية بونيتا ميرسيادس التي غامرت وقررت أن تكشف المستور في الكواليس المظلمة. مغامرتها تلك تحولت إلى كتاب أطلقت عليه عنوان «مهما كلف الأمر» أقل ما يقال عنه إنه مدش بتفاصيله ووثائقه، إذ يبدو، من خلال تجربة ميرسيادس، أننا إذا أردنا الغوص في تفاصيل الفساد المستشري في الفيفا، فإننا على الأغلب سنكون كمن يبحث في عش الدبابير.



ميرسيادس تقول إنها حصلت على معلومات تؤكد أن لقاء سريا جمع أمير قطر السابق بلاتر، حيث قال له الأمير وقتها صراحة «كم يتوجب علي أن أدفع لشراء كأس العالم؟»، فأجاب بلاتر «هل تعني تقديم رشوة؟»، فرد الأمير «لا. أريد امتلاك الأمر اللعين بالكامل»

تقول ميرسيادس إن كرة القدم كانت دائما موجودة في حياتها، منذ أن كانت طفلة صغيرة. وكغيرها من محبي هذه الرياضة حول العالم، فإن لديها، كما تقول، لاعبين مفضلين وفرقا مفضلة، ولكن، وبالعكس بقية مشجعي كرة القدم، فإن ميرسيادس حظيت بفرصة أن تدخل في تجربة مثيرة مع الفيفا. كانت ميرسيادس ضمن الفريق الذي تقدم بملف استضافة أستراليا لمونديال 2022. عاشت الحلم الأسترالي وتابعت بالم كيف خرجت بلادها من سباق المنافسة على الاستضافة بفارق صوت واحد؛ وبصراحة أقرب للوقاحة من سبب بلاتر رئيس الفيفا السابق عندما قال «أستراليا لن تستطيع منافسة المتقدمين بطلبات الاستضافة، وذلك لا يعود إلى فارق التوقيت فيها والمنطقة



واقعة تقديم رشوة قطرية بقيمة 100 مليون دولار للفيفا في حال فوز الدوحة بالمونديال، تثبته ميرسيادس بالأدلة القاطعة، مؤكدة أن بلاتر سرب ذلك لأوباما قبل التصويت.



السيناتور الأميركي ريتشارد بلومنتال تعتبره ميرسيادس قدوة لها، حين طلبوا منه مقارنة الفيفا مع المافيا فرد قائلا «المقارنة مهينة للمافيا».



الكرة تعيش معها منذ الطفولة. وبالعكس بقية محبي هذه الرياضة، فإن ميرسيادس تقول «حظيت بفرصة دخول تجربة مثيرة مع الفيفا».



«دعوة حسين الجسمي إلى الفاتيكان تعني أن هناك اعترافاً بابوينا ومسيحياً عاماً بما صنعه الإمارات من تكريس التعايش الديني لمنتي جنسية تعيش على أرضها».

رشيد الخيون
باحث عراقي في التاريخ الإسلامي

«مصر تتمتع بصورة فريدة من التعايش السلمي لكافة الجاليات التي تمر بها ولها قدرة على الاحتفاء بكل من عاش على أرضها وترك فيها أثراً وإرثاً إنسانياً».

نبيلة مكرم
وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج



تسامح

العشوائية تحجب جذور اليونانيين في الإسكندرية

● المعمار والمأكولات والأزياء جسور التواصل بين المصريين واليونانيين على ضفتي المتوسط



الصور تروي ألف حكاية وحكاية

وتتشابه حكاية كلود مع الكثير من السكان اليونانيين الذين حصلوا هم أو أجدادهم على الجنسية المصرية، واندمجوا تماماً في المجتمع المصري. وتقول اليكي أنطونيو، إحدى السيدات من جذور يونانية، إن غيرها من أبناء بلدها الأصلي امتزجوا ثقافياً واجتماعياً بالمصريين، وتركوا آثارهم في الكثير من عادات وتقاليد المصريين وأحاديثهم اليومية الدارجة. وتعلم المصريون من اليونانيين البعض من الأكلات خاصة السلطة اليونانية والمسقعة وكفتة داوود باشا وأكلات أخرى.

الأكثر وضوحاً والدال على عمق وقوة تأثير التواجد اليوناني على الصعيد المجتمعي في هذا الحي العتيق.

اليوناني الأخير

على بعد ثلاثة كيلومترات من الإبراهيمية، وعبر "الترام" انتقلت "العرب" إلى حي الأزاريطة بحثاً عن بقايا حكايات الجالية اليونانية في مدينة الإسكندرية الساحلية. يبدو الحي أكثر هدوءاً من حي اليونانيين، غير أن بناياتهم أقل فخامة، ومع ذلك يضم الحي مبنى القنصلية اليونانية في الإسكندرية الخاص بمتابعة شؤون أفراد الجالية. وإلى جواره يقع مبنى الجمعية الثقافية اليونانية، والتي حاولنا التواصل مع مسؤوليها، لكنهم تعلقوا بضرورة الحصول على تصريح يأخذ فترة طويلة لاستخراجه، وقد لا نحصل عليه. وخلف القنصلية وبامتداد مربع سكني توجد ورش إصلاح السيارات ومحلات قطع الغيار ومحلات تقليدية. وحيث سكان الحي عن قصة اليوناني الأخير فيه، وكان اسمه "كلود" وامتلك متجراً لقطع غيار السيارات.

وطبقاً للحكايات المتناثرة ولد الرجل بالإسكندرية في عشرينات القرن الماضي، ورفض الهجرة من مصر مع أشقائه في الستينات، وحصل على الجنسية وتزوج من مصرية. وقال محمد أبوكريم، المسؤول عن متجر قطع الغيار الذي كان يمتلكه اليوناني، لـ"العرب" إن المواطن اليوناني اعتبر نفسه مصريا وتطوع في البحرية، وشارك في الحرب ضد إسرائيل، ورفض العودة إلى اليونان حتى أسقط الناس عنه مسمى "الخواجة" الشائع، واستبدلوه بلقب الحاج بعد أن أعلن إسلامه وأدى فريضة الحج، وعندما توفي الرجل دفن بمقابر مسجد المنار في الإسكندرية.

ليقضي أجمل سنوات حياته هناك. واعتبر الحاج سعيد أن اليونانيين ملأوا أفضل جالية أجنبية في مصر وتميزوا بالبهجة والتأثير والتداخل المباشر مع المصريين في حياتهم اليومية خلال العهد الملكي، حيث قال "علمونا فنون المادب وكيفية التأنق عند ارتداء الأزياء الحديثة، فضلاً عن فلسفتهم الرائعة في حب الحياة". كما أكد أن التعاملات التجارية كانت تتصف بالصدق والأمانة وعدم المغالاة في الربح ومحاولة توعية المستهلك بتفاصيل السلعة أو الخدمة التي يدفع ثمنها.

ولفت إلى أن اليونانيين عملوا في معظم الأشغال المعروفة، سواء البيع والشراء للسلع الاستهلاكية والمعمرة أو إصلاح الساعات وإدارة المقاهي والمطاعم والملاهي وتقديم خدمات الفندقية والإرشاد السياحي. وقال لم يبق بالحي مواطن يوناني واحد بعد وفاة الخواجة نيقولا، أكبر سكان الحي، الذي رفض مغادرة مصر مثلما فعل معظم السكان في ستينات وسبعينات القرن الماضي. "هل ترى تلك البنايات؟" يشير الحاج سعيد إلى إحدى العمارات القديمة في شارع "هيلوبوليس، موضحاً أنها من مباني اليونانيين الفخمة الباقية، وتتميز بباب خشبي ضخم تحيط به زخرفة ذهبية وتعلوه دائرة خشبية نقش عليها "عام 1916 كتاريخ للبناء. ويتميز البناء بالشرفات الواسعة المستطيلة التي تطل على الشارع بزخارف معمارية، وأشكال منحوتة مستوحاة من الحضارة الإغريقية.

ولفت أحد سكان المنطقة النظر إلى وجود مريمعات حديدية أسفل جدران الواجهات الرئيسية لكل عمارة يونانية، وكشف سر وجودها بأنها كانت تستخدم لتنظيف الأحذية في أوقات الأمطار قبل الولوج داخل العمارة. ويرى البعض أن جمال المعمار الشاهد هو

رغم مرور نحو نصف قرن على رحيل معظم أعضاء الجالية اليونانية من مصر، لكن تأثيرهم وراثتهم وحضورهم الثقافي لا تزال قائمة بقوة في نفوس قطاع كبير من الناس وجدران المساكن. وظلت سمات اليونانيين في التجارة والبساطة في التعامل إرثاً يحمله أهل الإسكندرية الواقعة على البحر المتوسط يشهد على تاريخهم الطويل في مصر.

مصطفى عبيد

ولم يتبق من الوجود المجتمعي سوى مبان نادرة قاومت مشروعات أصحاب الأبراج الذين اشتروا معظم القصور وهدموها وشيدوا مكانها بنايات سكنية ضخمة تفتقد لسمات الجمال. عم سيد، صاحب كشك سجائر بشارع ممفيس يبلغ من العمر 75 عاماً، حكى لـ"العرب" كيف قدم إلى المنطقة وعمره 11 عاماً ولم يكن فيها سوى اليونانيين، قائلاً "العائلات اليونانية الثرية كانت تعيش في هذا الحي، بينما كان فقراء اليونانيين يقطنون حي الأزاريطة. كانوا أذكاء وظرفاء ولديهم قدرة على التماسك الاجتماعي قريبة من المصريين، وحماس دائم للعمل والتبويق".

ولم يشر الرجل كيف طمست معالم الوجود اليوناني تماماً بعد حوالي خمسة عقود من الرحيل، غير أنه أشار إلى أن آخر معالم الحي وكان يتمثل في النادي اليوناني في شارع ممفيس، وكانت السيارات تترافق أمامه مساء كل يوم سبت، احتفالاً بعطلة نهاية الأسبوع، والرجال والنساء يهبطون من سياراتهم بملابس مبهرة وابتسامات ليشاركوا في حفلات غنائية ساهرة.

وظل النادي محط زيارات الكثير من اليونانيين القادمين إلى مصر للبحث عن توارخ الآباء والأجداد، وكان إلى وقت قريب محل اجتماع للنسب المختلفة لليونانيين. وتبدو الحسرة واضحة على وجه الرجل وهو يتذكر كيف هُدم النادي اليوناني عنوة قبل خمس سنوات عندما كانت البلاد منشغلة بحكم الإخوان، قائلاً "في ليلة غائمة هُدم النادي وبني برج كبير يمتد على 12 طابقاً ويضم 96 وحدة سكنية ووضع عليه مالكوه اسم البرج اليوناني".

وأكد إسلام محمد، صاحب محل عصافير بشارع هيلوبوليس، لـ"العرب" أن السنوات التالية لثورة 25 يناير 2011 شهدت عشوائية في التعامل مع قصور وفيلات اليونانيين. وكان من الواضح أن أحفاد الكثير من العائلات اليونانية المهاجرة من مصر ليس لديهم الوله بالإسكندرية الذي غلب على أجدادهم، فباعوا ميراثهم مقابل مبالغ زهيدة، ومنهم من نسي ممتلكات أجداده، فاستهدفها وسيطر عليها مزورون.

وأخر محل لليونانيين في الحي الذي صار شعبياً كان محل "بار نيقولا" في شارع "دي لجيتيه"، وظل قائماً رغم وفاة صاحبه في تسعينات القرن الماضي، غير أن المد الديني بالمنطقة واتساع سيطرة السلفيين على المناطق الشعبية دفعا البعض إلى شراء البار وتحويله إلى محل ملابس جاهزة.

صديق الإغريق

الحاج سعيد عبدالله، (85 عاماً) أحد أقدم قاطني حي الإبراهيمية، ويسميه الناس بصديق "الإغريق" نظراً لعمله طيلة حياته مع اليونانيين، قال لـ"العرب" إنه عمل في شركة يونانية في الأربعينات تخصصت في صناعة المنسوجات، وسافر إلى أثينا

الإسكندرية (مصر) - يعيش مجتمع الإسكندرية في مصر بين بقايا حياة توصف بـ"كوزموبوليتانية"، امتزجت فيها ثقافات عديدة من دول البحر المتوسط، وأصبحت المدينة العريقة الوحيدة في مصر التي تعايش فيها بكثافة أبناء جاليات غربية من دول مختلفة بهدوء وحرية، دون أن يشعروا بغربة سياسية أو معيشية.

وأنتجت في وقت من الأوقات نماذج مجتمعية قادرة على استيعاب الحياة مع الآخر، لم يكن هذا الآخر من جنسية واحدة، بل من جنسيات متفرقة، وساعدت سمات التعذر سكانها في الحصول على مزايا حضارية مكنتهم من امتلاك قدرة على الانفتاح.

ويعد مجتمع الإسكندرية، مثل غيره من المجتمعات الساحلية، لديه مروحة واسعة لاستيعاب نماذج كثيرة من البشر والثقافات، ولا يزال السكان يتمتعون بسماحة أعلى من مدن أخرى في مصر، جراء الاندماج الكبير مع أبناء جاليات وثقافات كثيرة في المجتمع المحلي.

ومع أن غالبية أبناء الجاليات الأجنبية نزحوا عنها وعادوا إلى بلدانهم، غير أن هناك شواهد على التأثير المجتمعي، جعلت من اليونانيين مثلاً نموذجياً حياً لعلاقة معنوية ممتدة.

ولا يتخيل المار بحي الإبراهيمية العتيق في وسط مدينة الإسكندرية أنه كان في يوم من الأيام مقراً للجالية اليونانية. وتغيرت الشوارع والوجوه والأحاديث والأماكن وتبدلت أسماء المحلات، وانهمزمت الحدائق الجميلة أمام زحف المباني العشوائية، وفستد الأمكنة، وتم محو توارخ معينة، وتوارت حيوات، واختفت سمات بارزة لمجتمع عايشه المصريون لعقود طويلة واكتسبوا من أفراد عادات وقيما حضارية.

العودة إلى الجذور

بات معتاداً أن يرجع كل فترة أحد اليونانيين إلى الحي بحثاً عن جذور أجداده الراحلين وينقب في المجتمع عسى أن يعثر عما يدل على ما يبحث عنه، وإذا لم يجد يكتبي بسماع حكايات الكبار من المصريين عن حياة أجداده في هذا الحي.

بين مستطيل من أربعة شوارع ينحصر حي الإبراهيمية القديم بكثافته السكانية العالية ويمتد الشارع الرئيسي المعروف بـ"سوق شادية" مُرحمًا بمحلات الفاكهة والمطاعم والمقاهي ليقطعه شارعان متوازيان، هما "هيلوبوليس" و"ممفيس"، ويوازيه "شارع دي لجيتيه" الذي كان حافلاً بالفلل والقصور والحدائق الجملة التي تجمع اليونانيين.

وعاش اليونانيون في عدة أحياء، مثل "الأزاريطة" و"الحي اللاتيني" و"الأنفوشي"، إلا أنهم تركزوا بشكل كبير في الإبراهيمية لحسن تخطيطه وقربه من البحر واتساع مساحات الحدائق فيه.

غناء حسين الجسمي في الفاتيكان.. رسالة سلام وتسامح

□ أبوظبي - جسدت مشاركة الفنان الإماراتي حسين الجسمي، السفير فوق العادة للأنوار الحسنة، في الحفل الخيري السنوي الذي أقامه الفاتيكان، رسالة سلام ومحبة وتسامح ممثلاً بها بلده حكومة وشعباً والوطن العربي عموماً. وشارك الجسمي في الحفل الخيري السنوي "كوثنسيرتو دي ناتالي" في نسخته الـ26 بالفاتيكان، والذي أقيم في 15 ديسمبر بمناسبة الاحتفال بأعياد الميلاد.

وتزامنت مشاركة الجسمي في احتفالات الفاتيكان مع إعلان الإمارات في 2019 عاماً للتسامح. وأكد الجسمي من خلال رسالة السلام، تنفيذ رؤية الشيخ زايد بن سلطان، مؤسس دولة الإمارات في التسامح بين الأديان والشعوب.

وفي الحفل الخيري، الذي أقيم على مسرح الفاتيكان في 15 ديسمبر الجاري، قال الجسمي "كمسلم إماراتي عربي من أبناء زايد افتخر بوقوفني أمام العالم على خشبة مسرح الفاتيكان حاملاً معي رسالة السلام المتسامحة والمحبة للإنسانية بكل عروقها ودياناتها".





عن دار روافد للنشر بالقاهرة صدرت حديثاً للكاتبة المصرية فريد عبد العظيم رواية بعنوان «خوفا من العادي»، التي تدور أحداثها في القاهرة المعاصرة.

صدرت أخيراً عن دار الدراويش للنشر والتوزيع «المجموعة الشعرية الكاملة» للشاعر العراقي شاكرا لعبيبي، في جزئها الأول.



هنا في هذا المطعم كان محمد شكري يخطط لكتابه

● مطعم أخذ اسمه من رواية شكري الأشهر «الخبز الحافي» ● أناس عايشوا الكاتب يتحدثون عن خفايا يومياته



مطعم جعله الكاتب رواية وشاهداً أدبياً

«الخبز الحافي» (1985)، «السوق الداخلي» (1985)، «مسرحية السعادة» (1994)، «غواية الشحور الابيض» (1998)، وغيرها من الأعمال الأدبية التي ترجمت إلى عدد من لغات العالم.

روايته، كان يجد العناية الكاملة التي زادت من إشرافاته إبداعه الأدبي، حيث بذات المطعم كان يجلس لتخطيط أساسيات بناء أعماله الأدبية المتتالية: «مجنون السورد» (1979)،

الكاتب كان يميل إلى التأمل والسفر في أحلام اليقظة، ليمتج من تأمله ذلك الذي يشبه مراجعة عميقة لذكرياته

كل الكراسي والموائد المبتوثة بمطعم «الخبز الحافي» شاهدة على المكوث اليومي الطويل لرجل مفتون بالكتابة والقراءة وفناجين «قهوة كاريون المرة والحلوة في أن». يعلق فؤاد، ثم يشير بسببته إلى ركن عميق بالمقهى، مؤكداً أنه كان الركن المحبب لدى أديبنا الراحل، حيث كان يجلس فيه بين أصدقائه الذين إذا تأخروا في الوصول إليه، دخل الأديب في حوار أدبي مسموع مع نفسه مفتخراً فيه أنه «ابن الريف المغربي الشامخ، وأنه خرج من رحم أمه واقفاً في يوم من أيام عام الجوع وسط منطقة بني شيكر سنة 1935، وأن ذلك حدث وسط هضاب إقليم الناظور شمال شرق المغرب».

المتأمل في ذاته

يحكي لنا الأشخاص الذين تعرفوا على صاحب رواية «مجنون السورد» في مطعم «الخبز الحافي» بطنجة، أنه كان يميل إلى التأمل والسفر في أحلام اليقظة، وأنه كان يمتج من تأمله ذلك، الذي يصفه الذين جالسوه، بأنه تأمل كأنه مراجعة عميقة لذكرياته أو لسيرته الذاتية (الهامشية) التي عاشها أديبنا كطفل فقير مغلوب على أمره، لا حول له ولا قوة، وسط أسرة مشرعة أبوابها للأزمات والهزات النفسية والجسدية، يقودها والد بسلك سيء مشين وبخلطة ما ترك أترا سلبيا في نفس الطفل، الكاتب، محمد شكري، الذي سيستثمرها في كتابته الذي أتى على كل شيء في بوح صريح للعالم في روايته الثائرة «الخبز الحافي».

لقد عانى محمد شكري، الكاتب العصامي، كثيرا، لكنه في مطعمه الذي يحمل اسم أشهر

إذ ما رحل كاتب مؤثر تسلط الأضواء غالبا على منتجه الأدبي الذي تركه، وتأخذ آراء من جايوله من الكتاب والنقاد ومن قرأوه وخبروا عوالمه الإبداعية، ليتحدثوا عنها مذكرين بما له. لكن نادرا ما نلتفت إلى آراء الناس الذين عايشوا الكاتب الراحل في يومياته وفي الأماكن التي كان يجلس بها، حيث غالبا ما يختار الكتاب مقاهي أو مطاعم بعينها تكون مستقرا لهم. «العرب» حاولت أن تدخل إلى عوالم الكاتب المغربي الراحل محمد شكري، من باب المطعم الذي يحمل عنوان روايته الأشهر «الخبز الحافي» ومن وجهة نظر من عايشه من الناس.

يوسف حمادي

حلت منتصف الشهر الماضي ذكرى رحيل الكاتب المغربي العصامي محمد شكري، الروائي السارد للعدابات الناس التي يخفونها بالحشمة والحياء، والذي كشف المسكوت عنه في الحياة الاجتماعية المغربية. وفي واحد من أمكنته المفضلة في مدينة أحلامه؛ طنجة، زارت «العرب» أحد المطاعم الذي كان شكري يجلس به ليخطط لأساسيات إبداعاته الروائية، حتى بلغت درجة حمله اسم أولى روايات شهرته «مطعم الخبز الحافي».

ركن الكاتب

على الرغم من مساحته الصغيرة وسط شارع موسى بن نصير بمدينة طنجة؛ شمال المغرب، تبقى لمطعم «الخبز الحافي» سعته المعنوية، وهالته التاريخية الحبلية بذكريات المتعة الأدبية التي رسمتها حروف كلمات خطها الأديب العصامي محمد شكري (يوليو 1935، نوفمبر 2003)، الذي ارتبط اسمه بمدينة الأولى طنجة، مباشرة بعد نزوح أسرته إليها، بعد مدينة تطوان، من منطقة الريف، ليستقر بطنجة أو «طنجيس» الأسطورية، التي يلتقي البحران الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي حول جديها كمنارة تسطع ليلا تحت مشاعل سفن هرقل الراسية بمضيق جبل طارق، الفاتح الأمازيغي المغامر.

لقد جعل محمد شكري، الذي يحتفي محبوه هذه الأيام بذكرى رحيله الخامسة



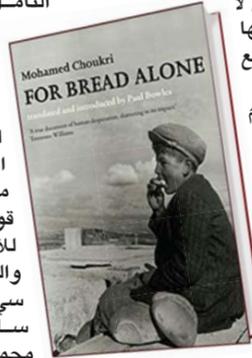
محمد شكري جعل من مطعمه الذي يحمل اسم روايته الأشهر ملادا أدبيا للتأمل والكتابة

عشرة، من مطعمه الذي يحمل اسم روايته الأشهر، «الخبز الحافي»، ملادا أدبيا يلجأ إليه كلما ضاقت المسافة بينه وبين الكلمات، حيث كان يجلس إلى مائدته المفضلة المروكوة إلى يمين المدخل تتوسط أرائكها الجلدية الخاصة باستراحة المحارب، محمد شكري، الكاتب المغربي الذي جعل من مطعمه ملادا يابوه كلما ضاقت السبل عن السير المرهق فوق جسر القص والرواية، أو كلما جفت محابر كتابته، فاحتاج إلى استراحة أديب تعبت يمينه من فعل رمي الورق بكلمات من جبر.

إن مطعم «الخبز الحافي» في طنجة هو مكان شكري المحبب إلى طبعه المسكون بالهروب وسط دروب الكلمات المطيلة أحيانا كثيرة بالأحمر النبيذي، من طلوع الشمس إلى غروبها، كان مطعم ملادا لمزاولة طقوس جلوسه الطويل للحفر والكتابة في طقوس أشبه بالقدسية التي تلفها هالة من السكون، تخرج منها كتابات شكري التي لا تعترف بحاجز في طريق فضحتها للمسكوت عنه في المجتمع المغربي.

يفيدنا فؤاد؛ كبير خدام مطعم «الخبز الحافي» في طنجة، في تصريح لـ «العرب» التي زارت المكان، بأن للمطعم هالة وسمعة اكتسبها بما عرفه من ذكريات جميلة مع الكاتب المغربي الأشهر محمد شكري، ذكريات يصفها فؤاد الذي عاش أدق تفاصيلها مع الأديب الراحل وأصدقائه، «عشناها معه،

لقد كان نموذجا للكاتب الكريم السخي الذي يستمر يعطي حتى آخر ما ملكت يده، فقد كان شكري سخيا لدرجة التبذير، «يصرف كل ما في جيبه على أصدقائه دونما حساب. لقد كان كريما جدا»، يعلق فؤاد.



1745 مرشحا لجوائز العويس هذا العام والشفافية والموضوعية سيدتا الموقف

والجائزة إلى معظم الجامعات، والأكاديميات، والمؤسسات الثقافية، والروابط، والأسر والاتحادات الأدبية، ودور النشر وغيرها من مؤسسات الفكر والثقافة للتقدم إلى «الدورة السادسة عشرة 2019.2018».

وتمنح مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية جوائز لعدد من المبدعين العرب مرة كل سنتين، وذلك عن نتائجهم في مجالات الشعر، والقصة والرواية والمسرحية، والدراسات الأدبية والنقدية والدراسات الإنسانية والمستقبلية.

ومن جهتها أعلنت أخيرا «ندوة الثقافة والعلوم» عن فتح باب المشاركة في الدورة الـ 26 لجائزة «العويس للإبداع»، أمام جميع مواطني الدولة والباحثين العرب المهتمين بالشأن الإماراتي، وذلك من 20 ديسمبر وإلى غاية 20 مارس 2019.

وتهدف الجائزة إلى تشجيع الباحثين والدارسين الإماراتيين على توجيه أبحاثهم وجهودهم الإبداعية لما يخدم قضايا التنمية

جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية تواصل استقبال الترشيحات إلى آخر ديسمبر الجاري



شاعرة أرجنتينية الأبرز خلال القرن الـ 20

وخوليو كورتاثر، وسواهما ممن ساعدوها على الدخول إلى المناخ الثقافي المُقدد في ذلك الوقت.

ولدت أليخاندرا بينارنيك سنة 1936 وتوفيت سنة 1972، لم تعش سوى 36 عاما، حياة قصيرة لكنها كانت محملة بالشعر والمشاعر. من أعمالها المنشورة نذكر دواوين، «الأرض البعيدة» (1955)، «البراءة الأخيرة» (1956)، «المغامرات الضائعة» (1958)، «استخراج حجر الجنون» (1968)، «الجحيم الموسيقي» (1971) وغيرها.

شخصيتها الذي تقاوم ليتحول إلى كتابة عميقة المت بها لاحقا.

ولا تخفى النبذة الفريدة في شعرها، وتشربها العميق للتحويلات التي حملتها حركة الأدب والفن الطبيعي آنذاك. ولعل تأثر أليخاندرا بينارنيك المبكر بالسريالية شكل أوضح ملامح القصيدة عندها، وخاصة بعد انتقالها إلى باريس والتقائها بمجموعة من الأدباء والفنانين المؤثرين، الذين تعرفت عليهم هناك، وانعقدت بينهم الصداقات أمثال أوكتافيو باث،

دبي - أعلنت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أن باب الترشيح لجوائز «الدورة السادسة عشرة 2019.2018»، سيغلق مع نهاية ديسمبر 2018 الجاري. وتقدم إلى الجائزة حتى الآن 1745 مرشحا في جميع الحقول، فقد تقدم للجائزة بحقل الشعر 304 مرشحا، وفي القصة والرواية والمسرحية 436 مرشحا، وفي الدراسات الأدبية والنقد 276 مرشحا، وفي الدراسات الإنسانية والمستقبلية 480 مرشحا، وفي الإنجاز الثقافي العلمي 249 مرشحا.

ويذكر أنه فاز بالجائزة خلال الدورات السابقة 92 أدبيا وكاتبا ومفكرا عربيا، فضلا عن 4 مؤسسات ثقافية مرموقة ساهمت في نشر الثقافة، وحكم في حقولها أكثر من 160 محكما من مختلف المشارب الثقافية، وإثر إغلاق باب الترشيح ستبدأ لجان تحكيم الجائزة عملها الذي يستمر شهورا عدة، في جو من النزاهة والموضوعية والسرية التي تميزت بها جائزة سلطان بن علي العويس في جميع دوراتها السابقة، والتي وضعتها موضع تقدير واحترام المثقفين داخل الوطن العربي وخارجه.

وكانت المؤسسة قد أرسلت أكثر من ستة آلاف دعوة للترشيح، إضافة إلى أكثر من ستة آلاف مطوية معلومات عن المؤسسة

أفكار لا نكتبها

وارد بحر السالم
روائي عراقي



الكثير من الأفكار التي تراود الكاتب لا يستطيع كتابتها مهما بلغ من النضج والتجربة والمراس وتبقى مدفونة في أسرار الكتابة التي لم يكتبها بعد.

هذه حالة معروفة عند جميع الأدباء لا سيما الذين يمارسون الكتابة الروائية وهم يخترنون الكثير من مشاهد الحياة القديمة والمتعددة، سواء أكانت من تجاربهم الحياتية أم من تجارب غيرهم في المجتمعات؛ لكنها لا تطاوعهم في الكتابة وتبقى مؤجلة إلى إشعارات أخرى، وقد لا تأتي لحظة كتابتها حتى زمن طويل وقد لا تأتي إلى النهاية. وبعائنا أن الجميع مشمولون بهذا التوصيف عندما تتعسر عليهم أفكار ماضية بالرغم من وضوحها واستكانتها في الذاكرة الشخصية.

وبالرغم من مرور أوقات متراكمة وأزمان متتابعة عليها وأحداث ومواقف ومتغيرات اجتماعية وسياسية واقتصادية ونفسية، لكنها تبقى عصية على الكتابة، ولا يجد الكاتب منفذا لها حتى لو كرر محاولاته عددا من المرات. لكنها تبقى ممتنعة على أن تستقل بنص إلا في حالات نادرة جدا.

مع التجربة المضنية زمنيا يمر بعض الكتاب تلك المشاهد والصور في سرديات أخرى قد لا تكون على صلة مباشرة بالحدث السري اللاحق، وقد تبدو ملصقة إذا انتزعتها من السياق العام، لكن خبرة الكتابة تمنحها شيئا مهماً من المنطق السليم كلاصقة طبيعية تؤدي دورا هامشيا أو تسد ثغرة معينة أو تعمل كديكور عادي ضمن سرد يحفل بمثل هذه اللواصق المنتزعة من الماضي مع أهمية تحديثها ضمن الفترة الزمنية التي تكتب فيها حتى تبدو كما لو أنها جاءت ضمن السياق السري من دون معرفة مرجعيتها الماضية كتاريخ شخصي اجتماعي أو سياسي. هذه اللواصق التي لا يعرفها القارئ ويجعل تضمينها هي أفكار متناثرة تحت

مسببات الذاكرة والماضي والتجارب القديمة التي لم تجد فرصتها بأن تستقل في نص شخصي، لذلك توزعت بين النصوص اللاحقة كمشاهد سينمائية قد لا تكون لها صلة بالنص المكتوب سوى أنها موتيفات ورؤى التحقت بزمن آخر كما لو هي استشراف ميكرو لسند ثغرات هنا وهناك بما يأتي من النصوص المتعاقبة، بل هي ربما نبوءات نصية تقدمت على زمنها وحدتها وسرديتها التي جاءت في زمن آخر لا صلة لها به سوى أنها بقيت مشاهد عاممة على سطح الذاكرة.

بعد ربع قرن أو أكثر من المخزون الشخصي تطفح مثل هذه الموتيفات لتشكل علاقة ثانية مع نص لا ينتمي إلى زمنها في لحظة كتابة تاريخية متعكسة، فتجد سبيلها إلى الكاتب ومن ثم إلى النص قفزت من زمن إلى آخر وشكلت معه مشهدا مُحدثا قد يكون غنيا في لحظته المعاصرة بما يعطي النص روحا جديدة أو تأملا ينعقد في ذاكرة القارئ أمام نص كثير المشاهد التي انتمت إلى عصر الكتابة الآخر. جلب شرائح من الماضي وتوثيقها في نص متقدم على زمنها هو حل قد يكون مضمونا للفاعلية السردية في نص يتجه إلى الفن أكثر مما يتجه إلى الواقع كما حدث، ومن ثم فإن الاحتفاظ القسري بذلك المشاهد له صلة بذاكرة الكتابة وحدتها وديمومتها، مع ملاحظة أن الواقع قد ينجب مثل تلك المشاهد الأقلة أو ما يشبهها، لكن الانطباع الأول هو الانطباع الأخير كما يبدو، لذلك فإن كاتبا مثل ماركيز نجح كثيرا وهو يستحضر حكايات جدته وقريته الخيالية «ماكوندو» وما تضمنته من موتيفات عاشها الكاتب واستوعب تفصيلاتها وكتبها بعد أكثر من ربع قرن بما حفلت به رواية خالدة مثل «مائة عام من العزلة» والأمريكان يتجاوز مع ما كتبه جيمس جويس في «عوليس» و«أهالي دبلن» حيث المدينة المكتظة بالأسماء والشوارع والشخصيات والعلامات الفارقة.



ينظم المسرح الوطني بالجزائر، أواخر ديسمبر الجاري، فعاليات الدورة الـ13 من المهرجان الوطني للمسرح المحترف، التي ستحمل اسم المسرحية الجزائرية الراحلة صونيا.

أصدرت دار بادل للنشر والتوزيع بالقاهرة مجموعة قصصية بعنوان «سيرة القلب» للكاتبة نجله علم، وتحتوي المجموعة على 15 قصة.



الجمهور يريد شعرا يتجاوز الكلاسيكيات المكررة

أيام قرطاج الشعرية: حضر الشعراء وغاب الشعر

● تظاهرة تنتمي إلى دنيا البهجة وتفتقر إلى الرؤية العميقة

مرت شهر على تنظيم مهرجان أيام قرطاج الشعرية بتونس، ولكن لم نر على غرار التظاهرات الكبرى تقيما متوازنا لهذه التظاهرة التي أثار جدلا واسعا في تونس وخارجها، ليس آخرها رفض الشاعر فرناندو روندون رئيس مهرجان ميديلين العالمي للشعر المشاركة في هذه التظاهرة، التي شهدت الكثير من الارتباك وهو ما يبينه عدد من الشعراء في متن المقال.

محمد ناصر الموهلي

الماضوية والتي لا تتناسب مطلقا مع واقع تونسي وعربي حالم بالحرية والتجديد ومحقق لهما على أرض الواقع. ثم إن اختيار مديرة للمهرجان تمثل اتحاد الكتاب التونسيين الذي كان في العهد السابق عصا النظام على رقاب الشعراء والكتاب، أمر محير فعلا، ولا شخصنة في الأمر، بل الأمر متعلق بالاداء والرؤية، كيف نريد التأسيس لواقع مغاير بنفس اساليب وعقلية سابقة ثارت ضدها مختلف الاطراف. وكل ما أسلفنا جعل من أيام قرطاج الشعرية تظاهرة فضفاضة وضربا من إهدار المال العام، منغلقة بين الجدران والشللية التي يركبها منطق الغنيمة، وكان هذا المهرجان لم يحدث.

في سؤالنا له حول مشروع أيام قرطاج يقول الشاعر سفيان رجب "لنتفق أولا، أن مشروع الحدادنة الشعرية في تونس، الذي بدأ أسئلته منذ حركة الطليعة، له خصوصية التي يحاول طمسها بعض النقاد التقليديين بالكفان الموتى، ويحاولون إخماد أصواته الشعرية المتفرّدة التي افكت الاعتراف عربيا، لذلك فإن توظيف أجهزة الدولة في تهميش أي حركة شعرية مستقبلية لا يقل خطورة عن توظيفها في وسائل الساس والرجعية الأخرى. لا فرق عندي الآن بين ماضي يحمل بنذقية وبين ماضي يحمل قلما، كلاهما عدو لدود للمستقبل".

ويضيف "في التظاهرات والمهرجانات الكثيرة التي نظمتها تونس، كسبت رهان المستقبل في أغلبها، في المسرح والسينما خاصة، وكنا ننظر تظاهرة شعرية تدعم المشهد الثقافي التونسي الطليعي، وجاءت هذه التظاهرة المتمثلة في فكرة أيام قرطاج الشعرية، والتي خصصت لها الدولة ميزانية مهمة، لكنها كانت أقسى من الخيبة، وعادت بتونس شعريا مثة سنة إلى الوراء، على شكل العكاظيات القديمة، طلع علينا شعراء لا يزال بعضهم يقيم في بداية القرن العشرين، أصوات لا مشاريع لها ولا منجزا شعريا يرتقي بها إلى مرتبة حضورها في أيام قرطاج الشعرية".

ويشدد رجب أن "المسألة هنا ليست رؤيوية حتى لا يحتج علينا من برمج لحضورهم، وإنما هي في المقاييس التي تم بها استدعاء الكثير من الشعراء الذين لا يمتلكون منجزا شعريا، فبأي مقياس تم استدعاؤهم وصرف منح لهم من المال العام؟".

كنا كتبنا، وقلنا إن "الدورة الأولى من أيام قرطاج الشعرية، لم تخرج من دائرة اللوبيات، في التنظيم واقتراح الأسماء الشعرية، وبسحب الأمر على عثرات الخطوات الأولى، لكننا نريد أن ننظر إلى المستقبل، ولا نخون رؤيتنا الشعرية، أطلب

أن نذهب إلى الدورة الجديدة من أيام قرطاج الشعرية، بإدارة جديدة يكون لها إطلاع على المشهد الشعري التونسي الفاعل، وليس بجوقة الطبول الشعرية التي أثنت أيام قرطاج الشعرية الأولى، كما نطلب أن تفتح هذه التظاهرة على المشاريع الشعرية الجديدة".

أما فيما يتعلق بجوائز المهرجان فيرى رجب أن حكاية الجوائز الأدبية بما فيها جائزة أيام قرطاج الشعرية لم تخرج من ثنائية "هات وخذ"، لافتا إلى أن سوابق التجاوزات في قوانين الجوائز الشعرية التونسية شاهدة على كلامه.

ما لم يحدث

ويعتبر الشاعر صبري الرحموني أنه يصعب الحديث عما لم يحدث أصلا. ويقول "في تقديري لم يكن هناك شيء اسمه الدورة التأسيسية لأيام قرطاج الشعرية، جُل ما حدث هو هجوم 'عصابات ثقافية' معروفة على المال العام المرصود لإقامة هذه التظاهرة، الأمر بدأ واضحا وجليا من مستوى أسماء الضيوف الأجانب ومحاولة التعميم الداخلي بإبراج أكثر عدد ممكن من الأسماء بمنطق 'أطعم الفم فستحي العين'، قاعات فارغة وأمسيات وهمية وتنظيم أقرب إلى الانتصاب الفوضوي".

شعراء يطالبون بالذهاب إلى الدورة الجديدة من أيام قرطاج الشعرية، بإدارة جديدة يكون لها إطلاع على المشهد الشعري

ويضيف الرحموني "إذا أنزلنا مشبارا إلى قاع اللغة ونحن نفكر في هذه الدورة التأسيسية فإن الكلمة الأكثر إشعاعا التي سنلتقطها هي كلمة 'العار'، ورأس العار هنا هو اختيار وزير الثقافة للسيدة جميلة الماجري التي يعلم الجميع أنها كانت عصا بن علي على الكتاب حين كانت تترأس اتحاد الكتاب وإلى الآن مازال صوتها يوم 14 جانفي في التظرفة التونسية وهي تدافع عن السفاحين والشباب التونسي في ذات اللحظة يذبح في الشوارع، مازال صوتها يأتي مزجرا إلى الآن. ثم تتفرع مسالك العار لتشمل كل من تعاون أو شارك معها في هذه التظاهرة".

ويختتم الرحموني "إن تظاهرة استضافت المئات، ولكن الشعر كان هو الغائب الذي ينظر إليهم من بعيد وهم يطوفون في بركة العار كأوراق شجرة الجنكة. بحسرنه الأزلية ينظر إليهم يرفع الأناخاب مُرددا كلام فرنسيس سكوت فيتزجيرالد: نخب المُستقبل الذي عاما بعد عام يبتعد عنا أكثر".

أما الشاعر أثور اليزيدي فيرى أن فكرة المهرجان طيبة لكن التنفيذ سيئ. ويعود ذلك إلى انعدام رؤية أو تصور ثقافي يكون هدفه جعل قطاع الثقافة عموما قطاعا حيويا. وما لم يكن ذلك فإننا سنبقى دوما رهيني الارتجال والابتذال. رغم ذلك نحن مع تواصل هذه المبادرة على أن يشرف على هذه الأيام شخص من هذه الأيام.

أدعياء الفن



أبو بكر العيادي
كاتب تونسي

فوجئ جمهور أيام قرطاج المسرحية الأخيرة، بظهور بطل إحدى المسرحيات المشاركة عاريا تماما طيلة ربع ساعة من عمل استغرق ساعة وعشر دقائق. المسرحية لسوري مقيم بالمانيا فسر تعريه على الخشبة بكونه تصويرا لمعاناة الشعب السوري وإدانة لسفاح أفقد السوريين كل شيء، حتى حرمتهم الجسدية. وقد أثار ذلك المشهد جدلا حاميا، بين معترض ومؤيد. فريق رأى أن الفن لا يخضع لبوليس الأخلاق الحميدة، وأن حرية التعبير لا حدود لها، وأن العامة تخطئ حين تسوي بين الإنسان العادي في الفضاء العام، وبين ممثل يؤدي دورا يُلزمه بضرورات فنية، بوصف الجسد أداة الممثل ووسيلته لتبليغ رسالته. بل إن منهم من نعت موقف المسناتين من العرض بالظلامية والسلفية، ودعا من لا يروقه العري إلى أن يلزم بيته. أما المعترضون، فقد شدوا على الحياء كقيمة أخلاقية لا يصلح المجتمع من دونها، وذكروا بأن المسرح فن ينمي الوعي ويسمو بالذوق ويعلي القيم السامية، وعابوا على إدارة المهرجان عدم تنبيه الجمهور إلى مسألة العري كما تفعل القنوات التلفزيونية التي تبت أفلام "البورنو" كي يُقبل أو يذبر. وبصرف النظر عن موقفنا من حرية التعبير، هل هي مطلقة أم محددة بمعايير

موضوعية لا يتضمنها قانون، فإننا نلاحظ أن المسرحية حادت عن غايتها السياسية والنضالية التي أرادها لها المخرج السوري، لينصب الجدل على العري وجوازه في المسرح من عدمه، مثلما نلاحظ أن الذين دعموا تأييدهم لظهور الممثل عاريا على الخشبة بأمثلة سابقة في المسرح الأوروبي، تجاهلوا ردة الفعل التي قوبلت بها تلك العروض من النقاد والجمهور على حد سواء، في بعض البلدان الأوروبية كفرنسا وإنكلترا وخاصة أيرلندا، حيث رفع الناس قضية وطالبوا بغلق المسرح بتهمة التظاهر بما يناهز الحياء.

من السهل أن نتحدث عن قدرة الفن على تعرية الواقع المر، ولكن أي تعرية في عرض لم تُرق رسالته إلى صورة الطفل أيلان كردي وقد ألقت الأمواج بجثته على شاطئ غريب، أو صورة الطفل حمزة الخطيب وقد مزق أوصاله شبيحة بشار؟ إن الاستهتار، الذي يسميه بعضهم جراً، ليس غريبا على الفن، فما هو إلا وسيلة للتغطية على خواء التجربة. وحسبنا أن نستحضر سيارة برتران لافي المشهمة، وأسما كريستيان بولنانسكي البالية، وتيار "فلوكوسوس" الذي نادى باللافن... إلى آخر قائمة أدعياء الفن. أما عن موقف المناهجين عن تلك المسرحية فنذكرهم بما قاله مارسيل دوشان: "رمت على رؤوسهم محمل القوارير والمبولة كعملين استنزازيين، فإذا هم يشيدون بما فيهما من جمال".

أطفال في لجنة تحكيم

مهرجان الإمارات لمسرح الطفل

الشعبية والمسرح، من إخراج طلال محمود وتأليف عمر الملا، و"المهرجان" لجمعية دبا للثقافة والفنون والمسرح، من تأليف سلطان بن دافون وإخراج حسن رجب.

ومن المنتظر أن يسدل الستار عن فعاليات المهرجان مساء السابع والعشرين من ديسمبر، بتكريم الفرق المسرحية ورعاة المهرجان وتوزيع الجوائز على الفائزين، لتنتقل بعدها شخصية المهرجان الفنان خورفكان، من أجل إتاحة الفرصة أمام جمهور المنطقة الشرقية لمشاهدة عروض المهرجان. وكشف حبيب غلوم مدير المهرجان عن قرار إلغاء الندوات التطبيقية التي تلي العروض في هذه النسخة، بعد دراسة اتضح من خلالها عدم جدوى الندوات في ظل عدم وجود أراء مختصة، ويقع معظمها في خاتمة النقد الانطباعي الذي يبحث عن فجوات في النص، وهو الأمر الذي يؤثر سلبا في الأطفال والعروض.

ولفت غلوم إلى أن اليوم الثاني للمهرجان سيشهد لقاء مفتوحا مع حميد سميج تكريما لعطاءاته ومسيرته المسرحية الزاخرة، وخاصة في مسرح الطفل، حيث اشتغل لأكثر من ثماني سنوات في المسرح المدرسي. وعن جديد هذه الدورة، صرح إسماعيل عبدالله، رئيس جمعية المسرحيين ورئيس المهرجان بقوله، "حرصنا في دورة هذا العام على تفعيل اتفاقية الشراكة بين جمعية المسرحيين وناشئة الشارقة عبر تقديم عروض مسرح الناشئة في الحديقة المجاورة لقصر الثقافة خلال أيام المهرجان، من أجل مشاهدة هذه العروض المميزة من قبل الجمهور".

وأضاف "كذلك وفي جديد هذه الدورة تم اعتماد تقنيات حديثة في عروض المهرجان، بالإضافة إلى تطوير آلية عمل الحملة الإعلانية عن فعالياته بما يضمن وصولها إلى الجميع، متمسكين برؤى صاحب السمو حاكم الشارقة في ما يخص الجمهور، وأهمية الحفاظ عليه بعروض مسرحية ترنقى بالفكر وتعمق الوعي ولا تخلوا من المتعة والفائدة".



مسرح الطفل مسرح الحاضر والمستقبل

الشارقة - تنطلق مساء اليوم الخميس 20 ديسمبر في الشارقة أعمال الدورة الرابعة عشرة من مهرجان الإمارات لمسرح الطفل، والذي تنظمه جمعية المسرحيين الإماراتيين بالتعاون مع دائرة الثقافة في الشارقة، وعدد من المؤسسات والدوائر والهيئات الحكومية والأهلية.

وسيشهد حفل افتتاح المهرجان مساء الخميس، تكريم شخصية المهرجان الفنان الإماراتي حميد سميج، وكذلك سيتم الإعلان عن الفرقة الفائزة بجائزة جمعية المسرحيين للفرقة المسرحية المتميزة، كما سيتم استعراض لجنة تحكيم الكبار المكونة من كل من الدكتور حبيب غلوم، والأساتذة محمد سعيد السلطي وسمير خوالدة ومحمد الغص وعبدان سلوم.

أما لجنة تحكيم الأطفال فتتكون هذا العام من الأطفال الريم عبدالله سيف الشامسي، سارة طاهر محمد عبدالله، وشهد محمد حسن آل علي.

وسيعرض إثر الإعلان عن لجنتي التحكيم أول عروض هذه الدورة وهي مسرحية "اللعبة" من إنتاج مسرح بني ياس، تأليف وإخراج الفنان مرعي الحليان، وتمثيل نخبة من نجوم المسرح الإماراتي.

وتشهد هذه الدورة من المهرجان مشاركة 7 فرق مسرحية محلية، بعد أن قامت لجنة اختيار العروض باستبعاد عرضين من دخول المهرجان.

والعروض المشاركة في هذه الدورة هي "اللعبة" لمسرح بني ياس، من تأليف وإخراج مرعي الحليان، و"مملكة الفيران" لمسرح الفجيرة، من تأليف أحمد الماجد وإخراج صابر رجب، و"مدينة الألوان" لمسرح دبي الشعبي من تأليف وإخراج عبدالله صالح، ومسرحية "ارتف" لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح، من تأليف سلطان بن دافون وإخراج محمد جمعة، و"مصنع البطاطا" لمسرح دبي الأهلي، من تأليف أحمد الماجد وإخراج غانم ناصر، و"أكونا" لجمعية الشارقة للفنون



كشفت الفنانة التونسية درة عن انضمامها لعمل درامي جديد يحمل عنوان «المرمك» للمخرج تامر اسحاق، والذي من المقرر طرحه في موسم رمضان 2019.

وقّع الفنان السوري مهيار خضور عقد انضمامه لبطولة سلسلة الجزء العاشر من مسلسل «باب الحارة» للكاتب فؤاد شربجي والمخرج مؤمن الملا.



دراما

«كأنه امبارح».. عندما يتحول الغموض إلى تجليات درامية

● كتيبة من المؤلفين يعيدون البطولة المطلقة للنص ● دراما مشوقة تتوالى فيها أحداث عاصفة ومتشابكة



رانيا يوسف أجادت التعبير بملامح ميتة

سبمفونية متكاملة الأداء، من ممثلين كانوا أدواته في نقل التفاصيل بغموضها وشجنها، مع تصوير داخلي تميز بإضاءة خافتة في معمل المنازل.

وحملت المشاهد الخارجية جماليات مفتقدة في الدراما المصرية، بعد أن اعتبر بعض المخرجين أن نقل القبح واقعية، وهذا ما رفضه حاتم علي، وجعله يقدم المشاهد مثل «تابلوهات» جميلة، حتى في المناطق الشعبية. كما أن موسيقى «التتر» للتونسي أيمن بوحافة عبّرت عن الحالة الإنسانية التي يفيض بها النص.

ثراء صورة المسلسل وإبداع الممثلين وقوة النص وتمكّن المخرج جعلوا المشاهد يشعرون بضخامة وسخاء الإنتاج الذي لم ينفق الكثير على أجور النجوم، بل وُزِعَ باتزان بين جميع العناصر، ما منح الفخامة لعمل وجد متابعة كبيرة على شاشة قناة «سي. بي. سي» المصرية وقناة «ابوظبي».

على الشاشة، ما منح حضورها حميمية لدى الجمهور، مثل جمال عبدالناصر ومحمود مسعود ووفاء صادق، وهي أسماء كبيرة في عالم الدراما المصرية، وتملك أداء من طراز خاص، وإلى جانبهم وقفت حنان سليمان التي تعيش حالة اللا تمثيل منذ سنوات متلبسة بالشخصية التي تقدمها بصورة تنسي المشاهدين أنها تمثل.

وظهرت توجيهات ولمسات المخرج على الأداء الفريد للنجمة رانيا يوسف، تلك الأم التي بدت هائلة طوال الوقت بفعل الأدوية المهذبة التي تتعاطاها، وجسدت دور السيدة التي محت المهدئات تعبيراتها وقضت على الحياة في وجهها وعينها رغم سخونة قلبها، وهي تبحث عن الابن المفقود، وتحاول تعويض الأبناء الموهوبين عن سنوات ابتعادها.

وكان أبطال المسلسل طبيعيين وبلا جراحات تجميلية أو عضلات غير منطقية وقرييين من قلوب المشاهدين، وقدم المخرج

أبولوفا) مدمن المخدرات، وعلاقة أسرة راجي الوثيقة بأسرة هشام (الفنان محمد سليمان) الرجل الثاني في الشركة بعيد راجي، ويتبين أنه متواطئ مع عثمان ضد هذه الأسرة.

خيوط مؤثرة

حفل العمل بخيوط متعددة ومتشابكة بإحكام، وشخصيات لم تهتم كتيبة المؤلفين بخلفياتها، باستثناء ما يخص الحوادث المحرك لمجريات العمل، وهو خطف علي، ولا يوجد حوار لأي شخصية مع نفسها أو مع غيرها لتبرير تصرفاتها، لذلك كانت الأحداث وليس الأشخاص محور العمل.

وركّز المخرج السوري حاتم علي، على جعل جميع أدواته مسخرة لإبراز قوة نص العمل وتحويل الأدوات خلفية لتفاصيله الساخنة، ومن هناك اجتهد علي في البحث عن عناصر فنية ثقيلة القيمة وقليلة الظهور

طالما احتفظ كُتّاب أي عمل بتفسيرات الجزء الأخير منه ولم يفصحوا عنها، وفي مسلسل «كأنه امبارح» وجد المشاهدون أنفسهم أمام عمل درامي مشوق تتوالى فيه الأحداث عاصفة ومربكة ومتشابكة، ما جعل متابعتها أمراً حتمياً والشغف به منطقياً.

إلهام رحيم

عشرين عاما دون أن تتوقف الأم خلالها عن البحث عن ابنها بمساعدة زوجها وابن عمها ضابط الشرطة المتقاعد كمال (الفنان جمال عبدالناصر)، ووالدها رجل الأعمال محمود (الفنان أحمد خليل) الذي ترك شركته ليديرها زوج ابنته، وتفوّغ لرعاية ابنته وأبنائها خلال فترات طويلة خضعت فيها للعلاج النفسي.

أما الأبناء لينا (الفنانة هدى المفتي) ومروان (الفنان خالد أنور) فقد دفعا ثمنا باهظاً من استقرارهم النفسي، نتيجة فقدان اهتمام الأم التي لم تكن منشغلة إلا بالبحث عن الابن الغائب.

ومع تلاحق الأحداث يظهر الشاب حسن (الفنان محمد الشرنوبلي) ويدعي أنه الابن المخطوف، والغريب أن تحليل «الدي. أن. إيه» يؤكد أنه كذلك، ثم يتضح أن هذه خدعة قام بها الوالد راجي الذي يقوم بالكثير من الأعمال غير المشروعة بمساعدة الضابط السابق فريد (الفنان محسن منصور).

وعلى مدار 45 حلقة يكتشف المشاهد أن الوالد هو المسؤول عما اعتقد الجميع أن ابنه علي مات على يد رجل يدعى أسامة الذي تكشف الأحداث أن اسمه الحقيقي عثمان (الفنان السوري فراس سعيد).

وعثمان حاول التقرب من الأم إلهام ليواصل انتقامه من راجي الذي استباح زوجته في السابق، ولفق له قضية مخدرات ورفض تبرئته منها على حساب حياة طفله علي الذي عرف أن عثمان هو من خطفه عن طريق عامل بسيط اسمه عدلي (الفنان محمود مسعود)، الذي يفاجئ المشاهدين بالاعتراف أنه لم يقتله، كما طلب منه، بل تبناه وصار اسمه رامز (الفنان حازم إيهاب) ويعمل سائقاً لدى أسرته الحقيقية، ويقرر الابتعاد عنها بعد أن عرف نسبه، مفضلاً الحياة مع أمه بالتبني.

أما الأم الحقيقية والتي لم تعرف إلا في النهاية أن ابنها قتل على يد عثمان فقد استسلمت لفكرة موته وتمسكت بالطلاق من راجي، وقبلت بزواج حسن من ابنتها وزواج ابنها الأصغر مروان من ليلي (الفنانة مايمان السيد) ابنة شقيقة مديرة المنزل فوزية (الفنانة حنان سليمان).

وسط الارتباك العام، كانت هناك خيوط لعلاقات ثانوية مؤثرة، زادت الأحداث تعقيداً، مثل علاقة حسن بوالده توفيق (الفنان محمد

«الأخر» يجمع نجوم لبنان وسوريا في جريدة

بيروت - يواصل المخرج السوري عمار النحاس تصوير الجزء الثاني من مسلسل «الأخر» في العاصمة اللبنانية بيروت عن سيناريو وحوار لشادي شحفة.

و«الأخر» عمل درامي سوري لبناني عربي مشترك، متصل منفصل، يتألف من 30 حلقة، ويجسّد بطولته النجم السوري عبدالمنعم عماري، مع نخبة من الفنانين اللبنانيين والعرب، نذكر منهم: بير شماسيان، أرزة شدياق، إيلي لطوف وسالي جفال، كما تشارك فيه وجوه جديدة، أبرزها: جيهان فتوني وخالد البافي، على أن يتم عرضه في موسم دراما رمضان المقبل 2019.

وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي كوميدي عن صحفي رياضي سوري بسيط، يقم في لبنان، يعمل في جريدة متواضعة، يواجه العديد من المشاكل في عمله، وحياته الشخصية والعاطفية معاً، ضمن مواقف اجتماعية كوميدية شيقة.

ويقدم عماري في المسلسل شخصيتين مختلفتين تماماً، فالأولى لصحافي رياضي ضعيف الشخصية، اسمه وحيد، والثانية لضميره الذي يظهر دائماً له في المرأة، وهو ما جعله يقوم بتغيير شكله تماماً، حتى يتناسب مع طبيعة الشخصية ويختلف في أدائهما بين الشخصية الضعيفة والقوية.

بينما تلعب الممثلة اللبنانية أرزة شدياق، دور مديرة العلاقات العامة في الجريدة التي يعمل فيها بطول المسلسل، وهي تمارس عليه نوعاً من أنواع العنف الوظيفي، تبعا لشخصيتها القوية، كذلك الأمر مع بقية الموظفين، الذين لا يسلمون من كيدها.

كما يؤدي الممثل اللبناني بير شماسيان، دور عامل البوق في الجريدة، وهو أرمني يتكلم العربية، يقدم الشراب للموظفين، لكن مواقف مضحكة ستواجهه يومياته، تحول الجريدة إلى مركز للضحك والتسلية. وتخوض المذيعة اللبنانية جيهان فتوني أولى تجاربها التمثيلية في المسلسل من خلال أدائها دور مديرة التسويق في الجريدة، حيث تجمعها قصة حب مع بطل العمل.

خالد الخالد:
لا بد للدراما أن تتجه نحو أفكار عميقة تهتم المجتمع، وإن لم تحقق نتائج ربحية

المعرفة من خلال سلسلة تلفزيونية مشوقة للجمهور.

وعن العمل مع الأطفال من خلال المسلسل، وكيفية تعامله معهم، يقول مخرج المسلسل «العمل مع طفل يحمل وجوها عديداً، فهو من ناحية يتمتع بجماليات معينة كما أن فيه صعوبات، منها أنه شخص كثير الحيوية، وغير منضبط بالأطر الزمنية والمهنية التي تعني الكبار، لذلك على المخرج الذي يعمل مع طفل، أن يمتلك أسلوباً خاصاً في التعامل، بحيث يستثمر هذه الحيوية والنشاط الكبيرين في سبيل الوصول معه إلى الهدف المشترك لهما، الطفل طاقة ذكية ومبدعة والتعامل معه حساس وصعب لكنه جميل».

وأحد أبطال المسلسل، الطفل شادي جان، الذي شارك خلال الفترة السابقة في العشرات من الأعمال السينمائية والتلفزيونية وصار اسماً معروفاً في الوسط السينمائي والفني السوري، بعد نجاحات عديدة، والذي يقول عن عمله «أقدم في المسلسل عدة شخصيات متنوعة، لأن الحلقات مختلفة، وفي كل حلقة قصة جديدة، يحكيها العم حمدان، من خلال صندوق الفرجة الذي يحضره معه، هي قصص جميلة ومفيدة يقدمها العم حمدان في العمل بطريقة فيها تشويق».

وعما اكتسبه من المسلسل، والخبرة الجديدة التي أضافها إليه يقول بطل العمل لـ «العرب» «في المسلسل، الكثير من الشخصيات، وكنت سعيداً بأنها متعددة، أستطيع من خلالها أن أغير شكل التمثيل، بعض الشخصيات تقدم عبراً، وبعضها مجرد مستمع لحكايات العم حمدان، أنا سعيد بالمشاركة في العمل، هي تجربة جديدة تنضاف إلى سجلي البسيط، وقد تعلمت منها الكثير».

«ممتاز يا بطل» مسلسل عن أطفال سوريا ما بعد الأزمة

ويرى الخالد أن الفن رسالة إنسانية عظيمة، فبالقدر الذي تعمل فيه الجهات المنتجة على صياغة هذه الإنتاجات بصورة أكثر انزناً ستكون نتائجها مرضية، ويضيف «مشكلتنا الكبرى تكمن في الطرف المنتج، الذي لا يمتلك جزءاً كبيراً منه عقلية إنتاجية واعية، فما زال العامل الربحي الكبير هو الهاجس الأول وربما الوحيد في العمل وهذا برأيي خطأ، لا بد من التوجه نحو أفكار عميقة تهتم المجتمع ولو حققت نتائج ربحية أقل نسبياً».

وعن إمكانية استثمار هذه المسلسلات في زيادة الكمّ المعرفي عند الأطفال، يبيّن «لا بد من استثمار هذه الأعمال في هذا الاتجاه، كون الطفل هو رمان المستقبل لوطنا، ليس المطلوب أن ننقل قيماً أخلاقية علياً فحسب، بل لا بد من نقل المعرفة للطفل من خلال الأعمال، وهذا ما قمنا به هنا، في هذا الجانب سيكون العيب الأول على النص الذي يرسم التوجه العام للمسلسل، ويقدم مستويات معرفية واضحة المعالم، النص هو الخطوة الأولى، ثم تكون بقية الخطوات التي تنقل

أن الأطفال في سوريا مرّوا بمرحلة شديدة القسوة، وقد انعكست سلباً على آفاق حياتهم، وغيّرت أشياء جوهرية فيهم، لم يعد الطفل السوري، ممتلكاً لبراءة الأطفال ذاتها التي كان عليها قبل الأزمة، ما تقدّمه نحن، هو محاولة منا للعودة بالطفل إلى أجوائه البريئة والحالمة التي كان عليها، نحاول أن نلغي من عقله أفكاراً ومعلومات عرفها وعاشها عن الحرب والقتل والتشرد، لنعيد إليه قيم الحب والعمل والخير وغيرها».

ويرى خالد الخالد أن الدراما التلفزيونية تستطيع أن تصل بالمتلقي سواء كان طفلاً أو راشداً إلى مدارك وأهداف بعيدة جداً «بالفن، نستطيع إحداث أشياء هامة في الحياة، ونستطيع إحداث تغيير جوهري فيها، فيما لو كان العمل جدياً ومدروساً، الطفل في الحرب سيعاني كثيراً، وهو للأسف ما صار مع أطفالنا في سوريا، لذلك توجهنا في العمل ومن خلال جهود الجميع، لكي نعيد العلاقة الطبيعية بين الطفل وعالمه المحيط من خلال مجموعة من الحكايات التي نقلنا من خلالها العديد من الأفكار الإنسانية السامية الخلاقة».



في كل يوم حكاية

نضال قوشحة

دمشق - عبر ما يقارب المئة عام من عمر السينما السورية، وستون عاماً على وجود الدراما التلفزيونية فيها، لم تحظ الأعمال الفنية المخصصة للأطفال بالكثير من العناية، فلم تقدم إلا بعض الأعمال في كليتها، فعلى الجانب السينمائي كانت هناك محاولة شبه منفردة في فيلم «الآباء الصغار»، الذي قدّمه الفنان دريد لحام بمشاركة النجمة المصرية حنان الترك، أما تلفزيونياً، فقد ظهرت بعض الأعمال القليلة، لعل أشهرها المسلسل التلفزيوني السوري الشهير «كان يا ما كان» الذي قدّمه المنتج داوود شبيخانتي بمشاركة الكاتب حسين راجي والعديد من الفنانين السوريين وقد أخرجها حينها بسام الملا.

وكان «كان يا مكان» أول عمل عربي موجه للأطفال يعتمد على تقنيات الغرافيك البصرية، وقد حقق المسلسل باجرائه الأربعة نجاحاً كبيراً وتحصّل على العديد من الجوائز العربية والعالمية وعرض العشرات من المرات على الشاشات العربية.

حديثاً، وضمن إنتاجات التلفزيون الرسمي السوري، (القطاع العام) يُنتج مسلسل موجه للأطفال، يحمل عنوان «ممتاز يا بطل» يحكي عن العم حمدان (الممثل داوود الشامي) الذي يأتي الأطفال إليه في كل يوم، ليسمعوا منه حكاية من خلال صندوق الدنيا الذي يحمله معه.

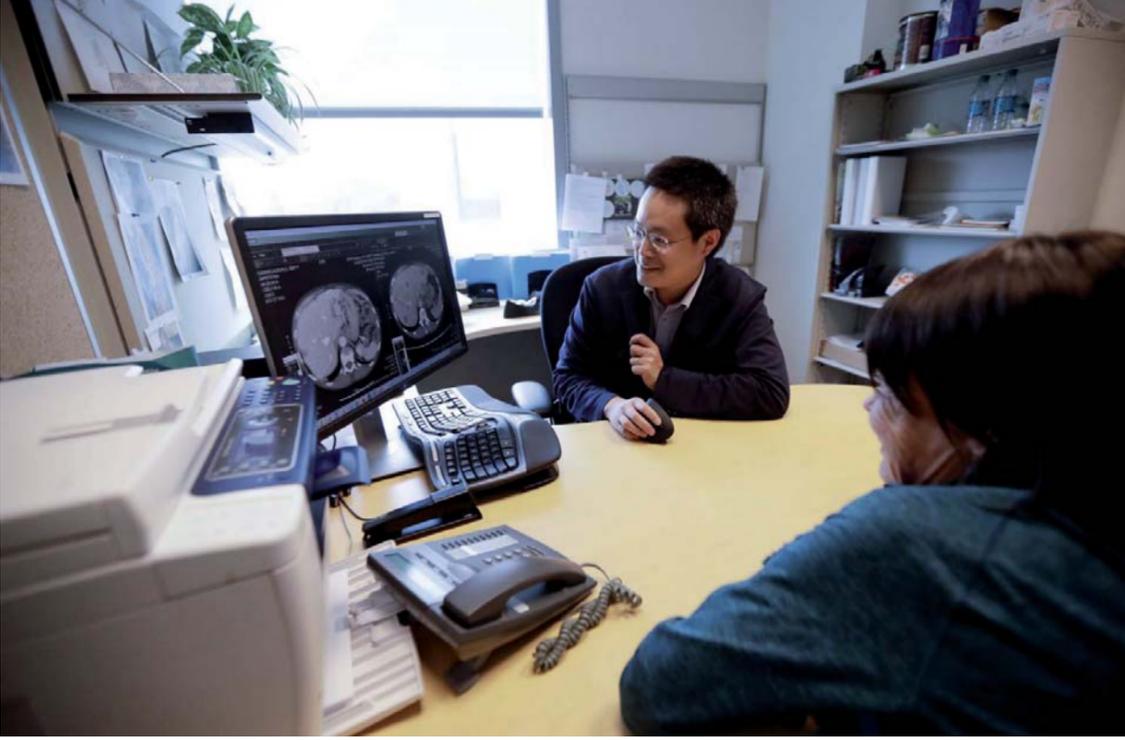
والمسلسل يقدم للأطفال مادة فنية خاصة بهم وتعنى بشؤونهم المختلفة، وخاصة عوالمهم النفسية، وكتب العمل أكرم شريم، صاحب المسلسل الشهير «أيام شامية»، ويقوم بإخراجه خالد الخالد ويشارك فيه نخبة من الفنانين السوريين منهم: داوود الشامي، ريم عبدالعزيز، نولاي هارون، هاني شاهين، رائد مشرف والطفل شادي جان وآخرون.

«العرب» زارت موقع التصوير، فالتقت بمخرج المسلسل خالد الخالد الذي قال عن مسيلسه الجديد «العمل يقوم على فكرة

اكتشف علماء، في جامعة غلاسكو باسكتلندا، تركيبة علاجية تساعد على تحفيز موت الخلايا السرطانية وتقليل انتشارها لمن يعانون من سرطان الدم الليمفاوي المزمن وهو الشكل الأكثر شيوعاً لسرطان الدم.

فحص القولون بالمنظار يقي من خطر الموت بالسرطان

● الاختبار المنتظم يكشف التغيرات مبكراً ● أغلب الأورام الخبيثة تظهر بمنطقة القولون



الأطباء يوصون بضرورة إجراء فحوصات دورية للقولون

أندريا على الأورام الموجودة في قولونها. ويعتبر سرطان القولون والمستقيم، ثاني أكثر الأسباب شيوعاً للوفاة المرتبطة بالسرطان في أوروبا، حيث يتسبب في وفاة 215 ألف شخص سنوياً.

ومن المتوقع إصابة أكثر من 2.2 مليون شخص بسرطان القولون والمستقيم، المعروف أيضاً باسم سرطان الأمعاء، في جميع أنحاء العالم بحلول عام 2030.

ووفقاً لجمعية السرطان الأميركية، فإن سرطان القولون والمستقيم، هو ثالث أكثر أنواع السرطان شيوعاً في الولايات المتحدة؛ إذ يُصيب أكثر من 95 ألف حالة جديدة سنوياً، كما أنه رابع سبب رئيسي للوفيات بالسرطان في جميع أنحاء العالم.

عقب إجراء تنظير القولون تنخفض الإصابة والوفاة بسبب سرطان القولون والمستقيم لمدة لا تقل عن 10 سنوات

وبعد الفحص المخبري تبين أن هذه الأورام حميدة وليست خبيثة، لكنها يمكن أن تتطور إلى أورام سرطانية إذا تركت دون تدخل علاجي.

ونصحت أندريا بإجراء عملية منظار القولون لفوائدها في التعرف المبكر على الأمراض، لأنه لولا هذه العملية لما تعرفت

تناول مواد غذائية تحتوي على بذور لمدة ثلاثة أيام قبل إجراء عملية الفحص بالمنظار. وفي تصريح للموقع الألماني، عبرت أندريا شوليس كوينه عن رفضها لفكرة الفحص وتنظير القولون، وقالت "اعتقدت بانني ما دمت لا أشعر بالألم فإنني لا احتاج لعملية تنظير القولون".

لكن طبيبة أندريا نصحتها بإجراء عملية تنظير القولون خاصة وأنها تجاوزت سن الستين. وبعد تردد اقتنعت أندريا بإجراء عملية الفحص التي اعتقدت أنها ستكون روتينية.

وأثناء الفحص تعرف الطبيب المعالج بالصدفة على عدة أورام في القولون، ما دفعه إلى إجراء عملية عاجلة لإزالة جميع الأورام.

تعتبر منطقة القولون والمستقيم من أكثر المناطق التي تنتشر فيها الأورام الخبيثة، وكثيراً ما يجهل المرضى حملهم لهذه التغيرات الخطرة لعدم ظهور أي علامات تحذيرية. وتقادياً لتحول الأورام الحميدة إلى أخرى أكثر شراسة يوصي الأطباء بإجراء تنظير القولون، لا سيما لكبار السن.

وقال قائد فريق البحث الدكتور جيفري لي "لقد أظهرت دراستنا أنه عقب إجراء تنظير القولون تنخفض الإصابة والوفاة بسبب سرطان القولون والمستقيم لمدة لا تقل عن 10 سنوات".

وأضاف "تشير هذه النتائج إلى أن الأطباء يمكن أن يشعروا بالثقة بعد فترة إعادة الفحص البالغة 10 سنوات الموصى بها بعد تنظير القولون الذي يأتي بنتيجة سلبية لوجود أورام".

وتوصي مجموعة العمل المعنية بالخدمات الوقائية في الولايات المتحدة حالياً بفحص سرطان القولون والمستقيم لمن تتراوح أعمارهم بين 50 و75 عاماً، عبر إجراء تنظير للقولون كل 10 سنوات.

ونشر الموقع الألماني "دويتشه فيله" تقريراً توضيحياً لعملية الفحص التنظيري للقولون. وجاء فيه أن عملية فحص القولون والمنطقة السفلى للجهاز الهضمي بالمنظار تبدأ عن طريق وضع أنبوب تثبت عليه كاميرا دقيقة وإضاءة لفحص القولون ومنطقة الأمعاء الدقيقة والمستقيم والشرج. ويصور المنظار الخلايا داخل الجسم وداخل القولون ويرسل الصور مباشرة إلى شاشة أمام الطبيب، والذي يمكنه التحكم بالمنظار. ويسمح المنظار أيضاً بإجراء عمليات جراحية واستئصال التهابات مباشرة بعد التعرف عليها. وعملية فحص القولون تتم بفحص المنطقة الممتدة من الشرج إلى منطقة القولون، وذلك للكشف المبكر عن سرطان القولون وسرطان المستقيم، لأن أغلب الأورام الخبيثة تظهر في هذه المنطقة.

وينصح الأطباء كبار السن بإجراء فحوصات دورية للقولون عن طريق المنظار، للتعرف والكشف المبكر عن الأمراض. لكن ذلك لا يتم بصورة سلسلة دائماً، إذ يخشى الكثير من الناس، وخاصة كبار السن من إجراء عملية الفحص لعدم خلوها من المخاطر، إذ تحتاج إلى بعض التحضيرات مثل امتناع المريض عن

لندن - كشف فريق من الباحثين أن إجراء فحص تنظير القولون الذي يتم كل 10 سنوات، يمكن أن يخفف خطر الإصابة والوفاة بسرطان القولون والمستقيم.

والدراسة أجراها باحثون بمؤسسة "كايزر برماننت" للأبحاث في الولايات المتحدة ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية "جاما إنترنال مديسين" العلمية.

وتنظير القولون هو اختبار يُستخدم لاكتشاف التغيرات أو التشوهات في القولون والمستقيم عن طريق منظار مزود بكاميرا تسمح للطبيب برؤية القولون من الداخل. وفي حالة الضرورة، يمكن إزالة النسيج غير الطبيعي عبر المنظار أثناء تنظير القولون ويمكن أخذ عينات نسيجية أيضاً.

تنظير القولون هو اختبار يستخدم لاكتشاف التغيرات في القولون عن طريق منظار مزود بكاميرا تسمح برؤيته من الداخل

ويمكن أن يساعد فحص القولون بالمنظار الأطباء على استكشاف الأسباب المحتملة لآلام البطن ونزيف المستقيم والإمساك المزمن والإسهال المزمن وغيرها من المشكلات المعوية، كما يمكن أن يستخدم لاكتشاف سرطان القولون والمستقيم.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، فحص الباحثون بأثر رجعي خطر الإصابة والوفاة بسرطان القولون والمستقيم على المدى الطويل، لدى أكثر من 1.25 مليون شخص في الفترة من 1998 حتى 2015.

وبعد مرور 10 سنوات على إجراء التنظير، كان لدى المرضى الذين أجروا الفحص خطر أقل بنسبة 46 بالمائة للإصابة بسرطان القولون، وكانوا أقل عرضة للوفاة بالمرض بنسبة 88 بالمائة، مقارنة بأقرانهم الذين لم يجروا الفحص.

الاكتئاب مضر كالتدخين والبدانة

هذه الزيادة في احتمالات الإصابة تشبه تلك الخاصة بالمدخنين أو الذين يعانون من السمنة. ومع ذلك، فإنه بالنسبة إلى التهاب المفاصل، يبدو أن القلق والاكتئاب الشديدين يؤديان إلى مخاطر أعلى من تلك التي يسببها التدخين والسمنة".

ومن ناحية أخرى، فعلى عكس الأمراض الأخرى التي تناولها البحث، يمثل السرطان استثناءً، حيث قال الباحثون إن ارتفاع مستويات الاكتئاب والقلق لا يساهم في الإصابة بالسرطان. ويأتي ذلك مؤكداً لنتائج دراسات سابقة ولكنه متناقض مع فكرة سائدة لدى الكثير من المرضى.

كانوا مدخنين حاليين، وفقاً للدراسة التي نشرت في دورية "هيلث سايكولوجي" في 17 ديسمبر الجاري.

وخلصت الدراسة إلى أن هؤلاء الذين يعانون من مستويات عالية من القلق والاكتئاب يرتفع احتمال إصابتهم بأمراض القلب بنسبة 65 بالمائة ويزيد احتمال إصابتهم بالسكتة الدماغية بنسبة 64 بالمائة، كما أنهم معرضون للإصابة بارتفاع ضغط الدم بشكل يزيد بنسبة 50 بالمائة، وللإصابة بالتهاب المفاصل بزيادة قدرها 87 بالمائة مقارنة بمن لا يعانون من القلق والاكتئاب. وقال أحد كبار الباحثين المشاركين في الدراسة، إن

واشنطن - أظهر بحث جديد أن القلق والاكتئاب ربما يكونان من العوامل الأساسية التي تنذر بحالات متباينة مثل أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والتهاب المفاصل والصداع وآلام الظهر واضطرابات المعدة، كما أن لهما تأثيرات مشابهة كعاملين خطرين على المدى الطويل مثل التدخين والسمنة.

وشملت الدراسة البيانات الصحية لأكثر من 15 ألف شخص من كبار السن على مدى أربع سنوات. وكان 16 بالمائة من هؤلاء (2225 شخصاً) يعانون من مستويات عالية من القلق والاكتئاب، و31 بالمائة (4737 شخصاً) يعانون من البدانة و14 بالمائة (2125 شخصاً)

تمليس الأطفال والرضع يخفف آلامهم



تأثير التمليس يضاوي تأثير المسكنات الخارجية

النموذجية التي تخفف الألم "وعندما نفهم نحن أطباء الأعصاب بشكل أفضل الأسس التي تقوم عليها تقنيات مثل تدليك الرضع، فستصبح باستطاعتنا مساعدة الآباء بشكل أفضل في ما يتعلق بكيفية تهدئة أطفالهم".

وعلمت رئيسة الجمعية الألمانية لطب الأطفال والناشئة، إنجه جورج كريجيلو مان، على الدراسة قائلة "هذه الدراسة جادة.. حيث برهن الباحثون لأول مرة على التأثير الإيجابي للتمليس على الرضع".

ولم يظهر التمليس أي تأثير على خفض الألم عند شد القدم، غير أن الباحثين فسروا ذلك على أنه انعكاس تلقائي.

وعزا الباحثون تخفيف الألم جراء التمليس إلى وجود مجموعة من الألياف العصبية في الجلد وهي الألياف التي تعرف بالأعصاب الواردة، وهي أعصاب تنشط عند تمليسها بسرعة نحو ثلاثة سنتيمترات في الثانية، وبالنسبة لهذا التأثير موجود أيضاً لدى البالغين. وأوضح سلاتر أن الآباء والأمهات اعتادوا بالفرط تمليس أطفالهم بالسرعة

برلين - أكد باحثون من بريطانيا في دراستهم التي نشرها نتائجها في مجلة "كارانت بايولوجي"، أن التمليس المنتظم للرضع له تأثير علاجي جيد "ودون آثار جانبية". غير أن الباحثين ذهبوا إلى أن قوة هذا التأثير تتوقف على سرعة التمليس.

ودرس الباحثون تحت إشراف طبيبة الأطفال ريبكا سلاتر من جامعة أوكسفورد آثار التمليس على أكثر من 60 طفلاً حديثي الولادة، وفحصوا في إطار الدراسة رد فعل الرضع الذين لم تمض على ولادتهم سوى بضعة أيام على خزهم بإبرة في أقدامهم عند أخذ عينة دم.

وتبين من خلال قياس نشاط المخ الناتج عن هذا الألم باستخدام التخطيط الكهربائي لأعصاب الدماغ، أن الألم الذي شعر به الرضع الذين مُلِّسوا أعلى موضع الوخز في الساق، باستخدام فرشاة ناعمة ببطء، وبالتحديد بسرعة 3 سنتيمترات في الثانية، كان أضعف بشكل واضح عن الألم الذي شعر به أقرانهم الذين لم يتم تمليسهم.

كما تبين أن الأطفال الذين تم تمليسهم بالفرشاة بسرعة 30 سنتيمتراً في الثانية، كانوا أكثر حساسية تجاه الألم الناتج عن الوخز. وأكد الباحثون أن تأثير هذا التمليس يضاوي تأثير المسكنات الخارجية مثل المراهم والمصقات الطبية والبخاخات.

ورغم أن تعبيرات وجوه الكثير من أطفال المجموعتين أظهرت امتعاضاً أثناء الوخز، إلا أن امتعاض الأطفال الذين مُلِّسوا ببطء استمر نحو نصف فترة غضب الأطفال الآخرين.

الحياة

صحة



أوضح باحثون أن الهرمون الأنثوي "البروجسترون" يتمتع بأهمية كبيرة للخصوبة لدى المرأة وتتمثل أعراض نقصه في اضطرابات الدورة الشهرية ومتاعب ما قبل الحيض واضطرابات النوم.



قال البروفيسور فرانك هولتس إن أعراض التهاب ملتحمه العين تتمثل في احمرار العين وزيادة إفرازات الدموع والشعور بحرقان، بالإضافة إلى التصاق الجفون والشعور بالألم بها.



حذرت رابطة أطباء الأطفال والمراهقين من أن الشباب والأطفال الصغار الذين تم علاجهم من مرض السرطان، يكونون أكثر عرضة للإصابة بأمراض الأيض الأخرى مثل السكري وتضخم الغدة الدرقية.



قال أطباء إن "النوروفيروس" هو فيروس يهاجم الأطفال الصغار والمسنين بصفة خاصة في الشتاء، وهو معروف أيضاً "بفيروس قىء الشتاء" ويصيب المعدة والأمعاء وتتمثل أعراضه في الغثيان والقيء والإسهال.



احتجزت السلطات الهندية الصحافي التلفزيوني كيشور شندرا وانجكم بسبب انتقادات نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لحكومة محلية شكلها حزب بهاراتيا جاناتا. واعتقل الصحافي بموجب قانون يهدف إلى حماية الأمن القومي مما أثار احتجاجات في العاصمة نيودلهي.

ميديا

جيوش إلكترونية جزائرية تمهد لولاية خامسة وتروع الصحافيين

● استمالة مشرفي مجموعات فيسبوك الشعبية بمبالغ مالية ● صحافيون يمارسون الرقابة الذاتية بعد تهديدهم



الرقابة الذاتية أو المنفى للصحافيين

ملاح في أكتوبر الماضي، بسبب شكوى من ولاية الجزائر على خلفية مقال في موقعه الإلكتروني، لكن ملاح أكد أن المقال لا يتضمن قذفا لوالي ولاية الجزائر عبدالقادر زوخ، وأنه نقل معلومة حقيقية عن شبهة تورطه في منح صفقات وامتيازات لشركة خاصة، بدون سند قانوني ودون احترام تنظيم الصفقات العمومية.

وصرح أنه يملك فيديو يؤكد تهديدات أشخاص له بعد أن طلبوا منه التوقف عن الكتابة ضد الوالي، منوها في معرض تصريحاته أن الوثائق قام بنشرها على موقعه الإلكتروني "نزابر برس".

16 الموقوف منذ أكتوبر الماضي". ودعت منظمة مراسلون بلا حدود إلى "الإفراج الفوري" عن ملاح. وملاح متهم بـ"التجمهر" و"الحث على التجمهر غير المسلح" و"الاعتداء على موظف أثناء أداءه لمهامه" و"التمرد"، بحسب محاميه نورالدين بني سعد وهو أيضا رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان. وينفي ملاح التهم الموجهة إليه، مؤكداً أنه كان أثناء توقيفه يؤدي عمله بتغطية مظاهرة. لكن متابعين يشيرون إلى أسباب أخرى لاعتقال ملاح تتعلق بمقالات نشرها تناولت قضايا فساد، حيث سبق أن تم التحقيق مع

"الضغوط الهائلة التي جاءت من فوق" على حد قوله.

وشملت ملاحقة الصحافيين الجزائريين أسباب أخرى منها تهم التظاهر غير المشروع، حيث طلب مدع عام جزائري الحكم بالسجن ثلاث سنوات على صحافي متهم بالتظاهر غير المشروع والتمرد أثناء مظاهرة، بحسب ما قال أحد محاميه الثلاثاء.

وكانت قوات الأمن اعتقلت في 9 ديسمبر في العاصمة الجزائرية عدلان ملاح مدير موقعي "الجبري ديركت" و"نزابر برس الإخباريين". وتم توقيفه "أثناء مشاركته أمام المسرح الوطني في تظاهرة دعم للمغني رضا سبتي

تحتدم الحملة الانتخابية الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تشكيل جيوش إلكترونية بمهمة مزدوجة، الأولى الترويج للعهدة الخامسة للرئيس عبدالعزیز بوتفليقة من خلال توظيف مجموعات فيسبوك الأكثر متابعة للدعاية للنظام، والثانية تهديد وترويع الصحافيين المعارضين والناقدن للسياسيين.

يجري "استهداف الصحافيين الاستقصائيين والنساء".

ودفعت التهديدات بالصحافيين إلى التزام الرقابة الذاتية، واستشهدت المنظمة بتصريح للصحافي عبدو سمار، رئيس تحرير الجريدة الإلكترونية "الجبري بارت"، قال فيه إنه تلقى تهديدا على مواقع التواصل الاجتماعي باغتصاب شقيقته.

وأضاف سمار أن "الهجمات أساءت لحباته العائلية، لذلك قللت من متابعتها ولم أعد أتحدث مطلقا عن المثلية الجنسية، وبشكل أقل عن الممنوعات في المجتمع حتى لا أعطي حجة لأعدائي.. وهذا أمر مؤسف، ولكن يجب أن أتصرف باستراتيجية حتى لا أضطر إلى الهروب إلى المنفى".

وإذا كان سمار قد التزم الرقابة الذاتية فإن زميله مروان بويدياب الصحافي بموقع "الجبري بارت" اضطر إلى الهروب إلى فرنسا، بعد أن تم احتجازه 17 يوما إلى جانب سمار، بتهمة "القذف والتهديد والتعدي على الحياة الخاصة"، قبل أن يتم إطلاق سراحه في نوفمبر الماضي.

وأشار بويدياب في حوار على فرانس 24 إلى أنه جاء إلى فرنسا لاعتقاده أنه عرضة للخطر في الجزائر، مضيفا أنه "لم يعد يثق في العدالة" ببلاده بعد أن تم احتجازه 17 يوما.

وقال بويدياب إن قرارا بمنع السفر قد صدر بحقه هو وزميله عبدو سمار، قبل أن يتمكن هو من مغادرة البلاد على عجل متوجها إلى باريس.

وأوضح أن الاتهامات الموجهة إليه وإلى عبدو سمار تتعلق بقذف مدير إحدى القنوات الخاصة. وفي مقال ثان تناول مراسلات أجراها والي العاصمة عبدالقادر زوخ حول تعاون عقاري في إحدى المناطق.

وأكد أن التهم الموجهة إليه هدفها الأول هو التضيق على العمل الصحافي، متهما المسؤولين الجزائريين بأنهم لا يزالون يعيشون بعقلية السبعينات.

وأثنى بويدياب على قاضي التحقيقات الذي كان لديه "الشجاعة" للإفراج عنه رغم

الجزائر - تحولت مجموعات فيسبوك في الجزائر إلى أداة للاستقطاب السياسي وحشد الموالين للعهدة الخامسة للرئيس عبدالعزیز بوتفليقة، من خلال استمالة المشرفين على مجموعات فيسبوك الأكثر متابعة، وعرض مبالغ مالية بهدف وضع اليد على هذه الصفحات، في الوقت الذي تجري فيه ملاحقة الصحافيين والمدونين المعارضين وتهديدهم والتخريض عليهم.

وذكرت منظمة "مراسلون بلا حدود" في تقريرها السنوي بشأن وضع حرية الصحافة في الجزائر، أن صفحات فيسبوك الأكثر شعبية، "يسيطر عليها مرتزقة"، وأن "جيشا إلكترونيا تم تأسيسه لدعم العهدة الرئاسية الخامسة للرئيس بوتفليقة". ويجري رشوة مديري المجموعات بمبالغ قدرت قيمتها بمليون دينار، أي ما يعادل 7 آلاف يورو.

العديد من الصحافيين الجزائريين أصبحوا هدفا للتخريض وتلقوا

تهديدات بالاعتداء عليهم وعلى عائلاتهم وأقاربهم

وأشار التقرير الذي صدر هذا الأسبوع إلى أن إدخال خدمة الجيل الثالث للهاتف النقال عام 2013، ثم الجيل الرابع في 2016، خلف انفجارا في عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر. وتعد فيسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداما في البلاد.

وذكر بأنه تم "انتداب قراصنة لمهاجمة صفحات فيسبوك التي تنتمي للمعارضين الذين يناضلون ضد إعادة انتخاب بوتفليقة، وأصبح الصحافيون الضحايا الجانبين لهذه الحرب الإعلامية، من خلال الشتم والتهديد والدعوة إلى القتل".

ويؤكد العديد من الصحافيين الجزائريين أنهم أصبحوا هدفا للتخريض على مواقع التواصل الاجتماعي وتلقوا تهديدات بالاعتداء عليهم وعلى عائلاتهم، وبشكل خاص

المنصات الرقمية للمؤسسات العراقية بلا تفاعل

بغداد - أكد مركز الإعلام الرقمي العراقي، انقصار الحسابات والصفحات الرسمية للمؤسسات والوزارات والهيئات العراقية عن الاهتمام بالتفاعل مع تعليقات الجمهور أو استخدام طرق حديثة تساعد على تفاعل الجمهور معها أو وضع آلية مدروسة وحديثة لزيادة التفاعل مع الجمهور المحلي والخارجي.

وذكر المركز، أن "الحسابات والصفحات الحكومية الرسمية تركز بشكل رئيسي على نشر البيانات وترويج الأخبار والأحداث دون الاهتمام بالتفاعل مع تعليقات الجمهور أو استخدام طرق حديثة تساعد على تفاعل الجمهور معها أو وضع آلية مدروسة وحديثة لزيادة التفاعل مع الجمهور المحلي والخارجي".

وشدد المركز على "ضرورة قيام إدارة هذه الحسابات والصفحات بتغيير أسلوب تعاطيها مع الجمهور وطريقة تفاعلها للأخبار والنشاطات، حيث إن التفاعل والتعليق على أسئلة مستخدمي مواقع التواصل هي الأسلوب الحديث الذي يتناسب مع هذه المنصات، والذي يساعد القارئ عليها على معرفة رأي الجمهور فضلا عن زيادة متابعي هذه الحسابات".

وإذا كانت بعض المؤسسات العراقية لا تحظى بالتفاعل الكافي من قبل الجمهور، فإن مؤسسات هامة في البلاد، لم تكن تبدي أهمية للتواجد على الشبكات الاجتماعية، بما فيها مؤسسة رئاسة الجمهورية.

وأعلن المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية عن إطلاق المنصات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، الاثنين، وهو ما اعتبره مركز الإعلام الرقمي خطوة صحيحة في طريق التواصل مع جمهور هذه المواقع.

وقال إن "هذه الخطوة تعد الأولى من نوعها بالنسبة لرئاسة الجمهورية التي افتقرت في الفترة الماضية لوجود أي منصة رقمية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة". ونوه إلى ضرورة الاهتمام بهذه المنصات من جانب الحكومة ومؤسسات الدولة، "حيث بات من الضروري أن تكون لها منصات على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تسهيل الاتصال مع جمهورها".

الاعتداء على المراسلين يقلص التغطيات الصحافية في مصر

يتعرضون بسببها لمخاطر، أو لا تتضمن جديداً عن الديان الإعلامي الذي تصدره الجهة الداعية بعد دقائق من تنظيم المؤتمر أو ظهور ما يسمى بـ"الجمعيات" التي يتناوب فيها إعلاميون الحضور وإرسال التغطية لزملائهم بالصحف الأخرى. وتتفاقم الأزمة مع عرف جديد ابتدعته وسائل الإعلام بمنع النشر لمصادر مجهولة ما يحول دون نشر معلومات على لسان مسؤولين لن يفصحوا عن أسماهم لإمكانية تعرضهم لاذى، ما يفقد الصحافة رأفا للتمييز، في ظل امتلاك الجهات الرسمية صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يتابعها مئات الآلاف وتنتشر أحداثها اليومية.

الصحافة تحتاج إلى التطوير حتى تستطيع منافسة مواقع التواصل لكن ما يتعرض له الصحافيون ينذر بمستقبل غامض

وقال محمد سعد عبدالحفيظ عضو مجلس نقابة الصحافيين لـ"العرب"، إن الحصار مفروض على الإعلاميين بتشريعات وقوانين واليات عمل تضيق مساحة حرية الرأي والتعبير وتضرب فكرة الاستقلال في مقتل، بينها قانون تنظيم الصحافة الأخرى، الذي يحظر تصوير الأماكن العامة إلا بإذن مسبق، وينسف حرية العمل الميداني.

ولفت عبدالحفيظ إلى أن الصحافيين يتحسرون على مساحات النقد الواسعة التي كانوا يحظون بها في فترات سابقة، بعدما باتت الصحف تنشر مرة تحت مسميات مختلفة، وما يُسمح بنشره من قبل مسؤولي التحرير أقل بكثير مما هو مسموح به من الجهات التي تفرض حصارها على الإعلام عموما.

وتزايدت حساسية مسؤولي النشر بصورة مفرطة، فقد يتدخلون لتعديل صياغة تصريحات حكومية بحجة أنها تعرض أصحابها لمشكلات، والبعض يشكك في أن تكون المصادر قالت التصريحات أصلا، مهما تمسك الصحافيون بأنهم سمعوا الكلام بأذانهم.

أنشى وتدمير ممتلكات الغير والاعتداء البدني. ويصل التضيق على المراسلين الميدانيين إلى المؤتمرات الكبرى، بعدما فقدوا القدرة على التواصل المباشر مع المسؤولين بعزلهم في غرف ملقحة بالقاعة الرئيسية والزامهم بتغطية كلمات المتحدثين عبر شاشة تنقل الفعاليات.

وتلجأ الكثير من الصحف لتغطية الفعاليات التي تستضيفها مدينة شرم الشيخ، وأخرها مؤتمر منتدى شباب العالم، ثم الكوميسا، من مقراتها في القاهرة عبر شاشات الفضائيات التي تنقل الحدث مباشرة، لأن المراسلين لا يسمح لهم بدخول القاعة الرئيسية.

وذكر أحد الصحافيين بجريدة حكومية، واقعة دخوله وزارة القوى العاملة لتغطية زيارة وفد عراقي لتسوية متاخرات المحالين للقاعد من المصريين الذين عملوا بوظائف عراقية قبل عام 1991 فتم منعه من التصوير واتهامه باقتحام حدث ممنوع تغطيته من الإعلام، ودخول مكان حكومي بدون تصريح رغم أنه يحمل هوية تثبت مهنته.

وأشار لـ"العرب" إلى أن الأمر وصل لدرجة الاتصال برؤسائه من قبل المستشار الإعلامي للوزارة الذي تصادف أنه صحافي بالجريدة ذاتها، واتهامه بإهانة اسم المؤسسة "العريقة" التي يعملان بها في حساسية شديدة تجاه حدث يفترض أنه إيجابي ويخدم مصالح الدولة.

ويرى صحافيون أن المهنة تحتاج إلى التطوير حتى تستطيع منافسة وسائل التواصل الاجتماعي لكن ما يتعرضون له ينذر بمستقبل غامض، فالانتخابات والمؤتمرات تمثل فرصة لصيد المصادر المتهربة من الرد على الهواتف وإجراء حوارات سريعة معها أو على الأقل اقتناص تصريحات خاصة تميز وسيلة عن أخرى.

وقد يحضر إعلاميون مؤتمرات دون امتلاك أدوات العمل لمنعهم من توجيه الأسئلة المباشرة للضيوف والانتفاء بنقلها كتابة، ما يسمح للمنظمين بانتقاء نوعية معينة من الأسئلة المهادنة، وإهمال أخرى رغم أهميتها ومواكبتها للأحداث. والتضيق على الصحافيين دفع بعضهم للخلف عن تغطية الأحداث التي قد

ومصادرة هواتفهم المحمولة، في نوفمبر الماضي، من قبل أمن نادي الزمالك الرياضي أثناء محاولتهم دخول مقر النادي الذي يرأسه المستشار مرضى منصور المعروف بموقفه المعادي للإعلاميين المنقذين لتدخله المستمر في أعمال فريق الكرة.

يعتبر البعض من المسؤولين دور الصحافة هو نقل ما يرغبون في توصيله دون اجتهاد ويربطون علاقاتهم بالصحافيين بمطلق الولاء، فلا يريدون نشر تصريحات للمنافسين أو المعارضين لقراراتهم، ويضعون قائمة بأسماء المشاكسين لمنعهم من الدخول.

وأكد أمين عبدالمجيد، عضو مجلس نقابة الصحافيين، أن ما يتعرض له العاملون بالمهنة سلوك فردي من أشخاص منفلتين، ومجلس النقابة قادر على انتزاع حقوقهم والدفاع عنهم أمام كل من تسول له نفسه الحيولة دون حقهم في ممارسة مهنتهم دون أذى.

وأضاف لـ"العرب"، أن النقابة تنتظر نتائج تحقيقات النيابة العامة التي عاينت مكان الواقعة وتعرفت على وجوه بعض المتورطين الذين سيعاقبون بارعهم، بينها منع الصحافيين من تأدية عملهم واحتجاز



التغطية مرهونة بتفهم المسؤولين

حذفت شركة فيسبوك مئات الحسابات والصفحات والمجموعات من شبكاتهما للتواصل الاجتماعي على خلفية صلتها بجيش ميانمار. وسبق أن حذفت الشركة، في 28 أغسطس الماضي، حسابات في ميانمار، بينها حساب قائد الجيش، بعد انتقادات بأنها تقاعدت في التصدي لـ «خطاب الكراهية» عبر شبكاتهما ضد أقلية الروهينغا المسلمة في البلاد.



ميريام فارس صنعت الحدث

الانتقادات لا تهم، عدد المشاهدات مقياس نجاح الفنان

● #قومي: كليب أغنية لميريام فارس يفجر جدلاً: هل كان عنصرياً حقاً

وفي نفس السياق قال آخر:

[@ShehabMShehab](#)
بعد شريهان، الوحيدة التي فعلاً تعتبر نجمة في الاستعراض ميريام فارس. حلو الكليب الجديد #قومي، حلو الاختلاف، حلو التجديد. أحب الناس الذين عندهم أفكار مختلفة وجريئة.

وسخر مغرد من المعايير المزدوجة وكتب:

[@Theo_bromine_](#)
نموذج عن المعايير المزدوجة للشعب اللبناني. ميريام فارس ترتدي المايك أب الأسود لتمثل دور امرأة أفريقية. يهاجمها الجميع ويتهمها بالعنصرية. فيروز في أغنية المصالحة تقول «عالبواي في عيدين الليل وعنتر بن شداد»، واصفة الإنسان الأسود بالعيد. فيروز خط أحمر، هي سفيرة لبنان إلى النجوم.

من جانبه، نفى مخرج الكليب شريف ترحيني الاتهامات بالعنصرية التي طالت منتجتي العمل. وأكد أن العمل فني خالص هدفه تكريم المرأة بجميع ألوانها وأعراقها ويدعوها إلى التمتع بالحياة والرقص لكي تتغلب على المصاعب.

وفتح الكليب الجدل مجدداً بشأن حضور البشرة السوداء في الدراما العربية. ويلوم البعض السينما العربية التي ساعدت -حسب رأيه- على ترسيخ صورة باهتة عن ذوي البشرة السوداء بتقديمهم في شخصية الخادم أو حارس العمارة.

واتهم معلقون على مواقع التواصل الاجتماعي الفنانة اللبنانية بمسح تعليقاتهم على الكليب إضافة إلى حظر عدد منهم.

وفي المقابل قال معلقون إن العمل ناجح بكل المقاييس وهو ما يثبت عدد المشاهدات، وفق رأيهم، لأن الآراء تخص أصحابها فقط.

وعبر بعضهم عن إعجابهم بالفيديو كليب الذي أعاد ميريام فارس إلى الساحة الفنية بعد غياب دام أكثر من 8 أشهر لأسباب مرضية لم يُعلن عنها، معترضين على اختزال الثقافة الأفريقية في اللون. وكتب عنها معلق:

[@AhmadHanieh91](#)
ميريام فارس باختصار: ثورة فنية وثروة استعراضية #قومي #قومي-ميريام-فارس #ميريام-فارس.

واعتبر حساب على تويتر:

[@Fustany](#)
myriamfares بلوك أفريقي جريء، تالقت بشعر كيرلي وإكسسوارات ذات طابع أفريقي كما قدمت عدداً من الاستعراضات والرقصات الأفريقية الرائعة #ميريام-فارس.

وتساءل معلق:

[@AliiMezher](#)
أين العنصرية في الموضوع؟ (هل تم ذلك) على أساس أن الأفارقة لونهم أخضر! لماذا تنصرف كل لون الأسود عيب؟ من ماذا يغضب إذا لَوْن أحد الأفارقة نفسه أبيض؟

«قومي» فيديو كليب جديد للفنانة اللبنانية ميريام فارس أقام مواقع التواصل الاجتماعي ولم يفتأ بسبب مشاهدته التي رأى فيها كثيرون انتقاصاً من الثقافة الأفريقية.

وأعاد الكليب إلى أذهان البعض أسلوب «بلاك فيس» الذي كان سائداً في الولايات المتحدة الأمريكية، واعتماد الممثلون البيض طلاء وجوههم لتقمص شخصية أفريقية بطريقة ساخرة ومبتذلة. وقال مغرد:

[@amjad22740715](#)
كليب ميريام فارس مهين وعنصري، وعار علينا إن تركناه ولم يحذف من يوتيوب. لا أحد يقول إنه استعراض وفانتازيا ومجرد أداء (..)، ألوان البشر ليست مادة أو أداة تستخدم في الفن وبالأخص مع عرق له تاريخه مع العنصرية..

وسخر آخر:

[@mohPrinciple](#)
ميريام فارس من قوة حماقتها صبغت نفسها باللون الأسود في أغنياتها الجديدة! مع أجواء الأغنية... أعتقد أن المقصود إظهار نفسها كملكة أفريقية! وهذا من الجهل غير المستغرب. في الغرب تعتبر هذه إساءة وعنصرية بدائية.

وقال مغرد:

[@adhmi_mustafa](#)
ألوان الناس وثقافتهم ومعاناتهم ليست زياً تلبسونه وتخلعونها. فيديو كليب عنصري ومخز، والمخزي أكثر أنك مسحت التعليقات المحترمة الناقدة لعملك العنصري.

رسالة مسيئة كل 30 ثانية للسوداوات على تويتر

□ لندن - نددت منظمة العفو الدولية بالثغرات في ضبط المضامين المنشورة عبر تويتر مستنكرة انتشار «العنصرية والتمييز ضد المرأة وكراهية المثليين» من دون «ضوابط»، وذلك بعدما أجرت تحقيقاً موسعاً بشأن المنشورات عبر الشبكة.

وأجرت المنظمة غير الحكومية الدراسة مع «إيليمنت إي.أي» التي وصفتها بأنها شركة تصنع برمجيات للذكاء الاصطناعي. وجمع المشروع 6500 متطوع، تحققوا من مضمون 228 ألف تغريدة أرسلت إلى 778 امرأة سوداء أو سياسية أو صحافية في بريطانيا والولايات المتحدة سنة 2017.

وبالاستناد إلى نتائج هذا التحقيق ومع إجراء حسابات من جانب «إيلمنت إي.أي»، حددت منظمة العفو الدولية 1.1 مليون رسالة «إشكالية أو مسيئة» أرسلت إلى هؤلاء النسوة 778 خلال الأشهر الإثني عشر من السنة، أي ما يقرب من رسالة واحدة كل ثلاثين ثانية.

وقد أظهرت الدراسة أن النساء ذوات البشرة السوداء أكثر عرضة للاستهداف بمقدار الضعف مقارنة بالنساء البيض؛ فقد تلقت ديان أبوت، وزيرة الداخلية في حكومة الظل البريطانية والسياسية في حزب العمال، أكبر عدد من الإساءات بين نساء بريطانيا، إذ بلغت التغريدات المسيئة لها 30 ألف تغريدة في العام الماضي.

وقالت مسؤولة البحوث لدى منظمة العفو الدولية ميلينا مارين في بيان إنه مع هذه الدراسة، «أصبحت لدينا بيانات تؤيد ما تقولته النساء منذ زمن طويل بأن تويتر مكان تتفشى فيه العنصرية والتمييز ضد المرأة وكراهية المثليين من دون أي ضوابط تذكر». وأضافت «لقد لاحظنا أن النساء ذوات البشرة الملونة كن أكثر عرضة بكثير (لهذه الانتهاكات) وأن النساء السوداوات يتعرضن للاستهداف بنسب كبيرة».

وانتقدت مارين «تقصير تويتر في التصدي لهذه المشكلة».

وأطلقت شركة تويتر بحثاً عن طريقة جديدة لقياس «سلامة المحادثات والتقليل من إساءة الاستخدام والمتعصبين والروبوتات» على منصتها. وتستثمر الشركة بشكل كبير في التعلم الآلي أو «الإنتمة»، لتطوير أدوات البتة يمكن أن تبت في تقارير إساءة الاستخدام.

وقال فيجاليا جاد، رئيس قسم الشؤون القانونية والسياسية والتوثيق والسلامة على موقع تويتر «نحن ملتزمون بتحليل أنفسنا المسؤولة النامة تجاه التقدم في هذا المجال».

استقالة زوكريبرغ مطلب متجدد: هل يستجيب

للمتلجبات، والنائب الديمقراطي عن ولاية ميسيسيبي بني تومبسون.

ومن دون الإشارة إلى هذه الدعوة للمقاطعة، أعلن الصحافي الشهير وولت موسبرغ الثلاثاء رغبته في التوقف نهائياً عن استخدام فيسبوك، معتبراً أنه «يشعر بالانزعاج» من شبكة تتعارض مع «القيم» التي يؤمن بها.

من جهته قال ديريك جونسون مدير «الجمعية الوطنية لدعم الملونين» في بيان «إن علاقات فيسبوك مع شركات مخازة واستهدافه معارضين سياسيين، وبثه للأضاليل، واستخدامه لبث الدعاية المخادعة بحق السود، كل ذلك مدعاة إلى الإدانة».

واختصر جونسون بذلك القسم الأكبر من الانتقادات التي تستهدف فيسبوك بشكل شبه دائم.

وأعلنت «الجمعية الوطنية لدعم الملونين» إعادة هبة كانت تلقته من فيسبوك.

ورداً على هذه الهجمات ردت المسؤولة الثانية في فيسبوك شيريل ساندبرغ بالقول الثلاثاء إن فيسبوك «يعمل مع المنظمات الأميركية المدافعة عن الحقوق المدنية لتعزيز الحقوق المدنية» على فيسبوك.

وتابعت «نعلم أن علينا على الدوام أن نقوم بما هو أفضل»، مضيفاً أنها «تتعاطى بجدية كاملة» مع المعلومات الواردة في التقارير التي أعدت بناء على طلب مجلس الشيوخ، من دون أن ترد بشكل مباشر على اتهامات الجمعيات.

وكانت وجهت دعوة أولى لمقاطعة فيسبوك مطلع السنة الحالية إثر كشف معلومات عن تدخل روسي في الحملة الانتخابية الأميركية.

من بين الموقعين على الرسالة نجد أيضاً «الجمعية الوطنية لدعم الملونين» التي تدافع عن حقوق السود. ودعت الرسالة الثلاثاء إلى مقاطعة فيسبوك والشركة التابعة له انسئغرام لمدة أسبوع، وأطلقت هاشتاغ «اقطعوا اتصالكم بفيسبوك».

ومن الصعب جداً تحديد مدى التجاوب مع هذه الدعوة إذ أن لدى فيسبوك نحو 2.3 مليار مستخدم في العالم.

وأعلنت الممثلة الأميركية أيمي شومر عبر تويتر «تضامناً» مع «الجمعية الوطنية لدعم الملونين» عبر الانقطاع عن فيسبوك لمدة أسبوع. وقامت بالشيء نفسه شركة «بن أند جيري»

□ سان فرانسيسكو - بعد أن كان لفترة طويلة ناقلاً لأصوات المعارضين السياسيين والمدافعين عن الحريات، يواجه موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي اليوم غضب منظمات أميركية غير حكومية للدفاع عن الحقوق المدنية دعت إلى مقاطعته.

وفي رسالة تحمل تاريخ الثلاثاء وموجهة إلى مدير عام فيسبوك مارك زوكريبرغ، طالبت نحو ثلاثين جمعية تنشط في مجال الدفاع عن الحقوق المدنية والأقليات العرقية والدينية بأن يستقيل من منصبه.

كما طالبت الموقع بتقديم «اعتذارات لكل المنظمات التي تستهدفها «ديفاينرز بابليك أفيرز»، وهي شركة للعلاقات العامة تستخدم أساليب متشددة وخلافية تعمل لحساب فيسبوك.

وجاء في الرسالة أن «إدارتكم عاجزة عن الرد على مظاهر القلق المشروعة للمدافعين عن الحقوق المدنية»، وعاجزة عن مكافحة ما يرد على فيسبوك من منشورات تتضمن تمييزاً. وهذه الشركة متهمه بـ«تعمد استهداف» بعض المنظمات غير الحكومية الجريئة لإسكاتهما.

ومن بين الموقعين على هذه الرسالة منظمات «مسلم ادفوكتاتس» و«بند ذي أرك جوييش أكشون» و«فريدم فروم فيسبوك».

وتعرض موقع فيسبوك للكثير من المشاكل مثل القرصنة، واتهم بالتقاعس في محاربة حملات بث الأخبار الكاذبة، وانتقد انتقاداً عنيفاً لاستعانتها بشركة «ديفاينرز بابليك أفيرز».

فقد اتهمت هذه الشركة ببث معلومات كاذبة في محاولة لإضعاف مجموعات معروفة بانتقادها لفيسبوك، وبأنها حاولت ربط هذه المجموعات بالثري الكبير جورج سوروس بجمع الجمهوريين.

وبعد هذه الضجة الغنى موقع فيسبوك عقد مع شركة «ديفاينرز».

أبرز تغريدات العرب

[ShurouqM](#)
لا تسال ماذا قدم لك وطنك، بل اسال لماذا لا يقدم المزيد.

[kadwi69](#)
الفكر الديني.. يطوّع الإنسان لأجل معتقداته. أما الدين.. فقد جاء لتكون نصوصه خدمة للإنسان.

[mohammddmour](#)
هل الإمساك بمطبع هو كسر ظهر الفساد الحقيقي؟ مطبع هو كيش فداء والقائمة التي كان من ضمنها طويلة جداً وتمتد إلى أشخاص ذوي نفوذ عال. «الأردن

[K2rhyms](#)
كادوريم مغني راب تونسي

[AbdulSadoun](#)
أجمل خطوة قمت بها في حياتي هي الارتباط بالمرأة المناسبة، ذهب كل شيء (الشباب والوظيفة) وبقيت لي وأنا لها، ومعا كوننا أجمل أسرة هي مصدر سعادتنا وفخرنا.

[gooma_2010](#)
وصل مهاجر مصري إلى شواطئ إيطاليا فوجد سباقاً للسباحة ودخل وسط المتسابقين بغرض التخلي وحصل على المركز الأول وفاز برحلة إلى القاهرة.

[gamaleid](#)
أنا محام معارض لنظام (عبدالفتاح) السيسي، انتقده، لكنني لم ألجأ يوماً إلى عنف أو كراهية أو سب؛ أكثر من مارس هذا الانحطاط المذيع محمد الغيطي، استغفنا عنه، فراح يبكي وينتقد مثلنا!

[salem_mohd1](#)
عليك ألا تنتقد مجتمعك ومعتقدك وأسرتك والسلطة ورجل القبيلة ورجل الدين والعادات والتقاليد وانتماءك واسمك وحزبك وحلمك وعجزك وأملك واختيارك ليقال إنك إنسان عاقل وصالح.

أكثر من ثلاثين جمعية تنشط في مجال الدفاع عن الحقوق المدنية طالبت زوكريبرغ بالاستقالة

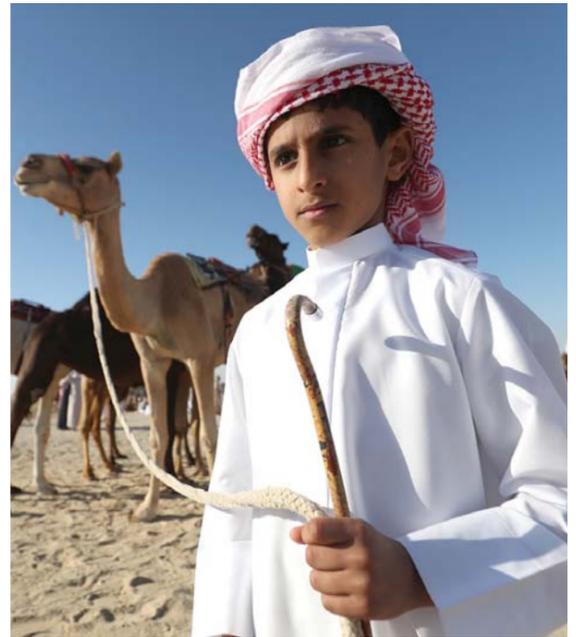


مشاركات محلية وخليجية واسعة في أسواق المزانية البالغ عددها 76 شوطا للفوز بالجوائز القيمة التي تجاوزت قيمتها الإجمالية 38 مليون درهم.

ضيوف مهرجان الظفرة المتواصل إلى غاية الأول من يناير يحضرون على زيارة السوق الشعبي للاطلاع على التراث الإماراتي بما يحتويه من مشغولات يدوية وحرفية.

مهرجان الظفرة يجدد تقاليد تراثية ويرسخ الهوية الإماراتية

● عروض ومعارض تربط الشباب بالأصالة ● فعاليات تفتح صفحات من التاريخ للزوار والسياح



سوق لكل ما يحب الإماراتيون من القديم

مزانيات وفرص اقتناص الجوائز

تلقبه "تدوير" في خلق مجتمع واع، يسهم في تحول النفايات إلى رافد اقتصادي لإمارة أبوظبي، من خلال بناء وتنفيذ أنظمة وبرامج متكاملة لإدارة النفايات ومكافحة آفات الصحة العامة وفقاً لأرقى المعايير المعتمدة عالمياً، إضافة إلى التركيز بشكل خاص على "محرقة الحيوانات النافقة" و"المطمر الصحي" والسماذ وتدوير الإطارات والبلاستيك، كذلك كيفية الحماية من انتشار القوارض والذباب والصراصير والبعوض، ووسائل الاتصال بمراكز الخدمة التابعة للمركز.

وأكدت السيدة فاطمة أحمد الهرمودي على أهمية مشاركة "تدوير" في مهرجان الظفرة السنوي كراع وشريك استراتيجي للثورة الحالية.

أشارت السيدة نجلاء سالم البلوشي إلى الخدمات المتكاملة التي تقدمها "تدوير" في الدورة الحالية للمهرجان والموزعة على مراحل مهمة قبل وأثناء وبعد انتهاء الدورة الحالية من المهرجان، حيث سيعمل فريق تدوير على استقبال المزيد من طلاب وطالبات مخيم "البيت متوحد"، لنشر التوعية والثقافة البيئية بينهم، كما سيكفون جهودهم من أجل مكافحة آفات الصحة العامة وتوفير معدات ومواد آمنة للحد من الأفات داخل المهرجان على مدار 30 يوماً كي يتمتع الزوار والعارضون والمشاركون بأجواء مثالية وصحية.

وتشارك مؤسسة الإمارات للطاقة النووية بجناحها الخاص الذي تعرض فيه مجموعة القيم المؤسسية الست والتي تتلخص في تحمل المسؤولية والعمل الجماعي والسلامة والنزاهة والثقة والتميز. حيث تعني المسؤولية إدراك مدى المسؤوليات والصلاحيات الفردية، وتحمل مسؤوليات الأعمال الموكلة ونأديتها على درجة عالية من الجودة في الوقت المناسب مع الحفاظ على السلامة، بينما يتمثل العمل الجماعي في التواصل بشفافية مطلقة مع الثقافات المختلفة وكافة الجهات الأخرى والتعاون معها سعياً لأفضل النتائج، أما السلامة فتعني جعل سلامة الموظفين والمجتمع والبيئة على رأس الأولويات في كافة الأوقات، والسعي دائماً لتعزيز سلوكيات السلامة الفردية، وتخص النزاهة بثمنين وتقدير الالتزام والاتفاقيات، والاستماع لآراء الآخرين وتجاربهم وتقليدهم واحترامها، وتحمل مسؤولية الأعمال، وعدم القبول بالتمييز أو المضايقة، وتؤكد قيمة الثقة على تعزيز الثقة ببرنامجه المؤسسة من خلال الالتزام بمعايير قطاع الطاقة النووية وتطبيق القيم والوفاء بالالتزامات والتواصل بشفافية مع الزملاء والشركاء والمجتمع، ويتمثل التميز في السعي لتحقيق التميز من خلال التحسين المستمر لأداء المشاريع والبرامج والعمليات، مما يؤدي لزيادة الفاعلية والكفاءة من أجل تحقيق نتائج متميزة ومستدامة.

السياحة التراثية، وإيجاد سوق تجارية لشراء وبيع الإبل، عمد "مهرجان الظفرة" هذا العام إلى تطوير البرامج والأليات الخاصة بالمشاركات، والتي تأمل إدارته بأن يصب في مصلحة المسابقة ويحقق الأهداف المنشودة منها.

وقررت اللجنة المنظمة للمهرجان تمكين المشاركين من فك أي حظر مسبق سواء عليه أو على المطية، وذلك وفق شروط محددة، منها، دفع غرامة 10 آلاف درهم لفك حظر المطية، وتتم مضاعفة القيمة في حالة التكرار، وكذلك فك حظر المشارك في حال وجود أكثر من حالتين لديه بقيمة 15 ألف درهم، وتضاعف القيمة في حالة التكرار.

وأكدت اللجنة أن قرارات اللجنة الطبية ستكون إلزامية وغير قابلة للطعن أو الاحتجاج. وفي هذا الإطار حرصت اللجنة المنظمة على تشكيل لجنة من جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية ولجنة التحكيم، حيث تضم عدداً من الأطباء المتخصصين، ليتم فحص الإبل المشاركة من مجاهيم ومحليات، عن طريق صور الأشعة وأخذ عينات الدم، وذلك حرصاً من المنظمين على تحقيق أعلى درجات النزاهة وتجنب أي عبث في المطايا المشاركة.

ومن الجدير بالذكر أن "مزانية الإبل"، تشهد كل عام مشاركات محلية وخليجية واسعة، ويشارك ملاك الإبل في الدورة الحالية في أسواط المزانية البالغ عددها 76 شوطاً. وقد خصصت اللجنة المنظمة لهذه الأسواط جوائز قيمة، تجاوزت قيمتها الإجمالية 38 مليون درهم، والموزعة على 590 جائزة.

ومن بين المشاركين سالم المنصوري الذي يؤكد أهمية قرار اللجنة المنظمة بتكثيف المشاركين من فك أي حظر مسبق سواء عليه أو على المطية، وذلك وفق شروط محددة، "يتيح القرار الفرصة أمام عدد كبير من ملاك الإبل بالمشاركة في المهرجان، وبالتالي سيساهم في زيادة أعداد المشاركين وتحفيز المنافسة وتحقيق الفائدة المرجوة للجمع.

من جهته، أثنى المشاركون من السعودية حمد المري على القرار الخاص بتشكيل لجنة من جهاز أبوظبي للرقابة الغذائية ولجنة التحكيم لفحص الإبل المشاركة، قائلًا "يمنح القرار المسابقة مصداقية عالية تعودنا عليها في مشاركاتها السنوية السابقة، حيث سنحرص دائماً أن تكون أول المشاركين في حدث هو الأهم على الساحة المحلية والخليجية".

قصص نجاح

ولا يهتم مهرجان الظفرة بتراث البلاد وتقاليدها وإنما يهتم أيضاً بالقضايا المعاصرة التي تشغل الإمارات حكومة وشعباً كقضية البيئة والتلوث التي أصبحت تشغل بال الشعوب والحكومات في أنحاء العالم، وقد توجهت مجموعة من طالبات مخيم "البيت متوحد"، إلى جناح تدوير مركز أبوظبي لإدارة النفايات، كجزء من برنامجهم اليومي الخاص بالتراث الثقافي.

واستقبلت السيدة فاطمة أحمد الهرمودي، ضابط أول توعية عامة في تدوير، والسيدة نجلاء سالم البلوشي، مرشدة توعية عامة في تدوير، طالبات المخيم، وأدرن معاً حلقة "سؤال وجواب"، حيث تركزت الأسئلة حول الدور الذي

التراثية الإماراتية من فنون الرزفة والحربية واليولة، والشعر والشلات، مستهدفين تعريف الأجيال الجديدة بتراث الأجداد والآباء، وهي مهمة وطنية نلتزم بها كوننا ورثنا هذه الفنون الأصيلة عن أجدادنا، ونحمل أمانة حفظها للأجيال القادمة".

وعن تفاعل الجمهور واستمتاعه بعروض الفنون التراثية الإماراتية يقول المزروعي "الجمهور، بجميع فئاته العمرية من المواطنين والمقيمين والزوار، متفاعل مع الرزفة والحربية واليولة التي تبرز الصورة الأصيلة للهوية الإماراتية وعراقة تاريخنا وموروثنا الشعبي".

والحربية والرزفة واليولة فنون شعبية تراثية إماراتية في الأداء والإنشاء، فمن الرزفة الشعبي يجمع بين الأداء والشعر الأصيل من التراث الشفاهي للإمارات، ويؤدي في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والاجتماعية، ويمزج بين الشعر والرقص واليولة التي تنتشر غالباً في الأعراس والمناسبات والمهرجانات الشعبية.

ويسمى الشخص الذي يؤديها باليوليل، وتتطلب لياقة بدنية ورشاقة لتأديتها، وغالباً ما تكون هذه الفنون في الأماكن المفتوحة والهواء الطلق، باستخدام عصي الخيزران الرقيقة، والسيوف والخناجر والبنادق.

جوائز قيمة في مزانية التمور

واستقبلت اللجنة المنظمة الثلاثاء مشاركات التمور من فئة الدياس التي تحظى بشهرة واسعة في منطقة الظفرة خاصة، حيث عشاق التراث والأصالة المهتمين بزراعة النخيل، للمشاركة في مسابقة مزانية التمور والتي تم الإعلان عن نتائجها الأربعاء.

وأوضح عبيد خلفان المزروعي أن اللجنة قد وضعت مجموعة من الشروط الواجب الالتزام بها، والتي تتمحور حول أن يكون التمور من الإنتاج المحلي لدولة الإمارات، ولا تقبل الرطب في المسابقة، وأن يكون التمور من إنتاج المزرعة التي تعود ملكيتها للمشارك، مع التأكيد على ضرورة إحضار الأوراق الخاصة بملكية الأرض الزراعية عند التسجيل، وضرورة الالتزام بتسليم العينات.

وفي ما يخص مواصفات التمور تحدث المزروعي عن الالتزام بشروط عدة يأتي في مقدمتها، عدم احتواء المشاركة الواحدة على أكثر من صنف واحد في العبوة الواحدة، وأن يكون التمور خالياً من الإصابات الحشرية أو من وجود الحشرات الميتة وبويضاتها وبرقاتها ومخلفاتها، مع ضرورة خلوه من العيوب المظهرية، وأن يكون حجمه مناسباً ومقبولاً، وعدم وجود رائحة أو طعم غير طبيعي أو شوائب معدنية أو رملية، ومن الطبيعي ألا يحتوي المنتج على إثمار غير مكتملة النضج، وأن يكون خالياً من مخلفات المبيدات والأسمدة الكيماوية، إذ سيتم فحص المشاركات الفائزة مخبرياً.

وبدورها حرصت اللجنة المنظمة على وضع جوائز قيمة لتشجيع المشاركين على تقديم أفضل المنتجات، وتحقيق الأهداف التي تتطلع إليها إدارة المهرجان. كما تم رصد جوائز نقدية للفائز بالمركز الأول بقيمة 25 ألف درهم، والمركز الثاني 15 ألف درهم، والثالث 10 آلاف درهم، والخامس 5 آلاف درهم.

مزانية الإبل الحكاية البارزة

بهدف الحفاظ على السلالات الأصيلة من الأصائل والمجاهيم، والتعريف بالثقافة البدوية وتفعيل

المهرجانات التراثية ليست مناسبات عابرة يجتمع فيها أهل البلاد والزوار لأخذ صور للذكرى ثم يمضون في حال سبيلهم، بل هي دروس عميقة لتكوين الشخصية وترسيخ الهوية بين الشعوب، ومهرجان الظفرة احتفال سنوي بخصوصية الإمارات في ثقافتها وتراثها وعاداتها وتقاليدها، هو إعلان سنوي عن هوية الإمارات بين شعوب العالم في زمن معاصر يسعى إلى تماهي الشعوب في نمط حياة واحد.

العريق، موضحاً دور كل من المرأة والرجل في تشكيل حياته الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

الفولكلور للتواصل

يستمتع الزوار والسياح العرب والأجانب بالاطلاع على روائع الفولكلور الإماراتي من خلال العروض المبدعة للفنون الشعبية وبخاصة فني الرزفة والعيالة التي يتم تقديمها في باحة سوق الظفرة، بهدف تعزيز التقارب والتواصل بين الثقافات والشعوب من خلال الموسيقى والفنون والإبداع بإتقان عال، لترسم في مجملها لوحة فنية رائعة، تعطي صورة حقيقية وواقعية للتراث الإماراتي، بما يحمله من كنوز وتراث موسيقي محلي.

وتحرص اللجنة المنظمة للمهرجان على تنوع الفعاليات المقدمة لزوار السوق الشعبي، بما يلبي طموحاتهم واحتياجاتهم من برامج توعوية وتثقيفية وأنشطة ترفيهية. ويؤكد عبيد خلفان المزروعي، مدير الفعاليات التراثية في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية، أن السوق الشعبي يمثل ملتقى للثقافات المتنوعة التي تتوافد على موقع السوق، للاستمتاع بما يقدمه من برامج وأنشطة وفعاليات تراثية متنوعة إلى جانب المشغولات اليدوية والمعارض التراثية.

وتستقبل فرقة الأصائل الحربية للفنون الشعبية بعروضها الفنية الممتعة الزوار، لتقدم لهم الفقرات الفنية الممتعة والعروض التي تؤديها في إطار رؤية المهرجان بإبراز روائع التراث الفني الإماراتي العريق، والتعريف بالعمل الثقافي والفني الخاص بالإمارات في فنون الحربية والرزفة وغيرها.

يقول يوسف المزروعي من فرقة الأصائل الحربية، "نحن نتشرف بمشاركتنا في فعاليات مهرجان الظفرة، المهرجان التراثي الجميل الذي يمثل انعكاساً لحرص القائمين عليه، وسعيهم إلى إحيائه والحفاظ عليه".

ويتابع، "هذه مشاركتنا الأولى في مهرجان الظفرة، ونطمح إلى تقديم الصورة الأمثل والفن الأفضل لدينا، من خلال الفقرات

أبوظبي - يواصل مهرجان الظفرة في دورته الثانية عشرة فعاليات التراثية المتنوعة، والتي تستمر حتى الأول من يناير 2019، حيث تفوح من خلال السوق الشعبي المقام ضمن فعاليات المهرجان في أبوظبي عراقة الماضي وإبداع الحاضر ورأحة التاريخ لتحتوي الزوار والمشاركين تاريخ الإمارات العريق، وإبراز حضارتها التي سبقتنا عليها الأبناء من الأباء والأجداد، يروون قصص النجاح المختلفة، التي سطرته ونقلت تفاصيلها مبدعات السوق الشعبي الذي يعكس مرحلة مهمة من تاريخ الظفرة.

يستقبل السوق الزوار من مواطنين ومقيمين وسياح للاطلاع على ما يعرضه من مشغولات يدوية ومعارض تراثية متميزة. وتتنوع المعارض المقدمة للجمهور

داخل السوق الشعبي الذي يضم مجموعة من المحلات التي تقدم أبرز الأكلات والحلويات الشعبية التي عرفها أبناء المنطقة قديماً، حيث تقوم مجموعة من ربات البيوت المتخصصات بطهيها وإعدادها أمام الراغبين بتذوق أشهى الأطباق الإماراتية، إضافة إلى عدد من المتاجر التي توفر الأواني المنزلية ذات الرسومات والمنقوشات البدوية، وقسم آخر يقدم عبوات الأعشاب الطبية التي تدخل في مجال الطب الشعبي، وصناعة الطهور وبهارات الطهي والقهوة والبخور، والإكسسوارات، والملابس وصناعة التلي والسدو وسعف وخوص النخيل، وتطوير الملابس التقليدية من حياكة حديثة باقمشة كانت تستخدم بالماضي، ومستلزمات الرحلات الصيفية والشتوية والمنتجات التراثية، بالإضافة إلى تواجد العديد من أجنحة المؤسسات المشاركة والداعمة للمهرجان.

وبات السوق الشعبي واحداً من المعالم الأساسية التي يحرص زوار المهرجان على زيارتها للاطلاع على التراث الإماراتي الأصيل بما يحتويه من مشغولات يدوية وحرفية وأغراض قديمة، إلى جانب كونه يروي تاريخ هذا البلد





أوضح طبيب الأسنان الألماني ديرك كروب أن صرير الأسنان يرجع إلى أسباب عدة، منها مشاكل مفصل الفك أو عدم استقرار الأسنان البديلة أو التوتر النفسي أو استهلاك النيكوتين والكافيين والخمر.

موجة عمليات تجميل تغري النساء والرجال في الموصل

● الرجال أكثر من النساء إقبالا على عمليات التجميل ● عراقيون يواجهون الضغوط النفسية والاجتماعية بتغيير أشكالهم



حب الجمال... حب للحياة

أيضا على أجسادهم فقد تعرّض كثيرون لإصابات وتشوهات يسعددهم التخلص منها عبر عمليات التجميل في نسيان ما تعرّضوا له من ويلات.

ولا يخصّ الإقبال على عيادات التجميل النساء فقط بل إنهما تجتذب كلا الجنسين من كل الأعمار، وهو ما يؤكد أن الحاجة للتخلص من تأثيرات السنوات الماضية البدنية والنفسية جمعت النساء والرجال وكل الأعمار. كما يكشف ذلك أن ثقافة الإقبال على مراكز العناية والتجميل في مدينة الموصل التي مثلت لسنوات قطبا مختصا في التجميل استعادت وهجها عند الناس بعد التحرر من الجهاديين ومن الثقافة التي حاولوا إجبار الناس على اتباعها في حياتهم اليومية.

وخلف وضع النزاعات المسلحة التي شهدها المدينة العديد من الأضرار المادية والمعنوية والنفسية لدى سكان المدينة، وشهدت العديد من القطاعات الخدمية تدهورا استمر لسنوات ما جعل الحاجة للخدمات الصحية والتجميلية في تصاعد طالما لا توجد مؤسسات تلبى طلبات المواطنين عليها، وهو ما جعل الإقبال على مراكز وعيادات التجميل كثيفا في الموصل في الشهور الأخيرة. وأكدت العديد من الدراسات والتقارير أن العراقيين لا يقبلون على عيادات التجميل فقط لغرض التجميل بل أيضا للاستفادة من تأثيراتها على الجانب النفسي فهي تخلصهم من مخلفات سنوات عاشوا خلالها ظروفًا عصيبة أثرت على حالاتهم النفسية، وأثرت

خلفته معارك استعادة المدينة التي امتدت تسعة أشهر لطردهم منها وهو ما أضرب بالبنى التحتية لهذه المؤسسات الصحية والحيوية. وبحسب مكتب مفوضية حقوق الإنسان في محافظة نينوى، انخفض عدد الأسر في مستشفيات المدينة من 3657 سريرا إلى 1662 منذ سيطرة الجهاديين عليها في العام 2014. وتستقبل خبيرة التجميل علياء عدنان في مركز "شهرزاد" بشكل مستمر جرحى وحالات حروق جراء المعارك التي عاشتها الموصل. ولغفت إلى أن "البعض، لم يصابوا بجروح لكن بتشوهات وأمراض في البشرة أو الشعر، بسبب الحالة النفسية والقلق والخوف وسوء التغذية والتلوث الذي تعرّض له أهالي الموصل".

عاش سكان مدينة الموصل في العراق سنوات من النزاع المسلح الذي حرمهم من الاستفادة من العديد من الخدمات، ومن بينها خدمات الصحة والتجميل لسنوات، وبعد تحرر الموصل من داعش فتحت العديد من مراكز وعيادات التجميل وشهدت إقبالا واسعاً من النساء والرجال من مختلف الأعمار، تأكيدا على حاجتهم لذلك بسبب التأثيرات النفسية والبدنية التي تعرّضوا لها بسبب الحرب.

لدى الكوادر التي تشرف على هذه العمليات وتوافر أجهزة حديثة لهذا الغرض بجانب الأسعار المناسبة.

وتبلغ تكلفة عملية لزراعة الشعر 800 دولار في الموصل، فيما تزيد الكلفة عن ذلك بحوالي 400 دولار في أربيل أو تركيا، يضاف إليها مصاريف السفر والسكن وما إلى ذلك.

ويصل سعر حقن البلازما المستخدمة في زراعة الشعر إلى حوالي 63 دولارا للجلسة الواحدة في الموصل، فيما يرتفع سعر نفس الحقنة إلى أكثر من ذلك بعشرين دولارا على الأقل، في أربيل مثلا. وكانت الموصل، خلال سنوات الحصار الذي فرض على العراق وما أعقبها من سنوات العنف والنزاع، من أكثر المدن العراقية شهرة في مراكز التجميل. وتستقبل مراكز التجميل، وعددها خمسة افتتحت خلال فترة أقل من عام ونصف العام، كثيرا من الزبائن غالبيتهم من الرجال، من مختلف الأعمار. وفي مركز "شهرزاد"، الذي افتتح قبل أشهر معدودة في شرق المدينة، جلست سيدة تشد على أسنانها فيما يقوم أحد كوادر المركز بحقن البلازما في فروة رأسها كخطوة لزراعة الشعر.

ويؤكد مسؤول في المركز استقبال أكثر من عشرة زبائن في اليوم.

ويقول مهندس كازم مدير مركز "رازان" للتجميل، وهو أول من بدأ العمل في هذا المجال. ويجري في مركزه عمليات تجميل وتبييض الأسنان "جلبنا كوادر طبية من لبنان مع أجهزة طبية نستوردها خصيصا للغرض".

من جانبه، يؤكد الطبيب فلاح الطائي مدير دائرة صحة محافظة نينوى، مراقبة عمل مراكز التجميل التي تقدم خدمات طبية تغطي أحيانا ما يقوم به عدد من مستشفيات المحافظة.

وتدهورت الخدمات في المؤسسات الصحية في الموصل، جراء الإهمال الذي تعرّضت له بسبب سيطرة الجهاديين وما

الموصل (العراق) - عادت أخيرا مراكز تجميل للنساء والرجال إلى الظهور في الموصل (شمال العراق) بعدما اختفت لسنوات خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على المدينة. مستقطبة جمهورا متزايدا من مختلف الأعمار بفضل خدماتها المتعددة وأسعارها التنافسية.

وراحت عيادات تجميل تستقبل زبائن من الجنسين ومن جميع الأعمار، بعد أسابيع قليلة من استعادة الموصل في يوليو 2017 وبعد تحضر المدينة وسكانها من سيطرة الجهاديين حوالي ثلاث سنوات.

وأصبحت عمليات التجميل التي يستخدم فيها الليزر وحقن طبية وأخرى تتطلب جراحة بهدف استعادة الشباب وتجميل البشرة ومعالجة آثار الحروق وزراعة الشعر، شائعة اليوم في مدينة الموصل.

وتوجّه راجي نجيب (40 عاما) سوري مقيم في الموصل، لمعالجة ما أصابه من صلح، إلى عيادات المدينة تجاوبا مع ما تلقاه من نصائح من قبل أصدقائه الذين أقدموا على هذه الخطوة.

عمليات التجميل بهدف استعادة الشباب وتجميل البشرة ومعالجة آثار الحروق وزراعة الشعر، أصبحت شائعة اليوم في الموصل

ويقول نجيب الذي يعمل في القطاع الخاص "لا وقت عندي للسفر خارج الموصل لإجراء زراعة الشعر، وهذه العيادات الخاصة اختصرت لي الطريق" عوضا عن التوجه إلى إقليم كردستان أو بغداد أو حتى خارج البلاد على غرار ما يقوم به البعض.

وأوضح نجيب إن "أصدقائي أكدوا لي نجاح العملية في الموصل وذلك من خلال تجاربهم الشخصية مشيرين إلى توفر الخبرة

موضة

البرتقالي المحروق يزين موضة الشتاء

لا يترعب البرتقالي المحروق "Burnt Orange" على عرش ألوان الموضة النسائية في شتاء 2018/2019، حيث تالقت به مؤخرا عارضات الماركات العالمية مثل Zara وChloé وIsabel Marant.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن البرتقالي المحروق هو لون برتقالي داكن يميل إلى لون القرفة أو الصند.

ويشير روزه إلى أنه هذا اللون جذاب يكسو هذا الموسم المعاطف والجاوكت والفساتين والسرراويل ويتوفر في دؤجات مختلفة ليمنح المرأة إطلالة أنيقة تبعث على الدفء والبهجة. وأضاف روزه أن البرتقالي المحروق يمتاز بتنوع إمكانياته تنسيقية؛ حيث إنّه يتناغم مع الدرجات الترابية ودرجات الباستيل، بالإضافة إلى الأسود والأبيض والجنيز.

ويتيح هذا اللون للمرأة فرصة مواكبة الموضة في مختلف إطلالتها حيث يواكب درجاته الدافئة المشاوير اليومية والألبسة الرياضية والمظهر البسيط. وينسجم أيضا مع المناسبات الليلية ومع الحفلات والسهرات إذ يعطي انطباعا خاصا لمن ترتديه حيث يبرز مواكبتها لآخر تقنيات الموضة الشتوية ويسهل عليها اختيار فستان أو تنورة أو حذاء وأكسسوارات السهرة التي تتخذ اللون الذهبي أو الألوان الترابية المتألثة كونها تناسبه كثيرا.

حسب ما بينه بوهديبة، مشيرا إلى غياب أي مجموعة برلمانية نسوية بإمكانها أن تعزز العمل النسوي وتعيد التوازن إلى حد ما للبرلمان ذي الأغلبية الكبرى من الرجال. ونبه المختص في علم الاجتماع بحسب وكالة الأنباء التونسية إلى أن النساء السياسيات يصطلن بعدد العقبات التي تعرقل مشاركتهم في الحياة السياسية وتضع عليهن العمل السياسي، من بينها عراقيل ذات طابع اجتماعي في علاقة بالثقافة العربية الإسلامية، وقبول المرأة في المنصب السياسي من عدمه، وأخرى مرتبطة بالخصائص الفردية للمرأة وبظروفها الخاصة.

في بيئة شفوئية لا وجود فيها للأوراق الثبوتية. حديثا وحينما دخلت صناعة الألقاب (خصوصا الفنية منها) غرف عمليات التجميل وأمنت دعابة فجة من تخصص مديري الأعمال بمنطقة البورصة، فقدت هذه الألقاب جاذبيتها، وضاعت منها كنهتها وطرافتها لأنها لم تعد تملك الألقاب والتسميات التي يطلقها الناس الشعبيون بحسبهم العفوي ونباهتهم النادرة وحتى مكرهم الجميل.

شخصيا، يعجبني بعض المطربين الشعبيين، وخصوصا من معني الرب، الذين جعلوا من الألقاب التي أطلقت عليهم في سنوات الدراسة التي لم يوفقوا فيها، وكذلك الأحياء التي تربوا فيها بل وحتى السجون والإصلاحات التي دخلوها، لقد جعل الأصيليون من هؤلاء هذه الألقاب سببا في ازدياد شعبيتهم، وجعلوها أوسمة على صدورهم المفعمة بحبة أهل الحارة أو الحثة أو الحومة، وفق التسميات الشعبية المحلية في كل من سوريا ومصر وتونس.

المسؤوليات الأسرية تعيق نجاح التونسيات في العمل السياسي

عقبات كثيرة تعرقل مشاركة النساء في الحياة السياسية، منها الاجتماعية والثقافية، وأخرى مرتبطة بخصائص المرأة

كما تمثل النساء نسبة 5.3 بالمئة فقط من مجموع المديرين العامين و12.3 بالمئة من المديرين ونسبة في حدود 0.3 بالمئة من الكتاب العامين، وفق ذات الدراسة. ويضم مجلس نواب الشعب، 68 امرأة فقط أي ما يعادل ثلث العدد الإجمالي للنواب،

سنة، وتنشط في مواقع متباينة في الساحة السياسية.

واعتبرت نسبة 82 بالمئة من السياسيات الشبابات المستجوبات في إطار هذا المسح، أن الرجال يستأثرون بحظوظ أوفر من النساء للنجاح على الصعيد السياسي.

ورغم أن النساء تمثلن 66 بالمئة من مجموع الحاصلين على شهادت عليا في تونس إلا أنهن تمثلن فقط 26 بالمئة من الفئة الشبيطة، كما لا تتخطى نسبة النساء في رئاسة المؤسسات 11.7 بالمئة، ولا يتجاوز تمثيلهن في مجالس الإدارة نسبة 37 بالمئة، وفق ما أكده الباحث في علم الاجتماع، سفيان بوهديبة الذي قدم نتائج الدراسة.

مناهة الأسماء والألقاب

(أسمائنا شو تعبوا أهالينا تلقوها). لعلمهم أرادوا بذلك أن لا يكلفونا مشقة البحث عن أسماء دون جدوى.

ربما شاءت الأقدار - كما كان ولا يزال يحدث - أن يأتي حدث أو موسم فيلتصق ذلك باسم الوليد كنوع من التاريخ لتلك اللحظة. ربما لجأ أهل المولود إلى فتح صفحة، لا على التعيين، من كتاب مقدس أو مكتوب، تقع أعينهم على أول عبارة فتسمي اسما يلصق بصاحبه إلى الأبد... إنها العشوائيات والمزاجيات والمصادفات. كم هي قسمة غير عادلة هذه الأسماء، كما قال شكسبير على لسان إحدى شخصياته.

ربما طرق باب بيتكم ضيف كما كان يحدث في السابق، ساعتها يصيح اسمك من اسم ضيف اهلك، وقد تقضي العمر لاعنا تلك اللحظة في صورة كان ضيف اهلك الثقيل يحمل اسما غريبا ومستوحشا ومنفرا.

أما الألقاب فهي أكثر حفظا وأسلس سمعا من الأسماء والكنى المثبتة في الأوراق الرسمية، بل هي أبقي من صاحبها ومطلقها على حد سواء، لعلها إعادة تصحيح للأسماء أو هكذا شاء الآخرون أن يروك، ولا جدوى عندئذ من الاعتراض أو التشكي.

رَبِّمَا شَاءتِ الأقدار - كما كان ولا يزال يحدث - أن يأتي حدث أو موسم فيلتصق ذلك باسم الوليد كنوع من التاريخ لتلك اللحظة. ربما لجأ أهل المولود إلى فتح صفحة، لا على التعيين، من كتاب مقدس أو مكتوب، تقع أعينهم على أول عبارة فتسمي اسما يلصق بصاحبه إلى الأبد... إنها العشوائيات والمزاجيات والمصادفات. كم هي قسمة غير عادلة هذه الأسماء، كما قال شكسبير على لسان إحدى شخصياته.

ربما طرق باب بيتكم ضيف كما كان يحدث في السابق، ساعتها يصيح اسمك من اسم ضيف اهلك، وقد تقضي العمر لاعنا تلك اللحظة في صورة كان ضيف اهلك الثقيل يحمل اسما غريبا ومستوحشا ومنفرا.

أما الألقاب فهي أكثر حفظا وأسلس سمعا من الأسماء والكنى المثبتة في الأوراق الرسمية، بل هي أبقي من صاحبها ومطلقها على حد سواء، لعلها إعادة تصحيح للأسماء أو هكذا شاء الآخرون أن يروك، ولا جدوى عندئذ من الاعتراض أو التشكي.

حكيم مرزوقبي كاتب تونسي

تري ما عسى أن يفعل الواحد بنفسه لو تمكن من أن يعيد تسمية وتلقب نفسه بنفسه؟

لو قدر للإنسان ذلك، فحتما سوف يكرم ذاته بأجمل الأسماء وأبهائها في نظره هو وحده ودون غيره طبعاً، ولكن، ربما جاء ذلك بعد تفكير عمر بأكمله، بل على الأغلب، سوف ينتهي العمر وهو يفكر في اسم يليق ويناسب ما عاشه. صحيح، وبالمناسبة، كيف نترجم على من لا اسم له؟

إذا لقبت نفسك (بفتح التاء) أو لقبتها (بالكسرة) بـ"النابعة" مثلا أو "سندريلا" أو "هرقل" أو "الشباب الطريف" أو حتى "الحكيم"، هل سينظر إليك الآخرون ويعاملونك على أساس تلك التسمية؟ بالتأكيد لا، فالأسماء ثلاثة، واحد يولد مكم، وثان يختاره لك محبوب أو كارهوك سرا أو علانية على حد سواء، واسم ثالث تكتنئ أن تكونه أنت وحدك فقلته خلفه دون أن تتركه.

صحيح أن أهالينا تعبوا في البحث عن أسمائنا كما جاء في إحدى أغاني فيروز



كأس العالم للأندية

الإمارات 2018 FIFA

العين يخط إنجازا تاريخيا لعرب آسيا في مونديال الأندية

● حامل لواء العرب على بعد خطوة واحدة من التتويج

كتب العين تاريخا جديدا في مسيرته بأحرف من ذهب، ولكن هذه المرة على الصعيد العالمي، بعد تأهله إلى نهائي كأس العالم للأندية المقامة حاليا في الإمارات 2018. وبات العين على بعد خطوة واحدة من الصعود إلى منصة التتويج باللقب العالمي.

كأس العالم للأندية، بالهدف الذي سجله مدافعه محمد أحمد في مرمى الترجي، بعد دقيقة و19 ثانية فقط من بداية مباراة الفريقين بالدور الثاني للبطولة. وحطم محمد أحمد، بزمنه الجديد، أسرع هدف سابق، وكان مسجلا باسم دييغو تارديلي لاعب أتلتيكو مينيرو البرازيلي، والذي أحرزه في نسخة عام 2013 التي أقيمت في المغرب، في مرمى غوانزو إيفرغراندي الصيني، بعد مرور دقيقة و51 ثانية. كما بات العين أول فريق ينجح في العودة إلى المباراة في كأس العالم للأندية، وتحقيق التعادل 3-3، رغم تأخره بثلاثية نظيفة، وذلك عندما تعادل أمام الفريق النيوزيلندي في الدور الأول، ثم اجتيازه بركلات الترجيح، في الوقت الذي رفع فيه أيضا الفريق رصيده من الأهداف في البطولة إلى 8 قابلة للزيادة عندما يخوض مباراته النهائية، والتي تأتي قبل أيام من استضافة الإمارات لنهائيات كأس آسيا مطلع 2019.

تخطيط للتتويج

في هذا السياق قال إسماعيل أحمد إن فريقه يعيش حلما كبيرا بعد التأهل لنهائي مونديال الأندية، مؤكدا أنهم يهدفون إلى التتويج باللقب. وأضاف إسماعيل "هو حلم كبير، فتأهلنا للنهائي نشعرنا بالفخر، رغم أن الهدف الحقيقي يبقى التتويج باللقب والظفر بالمركز الأول في البطولة". وتابع "وصلنا للنهائي لم يكن سهلا، إذ لعبنا 120 دقيقة في المباراة الأولى، ثم خضنا مواجهة كبيرة



أبو ظبي - حقق نادي العين الإماراتي إنجازا تاريخيا بوصوله لنهائي بطولة كأس العالم للأندية على حساب ريفر بلت. وسطر العين تاريخا جديدا له، حيث أصبح أول فريق إماراتي يصل للدور النهائي من كأس العالم للأندية، وبات صاحب أفضل مشاركة للأندية العربية من قارة آسيا في تاريخ البطولة. وعادل العين إنجاز الرجاء البيضاوي، الذي كان يمتلك أفضل مشاركة عربية في تاريخ كأس العالم للأندية بعد بلوغه نهائي البطولة ومواجهة بايرن ميونيخ. وكان أفضل إنجاز للأندية العربية من قارة آسيا، مسجلا باسم السد القطري، الذي حصل على المركز الثالث في نسخة 2011. وبات العين ثالث فريق يشارك في كأس العالم للأندية بصفته مستضيف البطولة ويصل إلى النهائي، بعد الرجاء في نسخة 2013، وكاشيما أنتلرز الياباني في نسخة 2016.

وحقق العين خلال مسيرته الحالية في مونديال الأندية الكثير من الأرقام التي ربما تظل صامدة لسنوات مقبلة من تاريخ البطولة، والتي يشارك فيها العين ممثلا للإمارات الدولة المضيفة، بعد فوزه بدوري الخليج العربي الإماراتي للمحترفين الموسم الماضي.

وتتمكن الفريق الإماراتي في مونديال الأندية الحالي من الإطاحة بثلاثة أبطال للقارات في أسبوع واحد فقط، وبداها بالفوز على ويلنغتون النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا، الأربعاء الماضي، بركلات الترجيح 3-4 بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 3-3، في الدور الأول.

وفي الدور الثاني أطاح بالترجي التونسي بطل أفريقيا، بالفوز عليه 3-0، قبل أن يقهر بطل أمريكا الجنوبية ريفر بلت. وأصبح العين صاحب أسرع هدف في تاريخ نهائيات



«قدمنا بطولة خرافية حتى الآن، وستظل عالقة في ذاكرة كل عيناوي، وبقيت خطوة نتمنى أن نقطعها بنجاح لنسعد الكرة العربية التي نعمل رابتها في مونديال الأندية».

خالد عيسى
حارس مرمى فريق العين الإماراتي



قوة عابرة للقارات

الصحافة الإسبانية تحتفي بوصول العين إلى نهائي المونديال

وأوضحت الصحيفة الإسبانية أن نسخة العام الحالي من مونديال الأندية هي الرابعة التي تشهد وصول فريق من خارج الأمريكتين أو أوروبا إلى المباراة النهائية. ويذكر أن أندية مازيمبي الكونغولي والرجاء البيضاوي المغربي وكاشيما الياباني سبقت العين في تحقيق إنجاز الوصول إلى نهائي مونديال، باعتبارها أندية لا تنتمي إلى الأمريكتين أو أوروبا.

نهائي مونديال الأندية وأن اسمه سيظل نقطة سوداء في تاريخ ريفر بلت. وقالت "ماركا" إن ريفر بلت، الذي عانق المسجد في العاصمة الإسبانية مدريد قبل أيام قليلة عندما توج بلقب بطولة كأس ليبرتادوريس على حساب غريمه التاريخي بوكا جونيورز، سقط في "أتون الجحيم" بشكل مفاجئ وغير متوقع بعد الهزيمة أمام العين.

مدريد - سلطت تقارير صحافية إسبانية الضوء على الإنجاز التاريخي الكبير الذي حققه نادي العين الإماراتي بالوصول إلى نهائي بطولة كأس العالم للأندية للمرة الأولى في تاريخه على حساب نظيره ريفر بلت الأرجنتيني.

وأشارت صحيفة "ماركا" الإسبانية إلى أن العين، مستضيف البطولة، أصبح أول فريق من منطقة الخليج العربي يصل إلى

لتحقيق الانتصار. واستطرد اللاعب "مهما كان المنافس الذي سنواجهه في النهائي، فسنلعب 11 لاعبا ضد 11". وأردف "لا يوجد على هذا المستوى فريق صغير وكبير، لأن الميدان هو الذي يفصل في النهاية، وروح اللاعبين هي أهم شيء، لهذا أشكر كثيرا زملائي على ما قدموه طيلة الـ 120 دقيقة".

العين عادل إنجاز الرجاء البيضاوي الذي كان يمتلك أفضل مشاركة عربية في تاريخ المونديال بعد بلوغه نهائي البطولة

وتابع إسماعيل أحمد صاحب الـ 35 عاما "إن اللعب منافسة مثل كأس العالم للأندية في هذا السن هو فخر كبير لي، وأتمنى أن أكون قدمت كل ما لدي في هذه البطولة القوية، ليس فقط لتشريف العين، بل للكرة الإماراتية كافة".

واختتم بتوجيه رسالة للمشجعين، قائلا "الجمهور كان رائعا، وساندنا كثيرا للعب

أمام الترجي التونسي، وهذا ثالث لقاء لنا بالبطولة في وقت قصير، ورغم ذلك قدم اللاعبون مستوى رائعا خلالها، وهذا ليس بالأمر السهل".

وواصل اللاعب "ريفير فريق قوي، وكلنا نعرف الكرة اللاتينية وخصائصها الكروية. يجبون الاستحواذ على الكرة ولهم فنيات عالية، ولكننا لم نحس بالفارق في المستوى بينه وبين الخصوم السابقين".

وعن أجواء ركلات الترجيح، قال "الكل يعرف أنها ركلات الحظ، والحظوظ فيها متساوية 50 بالمائة لكل فريق، لكن الأكيد أن اللاعب يجب عليه التركيز أثناء التسديد، واتفقنا بالفريق قبل التنفيذ أن نركز لتحقيق الهدف".

وأكمل "لم تكن قلقين كثيرا، لأننا كنا نعلم أنه حتى لو خسرتنا المباراة، فالجمهور كان سيخرج راض عنا بالنظر لما قدمناه فوق الميدان".

وسيطوي العين صفحة الفوز على ريفر، ليصب تركيزه على النهائي، وعن ذلك قال "النهائي ستكون فيه أجواء أخرى، وخصم مختلف عن الذين واجهناهم، فسنستعد لهذه المباراة ونعطي كل ما لدينا فوق الميدان

120 دقيقة، تعادلنا فيها أمام ريفر بلت، وفزنا بركلات الترجيح، فما حققناه حتى الآن ليس سهلا تماما".

المستحيل ليس عربيا

من جانبهم حرص العديد من نجوم الكرة المصرية على تهنئة نادي العين الإماراتي، بمناسبة التأهل لنهائي كأس العالم للأندية على حساب ريفر بلت الأرجنتيني. وكتب العديد من لاعبي الكرة المصرية الحاليين والسابقين، عبر حساباتهم بموقع "تويتر"، رسائل للعين، بعد المباراة التاريخية التي قدمها الزعيم الإماراتي أمام بطل كأس ليبرتادوريس.

وكتب حازم إمام نجم الزمالك الأسبق وعضو اتحاد الكرة المصري، قائلا "ألف مبروك نادي العين.. حاجة مشرفة.. نفتخر بها كعرب".

وكتب محمد ناجي جدو مهاجم الجونة الحالي ونجم منتخب مصر السابق "مبروك للعين الإماراتي التأهل لنهائي كأس العالم للأندية. تأهل مستحق وإنجاز مشرف لكل العرب".

الشيخ سلمان يشيد بالتطور الذي تعيشه قارة آسيا

لنهائي كأس العالم للأندية. مبروك لنا جميعا. فالكلم الكاس". كما غرد الدولي السعودي السابق سامي الجابر على حسابه الشخصي قائلا "مبروك للأندية الفائزة المستحق والتأهل لنهائي مونديال الأندية، مبروك للإمارات ولكل العرب هذا الإنجاز".

بينما عبر فهد الهريفي عن فرحته بتأهل العين لنهائي مونديال الأندية بقوله "للتاريخ يا زعيم.. رجال". وتفاعل الحساب الرسمي لنادي الشباب مع إنجاز العين بتغريدة جاء فيها "نبارك لشقيقنا نادي العين الإماراتي، أول فريق خليجي يصل لنهائي كأس العالم للأندية".

وبارك نادي الاتفاق إنجاز العين بالقول "نادي الاتفاق يهنئ شقيقه نادي العين تأهله لنهائي كأس العالم للأندية". من جانبه فمن مروان بن غلبطة، رئيس الاتحاد الإماراتي، الإنجاز التاريخي الذي حققه نادي العين. وأوضح مروان، أن هذا الإنجاز يعزز مكانة الرياضة الإماراتية على مستوى العالم، ويشير إلى التطور الكبير الذي تحققة كرة القدم الإماراتية، وشدد على أن الدعم غير المحدود الذي تقدمه قيادة الإمارات للرياضة بصورة عامة، وكررة القدم على وجه الخصوص، يقف وراء الإنجازات الرياضية. وأكد مروان أن تفاعل قيادة الإمارات مع تأهل العين إلى النهائي، يشير بوضوح إلى تشجيع القيادة لأصحاب الإنجازات.

ومن جانبه هنا تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية، نادي العين الإماراتي على تأهله إلى نهائي كأس العالم للأندية.

وكتب آل الشيخ عبر حسابه الشخصي بموقع "تويتر" "ألف ألف مبروك للإمارات الغالية وقادتها وأبنائها تأهل العين



دبي - قدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التهنئة لنادي العين الإماراتي بعد تأهله لنهائي كأس العالم 2018 للأندية بالإمارات. وفجر العين مفاجأة من العيار الثقيل. وأشاد الشيخ سلمان بالمستويات الفنية الهائلة التي قدمها العين في البطولة معتبرا أن ذلك يؤكد مدى قوة الكرة الآسيوية.

وقال الشيخ سلمان في تصريحات صحافية "شاهدنا العين أمام ويلنغتون النيوزيلندي وكيف قلب النتيجة من التأخر بثلاثة أهداف إلى انتصار كبير (فاز 4-3 بضربات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء المباراة بالتعادل 3-3) وبعدها تغلب على بطل القارة الأفريقية الترجي التونسي بثلاثة أهداف نظيفة وتابع مشواره ليفوز على ريفر بلت بطل أمريكا الجنوبية بعد مباراة ماراثونية ليصل للنهائي لأول مرة بتاريخه... لقد كان أمرا يستحق التقدير والإعجاب".

وأضاف "رائع جدا أن تظهر هذه البطولة العالمية متانة التطور الذي تعيشه القارة الآسيوية وأن يعيد العين إنجاز كاشيما أنتلرز عام 2016 في نفس البطولة". وتابع "أهني كرة الإمارات العربية المتحدة ومسؤوليها وكافة منسوبي نادي العين وأتمنى أن يواصلوا المشوار لنيل اللقب العالمي". وتقام المباراة النهائية وكذلك مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع السبت المقبل.

الجريدي يثمن الأداء البطولي للترجي

أبو ظبي - أعرب رامي الجريدي حارس مرمى الترجي عن سعادته الكبيرة بتتويجه بجائزة أفضل لاعب خلال مباراة ديورتيغو غوادالاجارا المكسيكي، في بطولة كأس العالم للأندية. وفاز الترجي على غوادالاجارا (6-5) بركلات الترجيح، بعد انتهاء اللقاء بالتعادل (1-1) في مباراة تحديد صاحبي المركزين الخامس والسادس بمونديال الأندية. وقال الجريدي في تصريحات صحافية "الجائزة تمنح للاعب واحد، لكني أهني كل لاعبي الترجي على الأداء البطولي الذي قدموه أمام غوادالاجارا. كل لاعبي الترجي يستحقون جائزة أفضل لاعب".

وأضاف "هذه الجائزة أهديتها لجماهير الترجي التي كانت رائعة وساندتنا على امتداد اللقاء، وأشكر كل من وضع ثقته في ومنحني فرصة البروز في هذا الموعد العالمي". وختم "هذه الجائزة سنزيدي إصرارا كبيرا على مزيد العمل وتقديم أفضل ما عندي للترجي".



غياردو: مواصلة الاحتفال بالإنجاز

العين (الإمارات) - أكد مارسيلو غياردو المدير الفني لريفر بلت الأرجنتيني، أن فقدان التركيز سبب خسارة فريقه أمام العين الإماراتي في الدور نصف النهائي من كأس العالم للأندية. وقال غياردو في تصريح صحفي "كانت مشكلتنا الكبرى كيف نركز على المباراة بعد الإنجاز الذي حققناه".

وأضاف "خلال اللقاء افتقدنا الرغبة في الفوز، لأن على الورق كنا الأفضل، لكن الفوز بالمباريات يحتاج إلى رغبة قوية من أجل اللعب وتسجيل أهداف أكثر من الخصم". وواصل "الخسارة بالطبع ستعلمنا، وتعطينا درسا، لكن علينا مواصلة الاحتفال بالإنجاز الذي حققناه منذ أسبوع أمام بوكا جونيورز في نهائي ليبرتادوريس، ولا يجب أن نترك هذه الهزيمة تعكر صفو هذه الاحتفالات".

واختتم "كان رائعا للغاية الذي حققناه منذ أسبوع، واعتقد أننا لا نزال نعيش حالة سعادة بسبب هذا الإنجاز. كان علينا الفصل قبل هذه المباراة، وفي بعض اللحظات لم نتمكن من الانتباه، لينتهي بنا المطاف هكذا".





«هناك شائعات كثيرة، لكني لم أذهب بعد. لم أنته مع دوري المحترفين الأميركي. بدأت بشكل جيد لكني لست راضيا جدا عن النتيجة. لدي أشياء كثيرة لأقوم بها».

زلتان إبراهيموفيتش
لاعب لوس أنجلوس غالاكسي

«أؤكد دائما أن رايبو لاعب مهم في صفوف الفريق، لكن المفاوضات استمرت فترة طويلة، لذا من الصعب التدخل في الموقف، أفهم قرار إدارة النادي هذه المرة».

توماس توخيل
المدير الفني لباريس سان جرمان

مانشستر يونايتد يستنجد بسولسكاير للتخلص من إرث مورينيو

● زيدان جاهز لقبول التحدي مع «الشياطين الحمر» ● بوكيتينو على رأس قائمة المرشحين لقيادة يونايتد



قبلت التحدي

تتخذ قرارا صحيفا بشأن مستقبل الفريق. وكان بوكيتينو قاب قوسين أو أدنى من تدريب ريال مدريد في الموسم الماضي ولكن توتنهايم طالب النادي الملكي بدفع 45 مليون يورو هي قيمة الشرط الجزائي المدرج في تعاقد مع بوكيتينو، ليس من المتوقع أن يتنازل توتنهايم عن الحصول على هذا المبلغ من أجل دعم منافس له في الموسم المقبل. وبالإضافة إلى ذلك هناك صعوبة في إبرام اتفاق مرض بين توتنهايم وبوكيتينو لينتقل الأخير إلى أولد ترافورد، معقل مانشستر يونايتد.

ماوريسيو بوكيتينو، المدير الفني الحالي لتوتنهايم، على رأس قائمة أسماء المدربين المرشحين لتولي المهمة الفنية للفريق الأول لكرة القدم خلفا للبرتغالي جوزيه مورينيو. يذكر أن مانشستر يونايتد قرر تعيين لاعبه السابق أولي غونار سولسكاير في منصب المدير الفني مؤقتا حتى نهاية الموسم الجاري، على أن يتخذ قرارا نهائيا بشأن استمراره مع الفريق بشكل دائم بعد تحليل النتائج الذي سيحققها خلال الفترة المقبلة. وحتى حلول هذا الوقت، تعكف إدارة مانشستر يونايتد على دراسة كل الاحتمالات والخيارات حتى

بورصة نيويورك ابتهجت بإقالة مورينيو، فقد شاركها في هذا الأمر قطاع من جماهير ريال مدريد يرى أن المدرب البرتغالي هو الحل الأمثل لوقف الفوضى التي أصابت فريقهم بعد رحيل المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، فهل يعود مورينيو مرة أخرى إلى ريال مدريد؟

قبول التحدي

كشفت تقارير إعلامية أن المدرب الفرنسي زين الدين زيدان تلقى عرضا لتولي المسؤولية الفنية لنادي مانشستر يونايتد. وذكرت صحيفة "اس" الإسبانية أن زيدان لم يرد بعد على العرض الإنكليزي، ولكنها أكدت أنه يخطط على أي حال لتدريب أحد أندية الدوري الإنكليزي.

وطالب إدوارد غاريت وديوارد، الرئيس التنفيذي لمانشستر يونايتد، زيدان بقبول تحدي تدريب النادي الإنكليزي الكبير، حيث قال "زينو جاهز لقبول التحدي رغم أنه يفضل تولى مسؤولية الفريق في يونيو وليس الآن". وأوضحت الصحيفة أن زيدان كان يأمل بشدة في تدريب نادي يوفنتوس الإيطالي أو المنتخب الفرنسي الأول، ولكن يبدو أن حلمه لن يتحقق في الوقت الراهن أو على المدى القصير، حيث أن ماسيميليانو ألغيري يبلي بلاء حسنا على رأس القيادة الفنية للنادي الإيطالي، كما أن ديديه ديشامب توج لثوه بلقب بطولة كأس العالم، مما يمنحه دفعة قوية للاستمرار في منصب المدير الفني للديوك لفترة أطول. وكانت شركة المراهنات البريطانية ويليام هيل قد رفعت سقف المراهنات على تولى زيدان المهمة الفنية لمانشستر يونايتد إلى 3 يورو مقابل كل يورو يتم الرهان به على تحقق هذه الفرضية.

قائمة المرشحين

مع وصول موسم الكرة العالمية إلى محطة المنتصف تتطلع أغلبية الأندية إلى عقد العديد من الصفقات وتنفيذ خطط جديدة، ولكن على النقيض من ذلك يفضل نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي عدم التعجل والانتظار إلى نهاية الموسم لاتخاذ قرار مناسب بشأن مدربه الجديد. وكشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن النادي الإنكليزي وضع اسم المدرب الأرجنتيني الأصل الإسباني الجنسية

أكد نادي مانشستر يونايتد، تولى النرويجي أولي غونار سولسكاير، مهمة تدريب الفريق حتى نهاية الموسم الحالي، بعد رحيل البرتغالي جوزيه مورينيو. وسيبدأ سولسكاير مهمته على الفور، وسيظل مع الفريق لحين توصل الشياطين الحمر إلى اتفاق مع مدرب يتولى المهمة بعدد دائم.

المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا موسم 1998-1999، ما منح فريقه اللقب الثاني للمسابقة القارية الأهم في تاريخه. ويعتبر سولسكاير من أبرز اللاعبين الذين دافعوا عن ألوان يونايتد خلال حقبة المدرب الإسكتلندي "السير" فيرغوسون، إذ سجل 128 هدفا في 367 مباراة خاضها بقميص "الشياطين الحمر" خلال المواسم العشرة التي أمضاها معهم بعد انتقاله إلى أولد ترافورد عام 1996. وتوج النرويجي مع يونايتد بعشرة ألقاب، بينها الثلاثية الشهيرة (الدوري والكأس ودوري الأبطال) عام 1999.

واعترز صاحب الوجه الطفولي اللعاب عام 2007 بعدما عانى من الإصابات المتكررة، لا سيما في الركبة ولم يلعب إلا قليلا في السنوات الأربع التي سبقت اعتزاله، واعتبره فيرغوسون أفضل مهاجم احتياطي في تاريخ النادي وحتى في العالم.

وتولى سولسكاير تدريب فريق الشباب في يونايتد بين 2008 و2010، قبل تولى الإشراف على مولده مطلع عام 2011. وفي مطلع 2014، تولى تدريب فريق كارديف سيتي الويلزي لبضعة أشهر انتهت بسقوط الفريق إلى الدرجة الإنكليزية الأولى، قبل العودة إلى مولده في 2015. وستكون المباراة الأولى لسولسكاير كمدرّب ليونايتد، مع فريقه السابق ومضيفه كارديف سيتي السبت ضمن الدوري الإنكليزي.

أكدت وسائل إعلام أن فترة ولاية مورينيو في مانشستر يونايتد تشبه فترة ولايته في ريال مدريد الإسباني، ولكنها أبرزت اختلافًا وحيدا بين الولايتين يكمن في أن مسيرة المدرب البرتغالي مع النادي الملكي كانت أفضل من ناحية النتائج، فقد فاز معه بلقب الدوري الإسباني مرة واحدة وكان دائما ما يقوده إلى الوصول إلى الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا بعد سنوات ابتعد فيها هذا النادي عن بلوغ هذا الدور.

ورغم أن ريال مدريد فاز بأربعة ألقاب في بطولة دوري أبطال أوروبا خلال خمس سنوات بعد رحيل مورينيو، تشنق جماهير الفريق إلى قبضته الحديدية وحماسه الشديد في الدفاع عن مصالح النادي. وإذا كانت

أوشويا مرشحة لاحتضان الألعاب الأولمبية الشتوية



الألعاب الشتوية توحّد الألوان

هو الحال في أوشويا التي سيتوجب عليها أن تقوم باستثمار كبير على الرغم من وجود مركز تزلج مهم في قمة جبل كاستور.

ويؤكد بيانكي أن "البنية التحتية في منتجع كاستور الشتوي حديثة، ولكنها تحتاج إلى توسيعات كبيرة، حيث يجب مد مضمار التزلج على الجليد، فضلا عن أنه لا توجد منطات لممارسة القفز، كما لا تتوفر ساحات تزلج متخصصة مجهزة لممارسة سباقات التزلج الجماعي عبر المضمار المتعرج أو التزلج بالحافلات أو سباقات الزلاجات الصخرية".

وكانت المدينة قد نظمت سباقا للتزلج الحر بالسلوح عام 2012 وبعد ذلك بثلاث سنوات استضافت مؤتمرا دوليا حول تعليم مبادئ التزلج على الجليد، وتتخذ فرق من دول مثل فرنسا وإيطاليا وروسيا من منطقة أوشويا ملاذا مناسباً للتدريب خلال فترة الصيف في أوروبا.

يوضح بيانكي "لدينا هنا في أرض النار مناظر طبيعية أفضل ونوعية جليد أفضل، يقارن بمستوى الدول الإسكندنافية حيث يصل بالفعل منسوب الجليد إلى مستوى سطح البحر"، مشيرا إلى أن كل هذه العوامل ترجح كفة ترشيح بلدته مقارنة بباقي المنافسين، مؤكدا أن ما يعزز فرص الأرجنتين فعليا بالرغم من وقوعها في نهاية العالم، أن الجليد هنا لا يوجد.

□ بوينس آيرس - بعد بضعة أسابيع من استضافتها لدورة الألعاب الأولمبية للشباب، بدأ الحديث عن إمكانية ترشيح أوشويا والأرجنتين لاستضافة الألعاب الأولمبية الشتوية عام 2026، والتي ستكون "أولمبياد آخر العالم". لا يوجد مكان أبعد من ذلك، في أقصى جنوب الكرة الأرضية، إنها أوشويا الجزيرة الواقعة في أقصى جنوب الكرة الأرضية، وتعتبر الأقرب إلى القارة القطبية الجنوبية. وتعتبر عاصمة محافظة أرض النار وأنتاركتيكا وجزر جنوب المحيط الأطلسي الأرجنتين، على مسافة 300 كلم من العاصمة بوينس آيرس.

وفي حالة حصولها على الترشيح فسوف تكون الألعاب الأولمبية الشتوية بمثابة دفعة قوية للمدينة البالغ تعداد سكانها 60 ألف نسمة. ولكن الأمر ليس بهذه البساطة، فالبنية التحتية في هذه المدينة تحتاج إلى الكثير من العمل وإلى استثمارات ضخمة لكي تكون على مستوى الحدث، حسب ما يؤكد مارتين بيانكي وهو مسؤول بالأمانة العامة للسياحة بالمدينة، ويطل التزلج على الجليد في دورة تورينو عام 2006.

قرار جيد

يوضح بيانكي "الترشيح قرار جيد، واستراتيجية ممتازة للترويج، ولكن إذا كنت تريد بالفعل تنظيم دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، يتعين عليك التعامل بجدية مع الأمر". وكانت الأرجنتين قد فاجت الأوساط الرياضية والأولمبية العالمية، عندما أعلنت في نوفمبر الماضي أن بوسعها أن تكون جاهزة للترشيح المشترك بين بوينس آيرس وأوشويا لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية، وذلك في رد حاسم على التساؤلات التي طرحها المنافسون الآخرون حول إمكانيات البلد اللاتيني، وفرصه.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة كالغاري الكندية أعلنت من خلال استفتاء رفضها الترشيح، ولهذا تقتصر المنافسة على كل من ستكهولم وميلانو، إلا أن المرشحين المحتملين يواجهان مشاكل مستعصية لأسباب اقتصادية وسياسية.

المؤكد هو أنه مع الترشيحات التي جرى الاقتراع عليها في مجلس الدورة الأولمبية الدولية في بوينس آيرس، أوائل شهر أكتوبر الماضي، لم تحدد الأرجنتين بعد ما إذا كانت ستتم الاستعدادات لاستضافة البطولة خلال دورة 2026 أم أنها كانت تقصد دورة 2030

قمة سعودية بين الملل والأهلي

جورجي جيسوس الذي حظي بالإشادة في بداية الموسم، من الانتقادات، وبات مطالبا بتصحيح الوضع قبل قوات الأوان. والأهلي ليس أفضل حالا، فبعد بداية جيدة شهدت فوزه على النصر (3-1) ونغضت عليها هزيمته الثقيلة أمام الاتفاق (2-6)، بدأ فريق المدرب الأرجنتيني بابلو غويدي بالتراجع لدرجة أنه حقق فوزا واحدا في آخر خمس مباريات مقابل تعادلين وهزيمتين. لكن الأهلي سيخوض لقاء القمة بصوف شبه مكتملة مع عودة الهدف السوري عمر السومة والمدافع التشيلي باولو دياز، وربما مهاجم الرأس الأخضر دجانيني تافاريش.

ويتطلع النصر الذي يحل ضيفا على الاتحاد في يوم "مواجهات الأقطاب"، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، إلى استثمار وضعه الفني والمعنوي المميز لانتزاع النقاط الضلّات، ويأمل الاتحاد في استثمار فوزه الوحيد في المرحلة السابقة بعد تسع هزائم وثلاثة تعادلات، بقيادة مدرب المنتخب الكرواتي السابق سلافن بيليتش، رغم أنه سيقفد جهود المغربي كريم الأحدي للإصابة وعمار الدحيم وخالد السميري للإيقاف.

اتحاد ألمانيا يطالب إنفانتينو بالشفافية

□ برلين - هاجم رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الدولي "فيفا"، السويسري جاني إنفانتينو، مطالبا بالمزيد من الشفافية والمعلومات في ما يخص خطة إطلاق بطولتين جديدتين للأندية والمنتخبات الوطنية.

وقال راينهارد "مع عدم شفافيته (إنفانتينو) في هذه القضايا، يعزز الأحكام المسبقة على الفيفا. لهذا السبب أصر مع زملائي في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في مجلس الفيفا على إنشاء فريق عمل حيث سيتم وضع جميع المعلومات على الطاولة، لتحديد ما إذا كنا نحتاج بصدق إلى بطولات أخرى، وإذا كان الجواب بالإيجاب، كيف سيكون شكلها؟".

ويعمل إنفانتينو على تعديل صيغة مونديال الأندية واستحداث دوري للأمام.

وتشمل طروحات الرئيس السويسري للفيفا رفع عدد المشاركين في كأس العالم للأندية من 7 إلى 24 وإقامتها مرة كل أربعة أعوام، واستحداث دوري عالمي للأمام كل عامين، مع وعد بعائدات من مستثمرين لهاتين المسابقتين



راينهارد غريندل:

سأكون راضيا إذا أطلق

الاتحاد الدولي لكرة القدم

عملية مناقشة مفتوحة

وانضم غريندل إلى رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني الكسندر تشيفيرين الذي انتقد أوائل الشهر الحالي اقتراحات إنفانتينو، قائلا "هذه قضية مطروحة للنقاش، منذ أن تلقينا اقتراحات غريبة من الفيفا".

المتطرفون منزعجون من انضمام شوكولاتة توبليرون للأطعمة الحلال



البقلاوة السويسرية تثير التساؤلات: حلال أم حرام

وتجدر الإشارة، إلى أن توبليرون توبلر اختبر نوعا جديدا من الشوكولاتة واطلق عليها اسم توبليرون وكان ذلك في عام 1908 واعتمد على ابتكار جديد في صناعة الشوكولاتة لينفرد بمنتجاته عن أي منتج آخر.

توبليرون أو كما يطلق عليها الكثيرون اسم "البقلاوة السويسرية" هي علامة تجارية للوح شوكولاته سويسرية مملوكة لشركة الحلويات الأميركية موندليز العالمية.

الإسلامي، نظرا لأنها غير سريعة الذوبان في تلك البيئة الصحراوية. وعلى الرغم من أن السويسريين يؤيدون منع تغطية الوجه أو النقاب، إلا أن ذلك لم يمنعه من دعم الاعتراف بالديانة الإسلامية.

شوكولاتة توبليرون السويسرية حلال دون تغيير مكوناتها إعلان غير رسمي يثير جدلا عالميا وأسعا يرى البعض أنه أسلوب جديد للترويج للمنتج في حين يعتبره البعض الآخر أسلمة لرمز قومي، وبين هذا وذاك هناك من يدعو لمقاطعة البقلاوة السويسرية.

سلسلة جبال "ماتر هورن" السويسرية الشهيرة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه لم يكن من الممكن أن تجتمع العلمانية وأي إشارة دينية في منتج واحد، ولكن ثبت عكس ذلك، بعدما تم إعلان تحول منتجات توبليرون إلى حلال من دون تغيير أي من مكونات المنتج.

وأوضحت أن هذا الإعلان لم يتم اعتماده رسميا، في إشارة إلى أن شركة توبليرون متخوفة من ردة فعل المستهلكين السويسريين ومن التوجه الذي يدعو إلى مقاطعة كل منتجات الحلال في سويسرا، لذا لم تكتب الشركة بشكل صريح كلمة "حلال" على علبتها حتى الآن واكتفت بالإعلان فقط أن المنتج يتوافق مع مقياس الحلال، خصوصا وأن معظم منتجات الشوكولاتة الغربية تحمل نكهة كحولية، وهو الأمر المحرم في الدين الإسلامي.

ولكن يبدو أن إجازة تناول شوكولاته توبليرون تسير في سلاسة، ولا سيما بعد أن أكد الصحافي بصحيفة "يوريخ"، منير الخزامي، على مدى تناغم سويسرا والإسلام معا، والذي أكد أيضا على مدى متانة العلاقات الاقتصادية بين سويسرا والدول العربية.

وفي عالم يعيش فيه أكثر من ملياري مسلم، فإن العلامة "حلال" تكتسب أهمية كبرى، لا سيما وأن شوكولاتة توبليرون تعد من المنتجات المفضلة بالنسبة للعالم

جينييف - أجم تصريح مسؤولة في الشركة المنتجة لشوكولاتة توبليرون السويسرية، الجدل من جديد حول إضافة الشركة لعلامة "حلال" على منتجاتها أبريل الماضي، لا سيما وأنها أعلنت أنها لم تغير أي من مكونات المنتج، بل ما تغير هو فقط توضيح أن المنتج حلال ومناسب للزبائن المسلمين.

ووصل الجدل إلى حد المطالبة بمقاطعة هذا النوع من الشوكولاتة، ولقي ذلك تفاعلا على نطاق واسع عبر الإنترنت، وتالت التعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي.

وسخر بعض النشطاء على تويتر مما قامت به توبليرون، وكتب مغرد "ما كنا نأكله في السابق ليس حلالا"، ودون آخر مستفسرا "نحن أي واحدة كنا نأكل؟ الحلال أو الحرام؟".

وقالت ناشطة "لم هذه المبالغة؟ أصبحت بعض الشركات تتوجه لوضع ختم 'حلال' على منتجاتها لتستطيع دخول أسواق الشرق الأوسط والدول الإسلامية، يعني الهدف هو التسويق".

وهذبت صحيفة فيلست الألمانية إلى أن إعلان الشركة أثار غضب اليمين المتطرف الذي رأى أن "أسلمة" الغرب وصلت إلى حد المس من المنتجات المقدسة للشعوب الغربية، باعتبار أن شوكولاتة توبليرون تم إنتاجها خصيصا لتحكي في شكلها وتصميمها

صباح العرب

صباح ناھي



الأرشيف الوطني العراقي

أقصى ما تواجهه الشعوب حرمانها من ذاكرتها المتمثلة بأرشيفها الوطني المتجسد بسبل من الوثائق والمرجات الإعلامية التي أنتجتها الأجيال التي قالت كلمتها ومضت، فهو يتعدى في قيمته المادية إلى قيمة أعمق، وأبعد من محاكاة أنية لذلك المنجز الذي تم توثيقه ليكون ذاكرة حية لأجيال انفتحت أعمارها في سبيله.

عشت أياما أبحث عن صورة طلبها زميل عزيز مسؤول في إدارة صحافية، مهتم بالكتابة عن ظروف التقاطها وقيمة نشرها، صورة لا تعود للوائح القرن الماضي وبيانات الفوتوغراف والشرائح الجلائية التي تترأى للطباع رويدا رويدا لتدهش صاحبها وتملؤه فرحا حين يراها بل لعهد قريب، كما فعل المصور الراحل رحيم حسن الذي نذر نفسه على الحدود العراقية-الإيرانية، ليوثق حياة الجنود وهم يعيشون تحت القصف لثمان سنوات عجاف.

ويعود من جبهات القتال ليوثق حصيلة كاميراته على أفلام جلائية ويضع صورها، ليفوز بلقطة نادرة عن جنود عراقيين يلعبون الشطرنج بين المدافع وقت استراحتهم. لقطة نال عنها نوط الشجاعة لأنها تلخص هوية أولئك المقاتلين الذين رحل معظمهم مع آلة الحرب الضروس التي أكلت الأخضر واليابس، كما رحل مصورها الشجاع. أنها ذاكرة ما عاد الوصول إليها سهلا بعد مسلسل الحرق والتجريف لها واجتثاثها، وضياح صور ووثائق نتيجة السرعة والنهب واقتحام المؤسسات حصيلتها أكثر من عشرين ألف قطعة متحفية بعد اقتحام المتحف الوطني في بغداد والعشرات من المتاحف المحلية.

وبعد أن صحنوا واستعدنا أنفاسنا لنبحث عن صورنا وأرشيفنا الوطني الذي سرق واحرق ونهب بل تغيرت خرائط حضور الناس ومعالم بيوتهم وشاعليها، وأهملت عن عمد وسبق إصرار أحياء وشوارع كانت تعج بالناس، حتى تغير كل شيء بلج البصر من عمر التاريخ بتغير العقول والنفوس والتوجهات، وبتنا نسأل عن أفراد أعطوا لأوطانهم بلا مقابل.

أنه زمن الحرب ونتاجها التي تجعلك عاجزا عن أن تلقى صورة لزميل رافق دروب حياتك وأودعك صورة فقدتها من ذاكرة جيل لتظل مرسومة بداخلك، وبت تعاني كي تستخرجها من ركام حطام المدينة التي تحولت شاعلوها إلى شاعلين جدد، حولوا أهم المؤسسات الإعلامية وسواها إلى مشرات لغسيل الملابس وعشوائيات، كما حدث للصحيفة الكبرى التي طبع فيها رحيم حسن صورته "الجمهورية".

لم أملك جرأة الاعتذار لصديقي طالب الصورة الذي ترك البلد وهو محشو بالمنجزات الفلمية التي وقف عليها ذات يوم، واكتفيت باعتذار رقيق له لا يمكن الحصول عليها. ورغم أن المسألة قد تبدو عابرة لكنها تكشف أي أسى تعيشه ذاكرة مؤسساتنا التي غادرها الثابت من ذوي الاختصاص وانزوا بعيدا يحسبون الأهم ينتظرون الفرج.

صاحب مطعم سعودي يربي الأسماك في الصحراء

المياه العذبة ووضعها في مياه الرفحاء ذات نسبة الملوحة الأعلى لمراقبة نموها. وشعر بالسعادة عندما رأى النتائج. وأشار إلى أنه اختار بشكل خاص أسماك المياه العذبة لأنها اقتصادية وصحية ولذيذة المذاق وغير موجودة تقريبا في السعودية.

وأوضح "استقدمت سمك الكارب لأنه من الأسماك المفيدة، والمجدية اقتصاديا، فهو ينمو بسرعة وطعمه لذيد، بالإضافة إلى أن هذا النوع يكاد يكون غير موجود في المملكة، لذلك أحضرت عددا صغيرا لا يتجاوز أصابع اليد من خارج بوضعه في مياه المنطقة فتأقلمت وكانت نتاج مشجعة، ونمت هذه السمكات الصغيرة بأوزان كبيرة جدا قياسية مقارنة بالمناطق الأخرى".

المطعم اختيار الأسماك الحية التي يرغبون في استخراجها من المزرعة وطهيها وتناولها، وعندئذ يقوم العاملون في المطعم بفتح بطون الأسماك، وتقطيعها ووضعها على شواية، لطهيها.

وأكد بدر خضير، زبون بالمطعم، أن "الفكرة رائعة للغاية ومميزة وفريدة من نوعها، فمن النادر أن تجد في منطقة صحراوية أحواضا لأسماك حية وبإمكان الراغب في أكلها اختيار ما يريد من بينها واختيار طريقة طهيها وهذا غير متوفر أيضا في منطقة مثل الجزيرة العربية".

ويقدم السمك المشوي بجانب بعض الخبز والتوابل والمشهيات مثل المخلات. كما توضع شرائح الليمون بجانب الطعام لمن يفضلون النكهة التي يضيفها على السمك.

وبدأ الشمري مشروعه بجلب بعض أسماك الكارب (الشبوط) التي تعيش في

رفحاء (السعودية) - يلقي في الصحاري الشاسعة الواقعة بمحافظة رفحاء (شمال المملكة العربية السعودية)، رجال شباههم في مزرعة أسماك أقامها صاحب مطعم سعودي.

وغامر رثعان الشمري بالولوج إلى منطقة مجهولة، حيث بدأ بمشروع مزرعة الأسماك، لتوفير المأكولات البحرية لمنطقة نائية على مقربة من الحدود السعودية العراقية.

وقال الشمري "المنطقة صحراوية ولا تتوفر بها أي متوجات سمكية، وحتى المناطق المجاورة لمنطقة الحدود الشمالية لا توجد بها مزارع أسماك.. والناس بحاجة لهذا النوع من المأكولات، فالحقيقة الإنسان الذي يريد النجاح والتميز عليه بالبحث عن مجال لم يطرقة أحد قبله".

ويستخدم صاحب مشروع مزارع الأسماك والمطعم إنتاجه من المزرعة لتزويد مطعمه بالأسماك الطازجة، حيث يمكن للزبائن في

إيما ستون تغني ضد التنمر

لهذه الأغنية ومشاهدتهم للتسجيل يفكرون أن الأمر ليس بهذا السوء". وفازت ستون بجائزة أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "لا لاند".

وتظهر أغنية (هو كيرز) في اليوم مكارتنى السابع عشر للأغاني المنفردة ويحمل اسم "محطة مصر" (إيجيبتي ستيشن).

وكان المغني وكاتب الأغاني البريطاني قد انضم لمنظمة كريتيك فيجن غير الهادفة للربح لإطلاق حملة (هو كيرز أي دو) المستوحاة من عبارة في أغنيته تقول "من يعبا بك، أنا أفعل".

وقال مكارتنى، الذي بدأ بكتابة الأغاني قبل أن يبلغ الـ16 عاما، على موقعه الإلكتروني "أملتي أنه إذا كان هناك أطفال يتعرضون للتنمر - وهناك بالتأكيد ... ربما باستماعهم

لندن - تشترك الممثلة الأميركية إيما ستون مع نجم فريق البيتلز السابق بول مكارتنى في تسجيل موسيقي لأغنيته الجديدة "من يعبا" (هو كيرز) التي يامل أن تلهم الصغار التصدي للتنمر.

ويظهر الثنائي وهما يرقصان ويومئان بإشارات في تصوير بالأبيض والأسود مع أشكال تشبه المهرجين تضايق ستون قبل أن تهرب مع مكارتنى في سيارته.

الألمان يرفضون التسمي بألقاب زوجاتهم

□ هسن (ألمانيا) - كشفت دراسة ألمانية أن واحدا فقط من بين كل 16 زوجا في ألمانيا يتخلّى عن لقب عائلته لصالح لقب زوجته.

وحسب الدراسة التي أجرتها جمعية اللغة الألمانية بمدينة فيسبادن (بولاية هسن وسط ألمانيا) وأعلنت نتيجتها الأربعاء، فإن الرجال يفضلون الحفاظ على التقاليد المتبعة في ألمانيا عند الاختيار بين لقب عائلة الزوج ولقب عائلة الزوجة.

ويسمح القانون في ألمانيا للزوجة بالتسمي بلقب عائلة زوجها، كما يسمح للرجل بالانتساب لعائلة زوجته.

وتبين من خلال الدراسة أن لقب عائلة الرجل يصبح لقب الأسرة الجديدة في نحو ثلاثة أرباع حالات عقد القران، في حين يقرر 6 بالمئة فقط من الأزواج اختيار لقب عائلة الزوجة عقب الزواج.

كما أظهرت الدراسة أن نحو 12 بالمئة من الأزواج والزوجات يفضلون الاحتفاظ بلقب عائلاتهم، في حين يحنأ 8 بالمئة منهم لاختيار اسم مزدوج.

وأصبح باستطاعة الأزواج والزوجات في ألمانيا منذ عام 1976 ألا يتسموا بلقب الزوج. كما أصبح القانون في ألمانيا منذ نحو 25 عاما لا يفرض على الزوجين التسمي بلقب واحد. وبدأ العمل بهذا القانون في الأول من أبريل عام 1994.



تثبيت منحوتة سانتا كلوز على سقف سيارة فولكسفاغن بيتل قديمة مزينة بسلسلة خفيفة من الأضواء أمام منزل في إيرتينجن جنوب ألمانيا